



الخطاب الإيراني
يتسلل إلى الإعلام العربي
من بوابة الحيادية

5ص

عبدالرحيم سالم تجربة فنية حملت
رموز الثقافة الإماراتية إلى العالمية

13ص



أمازيغ ليبيا
يتنفسون الصعداء
بعد «خريف الغضب»

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2024/11/02

30 ربيع الثاني 1446

السنة 47 العدد 13299

Saturday 02/11/2024

47th Year, Issue 13299



المشهداني.. رجل الإطار التنسيقي رئيسا للبرلمان العراقي

ومن شأن وجود مؤسسة تشريعية إلى جانب رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة أن يضيفي مشروعية على العمليات التي تنفذها الميليشيات التابعة لإيران ضد الولايات المتحدة وإسرائيل، وهو ما أشار إليه الأحد القيادي في ائتلاف دولة القانون حيدر اللامي حين قال إن «رئاسة مجلس النواب وعلى الرغم من كونها استحقاقا للمكون السني (...) إلا أن الوضع الراهن يدفع باتجاه الإسراع في اختيار الرئيس الجديد من أجل تكامل الرئاسات في البلاد».

وكتشفت المصادر أن هدف إيران من وراء حسم مسألة رئاسة البرلمان هو تجنيب العراق أزمة سياسية أو طائفية تتم تغذيتها من جهات خارجية لضرب نفوذ طهران في العراق ضمن مسار التوترات الإقليمية وسعي الولايات المتحدة وإسرائيل إلى ضرب نفوذها في المنطقة.

المشهداني شوهه عقب إعلان فوزه وهو يقبل رأس هادي العامري، زعيم ميليشيا بدر وأحد قيادتي الإطار، اعترافا بالجميل

وقال السفير في بغداد محمد كاظم آل صادق، في منشور له على منصة إكس، بعد انتخاب المشهداني إن «انتخاب رئيس مجلس النواب رسالة إيجابية لاستقرار العراق وإجماعه ووحدة السياسية».

وانتخب البرلمان العراقي مساء الخميس النائب المشهداني رئيسا للبرلمان خلفا للرئيس السابق الحلبي.

ودور رئيس مجلس النواب محوري في الحفاظ على النظام التشريعي وتسهيل الحوار بين الفصائل المختلفة. ويشمل المنصب أيضا التوسط في الصراعات وتعزيز التوافق بين المشرعين، وهو أمر شديد الأهمية في المشهد السياسي العراقي المنقسم في الكثير من الأحيان. وكانت المحكمة الاتحادية، أعلى سلطة قضائية في البلاد، قد قررت في منتصف نوفمبر الماضي إنهاء عضوية محمد الحلبي على خلفية قضية تزوير وثيقة رسمية أثارها ضد أحد السياسيين.

بغداد - نجح الإطار التنسيقي، الذي يضم القوى الشيعية الرئيسية، في الدفع إلى انتخاب محمود المشهداني رئيسا للبرلمان العراقي بعد أشهر من التاجيل بسبب خلافات بين الكتل السنية حول اختيار شخصية توافقية للمنصب، في وقت تحدثت فيه مصادر عراقية مطلعة عن أن إيران مارست ضغوطا لحسم مسألة رئاسة البرلمان، خوفا من تأثيرات التوترات الإقليمية على العراق.

وبعد تنحية الرئيس السابق للبرلمان محمد الحلبي بتهمة التزوير، كان موقف الإطار التنسيقي واضحا بدعم ترشيح المشهداني، الذي يوصف في الدوائر البرلمانية والسياسية بأنه رجل الإطار التنسيقي، الذي مارس ضغوطا على الكتل السنية المتصارعة للتخلي عن دعم سالم العيسوي والتوافق على المشهداني.

ولا يمثل المشهداني، الذي يبلغ من العمر 76 عاما وسبق له أن ترأس البرلمان من 2006 إلى 2009، أي خطر على أجندات الإطار التنسيقي وخطته، فهو شخصية مسالمة وبلا طموح سياسي ويمكن الاستفادة من وجوده لتعزير ما تريده الكتل الشيعية، وهو ما يفسر حفاوة قيادات الإطار بانتخابه. وشوهد المشهداني عقب إعلان فوزه وهو يقبل رأس هادي العامري، زعيم ميليشيا بدر وأحد أبرز قيادتي الإطار التنسيقي، اعترافا بالجميل.

وقبل أسبوع أكد عضو تحالف الفتح علي الفتاوي أن الإطار التنسيقي حسم قرار اختيار محمود المشهداني لرئاسة البرلمان، مشيرا إلى أن هذا القرار لا رجعة فيه شاء من شاء وأبى من أبى. وقال الفتاوي إن «الإطار لن يسمح بظهور شخصية جديدة للترشيح لمجلس النواب»، مشيرا إلى أن «القرار اتخذ بدعم المشهداني».

ويسهل انتخاب المشهداني كشخصية بروتوكولية، شأنه شأن رئيس الجمهورية عبداللطيف رشيد، على الإطار التنسيقي مهمة قيادة العراق وفق أجندته من دون خلافات أو مشاكل، وهو ما تريده إيران في الوقت الراهن.

وقالت المصادر العراقية السابقة إن إيران طلبت من الإطار التنسيقي حسم موضوع رئاسة البرلمان في أقرب وقت ممكن، وإنها مارست ضغوطا على بعض الكتل والشخصيات السنية التي كانت تعترض على انتخاب المشهداني، وهو ما قاد إلى تسريع عملية الاختيار بعد أشهر من التاجيل.

القاهرة تتجاهل خطاب حسن نوايا من إثيوبيا لتخفيف أزمة سد النهضة

أبي أحمد يعد بعدم إلحاق الضرر بمصالح مصر والسودان



السد أمر واقع

حسن نوايا ممتدا وبخلت مفاوضات على مدار عشر سنوات بلا طائل، ومن الطبيعي أن تترتب القاهرة في التعليق، لأنها تحتاج تلميحات موثقة، وستواصل سياساتها لتطوير علاقاتها مع الدول الأفريقية لتجنب الأخطاء السابقة.

والخميس نفى رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد أن تكون له مصلحة من وراء الانخراط في حرب وسط توتر متصاعد بشأن اتفاق أبرمه مع إقليم أرض الصومال في يناير الماضي. وتساعد التوتر بين مقديشو وأديس أبابا بسبب هذا الاتفاق الذي يمنح إثيوبيا منفذا بحريا جنوب البحر الأحمر، تنتهي بموجبه قاعدة عسكرية وتحصل على خدمات لوجستية، ويولي طموحها في الوصول إلى مياه البحر عقب حرمانها من ذلك بسبب انفصال إريتريا عنها، حيث وافق إقليم أرض الصومال (شبهه المستقل) على تأجير 20 كيلومترا من سواحله لإثيوبيا لمدة 50 عاما.

واعتبر الصومال الاتفاق غير قانوني ويمثل انتهاكا لسيادته، وطرد السفير الإثيوبي في مقديشو، واستبعد قواته من قوة حفظ سلام جديدة تابعة للاتحاد الأفريقي لمكافحة تمرد حركة الشباب الصومالية، وسوف يتم نشرها في يناير المقبل، ووافق على دخول قوات مصرية ضمن قوة حفظ السلام.

جيدة بالبلدين يمكن أن تكون قد تدخلت لمنع احتداد الأزمة، ومحاولة إيجاد حلول على قاعدة «لا ضرر ولا ضرار».

وقالت مصادر مصرية لـ «العرب» إن خطاب أبي أحمد بشأن حسن النوايا ليس جديدا، وقد تكرر في محادثات تفاوضية عديدة قبل توقفها نهائيا منذ عام، ومشكلة هذا النوع من الخطابات أنه معنوي، ولا يحمل مضمونا ماديا ملموسا، لأن المحك الرئيسي هو إنزاله في اتفاق ملزم لجميع الأطراف، الأمر الذي رفضته أديس أبابا، ولا تزال ترفضه.

وأضافت المصادر ذاتها أن فكرة عدم حدوث ضرر الفترة الماضية مغلوطة، لأن هناك ضررا وقع فعلا على مصر، فكمية المياه التي جرى احتجازها خلال السنوات الماضية كانت تضر تلقائيا إلى بلدي المصب (مصر والسودان)، وهذه خسارة واضحة، ولنعويض هذه الخسارة قامت الحكومة المصرية بتبني سياسات لترشيد المياه وللجوء إلى التقنية والتحلية بكلفة باهظة، فضلا عن السحب من المخزون الإستراتيجي في بحيرة ناصر خلف السد العالي، وهي خسارة أخرى.

وأوضحت المصادر أن حسن النوايا المتعارف عليه يحتاج إلى تنفيذ عملي من خلال التوقيع على اتفاق ملزم، وهو ما ترفضه إثيوبيا، وسوف يظل حديثها الإيجابي عنه بلا تأثير، لأن مصر أبدت

ويتساءل بشكل مستمر عن عوائده، وفي أثناء مواجهته لعدد من الأحزاب المعارضة داخل البرلمان استخدم أرقاما أعلنها في أغسطس الماضي ما يعني أن لا جديد بشأن السد حتى الآن.

وأوضح في تصريح لـ «العرب» أن «حديثه عن عدم الإضرار بمصر رغم حجز أكثر من 60 مليار متر مكعب من المياه مغالطة كبيرة، لأن هذه الكميات من المياه كان من المفترض أن تذهب إلى مصر، وتشكل أكثر من نصفها السنوية كاملة والمقدرة بـ55 مليار متر مكعب. ومفهوم الضرر لدى الإثيوبيين هو الأضرار التي تلحق بالمصريين للجوع والعطش».

وشدد على أن عدم معرفة مصر بالكميات التي قامت إثيوبيا بحجزها دفعها إلى اتخاذ تدابير مكلفة للغاية تسبب جزء منها في احتداد الأزمة الاقتصادية الراهنة جراء المشروعات الضخمة التي دشنتها الدولة لترشيد استهلاك المياه، وتراجع المساحات المزروعة بالمحاصيل كثيفة استهلاك المياه مثل الأرز.

وأفسرت التهئية الإثيوبية بأنها محاولة لبدء صفحة جديدة مع القاهرة، بعد تصاعد حدة الخلافات في الفترة الماضية، وخرجها عن سياق التباين التقليدي حول سد النهضة وتداعياته السلبية على مصر، وأن دولا على علاقة

القاهرة/ أديس أبابا - في الوقت الذي أرسلت فيه إثيوبيا خطابا يحمل نوايا حسنة تجاه كل من مصر والسودان لتخفيف حدة أزمة سد النهضة، تجاهلت القاهرة التجاوب معه، وواصلت تحركاتها الدبلوماسية لتطوير علاقاتها مع الدول المجاورة لإثيوبيا، حيث وصل وزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطي إلى أديس أبابا الخميس، وأجرى محادثات مع كبار المسؤولين فيها، كان ملف المياه في مقدمتها.

ويبحث عبدالعاطي مع الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني سبل التعاون بين دول حوض نهر النيل والابتعاد عن «الإجراءات الأحادية»، وسط استمرار رفض القاهرة لاتفاقية عنتيبي بشأن إدارة مياه النيل.

وأوضحت الخارجية المصرية في بيان لها الجمعة أن لقاء جرى الخميس بمدينة عنتيبي الأوغندية، جمع الوزير المصري والرئيس موسيفيني، وخلاله سلم عبدالعاطي الرئيس الأوغندي رسالة من نظيره المصري عبدالفتاح السيسي، أكد فيها على «أهمية الارتقاء بأواصر العلاقات الوطيدة التي تجمع البلدين وسبل تعزيزها في كافة المجالات».

وشدد عبدالعاطي على أن مسألة الأمن المائي قضية وجودية بالنسبة إلى مصر، لافتا إلى ضرورة أن يكون التعاون على أساس القانون الدولي ومبدأ التوافق وعدم إحداث ضرر والإخطار المسبق، في إشارة تنطوي على رفض التصرفات الإثيوبية حتى الآن.



عباس شراقي حديث أبي أحمد عن عدم الإضرار بمصر مغالطة كبيرة

وقال رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد أمام مجلس نواب الشعب، الخميس، إن بناء سد النهضة اكتمل بنسبة مئة في المئة، وتم حجز كمية مياه كافية (نحو 62.5 مليار متر مكعب) دون إلحاق ضرر بدول مصر والسودان، مؤكدا أنه حال حدوث أي نقص من المياه في البلدين «سنقوم بتبرير المياه لهم (المصريين والسودانيين)، هم إخواننا ولن نقوم بإلحاق الضرر بهم، إثيوبيا ستكون ملتزمة بذلك».

وقال أستاذ الموارد المائية بجامعة القاهرة عباس شراقي إن «تصريحات أبي أحمد سياسية وموجهة إلى الشعب الإثيوبي الذي ينتظر نتائج سد النهضة

تركيا توسع نفوذها في أفريقيا مستفيدة من تراجع تأثير قوى دولية وإقليمية

المناهضون للإمبريالية عن شركاء جدد، فإنهم يفكرون في بلدنا كاتوليوية». ومن مظاهر تنامي قوة أنقرة في القارة تاديها دور الوسيط منذ يونيو الماضي بين إثيوبيا والصومال، الجارين المتخاصمين لجيوبوتي والذين تنقسم علاقاتهما بالتوتر، من خلال السعي لضمان وصول إثيوبيا إلى المياه الدولية عبر الصومال، دون المساس بسيادة الصومال الإقليمية.

ولا تريد تركيا أي صدام مع إثيوبيا، ما يعرقل مساعيها لاستكشاف النفط والغاز، لذلك توسعت بين البلدين، وإذا نجحت في ذلك وأمنت خططها لاستخراج النفط الذي يقع تحت قاع بحر الصومال فسكون بذلك قد حققت إنجازا هاما.

تهيمن عليها المشكلات الأمنية، مضيفا أنه «من الضروري تعزيز التعاون في قطاع الدفاع».

أما من الناحية الاقتصادية فتساعد شركات بناء تركية حاضرة بقوة في مشاريع البنية التحتية، مثل تطوير السكك الحديدية في تنزانيا (6.5 مليار دولار)، على ترسيخ صورة بلدها.

وتجاوزت قيمة المعاملات التجارية بين تركيا والدول الأفريقية 40 مليار دولار عام 2022، وتسير الخطوط الجوية التركية حوالي خمسين وجهة في القارة الأفريقية.

ويقول مصدر دبلوماسي في أنقرة إن «اللميزة الرئيسية لبلدنا هي الماضي غير الاستعماري. عندما يبحث الرؤساء

بحسب مصادر دبلوماسية تركية رفضت الكشف عن الدول المستفيدة من ذلك.

وأشار الرئيس السنغالي باسيري ديوماي فاي، الذي استقبله الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أنقرة الخميس، إلى أن «غرب أفريقيا منطقة

الأترك يستفيدون من أزمة فرنسا وتردد واشنطن في دعم الأفارقة، وتراجع دور قوى إقليمية مثل مصر والجزائر

في مالي والنيجر البلدين اللذين خرجا من عباءة النفوذ الفرنسي ووجدا في أنقرة حليفا خاصة على المستوى الدفاعي.

وأصبحت تركيا رابع أكبر مزود بالأسلحة لمنطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا، وفقا لتقرير صادر عن «معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام» نشر في مارس الماضي. وبمرور الزمن وقعت أنقرة اتفاقات تعاون عسكري مع أكثر من 25 دولة أفريقية وزودتها بأسلحة من صنعها، ومن ضمن ذلك مسيرات ومروحيات وطائرات تدريب ومركبات مدرعة.

وتقوم أنقرة بتدريب القوات المسلحة للعديد من الدول الأفريقية،

وتراجع نفوذ فرنسا، القوة الاستعمارية الرئيسية في أفريقيا، خاصة بعد الفشل في إدارة المعركة ضد الإرهاب ثم الانسحاب منها، ما دفع دولا بالمنطقة إلى الاعتقاد في أن باريس قد تخلت عنها، وقاد إلى انقلابات معادية في مالي والنيجر وبوركينا فاسو.

واستفاد الأترك من تردد الولايات المتحدة في الاستجابة لمطالب الدعم الأفريقية، وكذلك من تراجع الدور التقليدي لقوى إقليمية انكفأت على أزماتها الداخلية مثل مصر والجزائر.

وطورت أنقرة اتفاقات دفاعية واقتصادية، من الصومال إلى ليبيا، وعززت نفوذها في كينيا ورواندا وإثيوبيا، وفي نيجيريا وغانا، وأخيرا

أنقرة - يشارك وزير الخارجية التركي هاكان فيدان يومي السبت والأحد بجيوبوتي في اجتماع وزاري حول الشراكة التركية - الأفريقية، ما يعكس توسع شركات أنقرة في القارة اقتصاديا وعسكريا وتنوع النفوذ التركي الناعم عبر المساعدات الإنسانية والتعليم الديني.

ويتزامن اتساع الحضور التركي في أفريقيا مع تراجع اهتمام دول كبرى وأخرى إقليمية أو انسحابها أو اعتمادها على تقديم المساعدات الإنسانية، التي دعت دولا في القارة إلى البحث عن شركاء جديدة دون ضغوط أو شروط مشددة، وهو المناخ الذي ساعد أنقرة على ترسيخ وجودها.

اتهامات للجيش السوداني بارتكاب مجزرة في ضربة جديدة لمساعي وقف الحرب

تبعات سقوط مدينة الدندر في أيدي قوات الدعم السريع.
وطالب البيان المنظمات المحلية والإقليمية والدولية العاملة في مجال حقوق الإنسان، ومنظمة الأمم المتحدة، بتكوين لجنة عاجلة للتحقيق في جرائم مدينة الدندر والسوكي وقرى شرق سنار، وتقديم مرتكبي الجرائم إلى محاكم عادلة تضمن إنصاف الضحايا.

وكان ناشطون على مواقع التواصل تداولوا فيديوهات لمجموعات من المدنيين يتعرضون للضرب بالسيارات من مسلحين يرتدون زي الجيش السوداني، فيما كان الجنود يتحدثون عن أن المدنيين متعاونون مع قوات الدعم السريع.



الباشا طبريق

ما جرى يعد تصفية عرقية وإبادة جماعية تتطلب تدخلا عاجلا

من جهته قال المستشار في قوات الدعم السريع الباشا طبريق على منصة إكس إن كتائب البراء وكتائب العمل الخاص التابعة للاستخبارات العسكرية قامت بتصفيات وحملات انتقامية بحق المدنيين في مدينة الدندر بولاية سنار. وأوضح أن "ما جرى يعد تصفية عرقية وإبادة جماعية تتطلب تدخلا عاجلا من منظمات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لوقف هذه المجازر الانتقامية".

وإلى جانب التصعيد العسكري وجر البلاد إلى الاقتتال العرقي، يعرقل الجيش وصول المساعدات الإنسانية إلى مناطق واسعة في البلاد، وكان قد اتهم توم بيريليو الحكومة السودانية بخرق وقف إطلاق النار في 90 في المئة من المساعدات الإنسانية العاجلة المخصصة للمتضررين من النزاع في البلاد. وأكد أن الوضع الإنساني في السودان يتطلب تدخلا عاجلا، حيث يواجه 25 مليون شخص في البلاد حاجة ماسة للمساعدات.

وأشار إلى أن 6.5 مليون شخص يعانون من نقص حاد في الغذاء، مما يزيد من تفاقم الأوضاع الإنسانية. وأوضح أن هذه الأرقام تعكس حجم الكارثة الإنسانية التي تعيشها البلاد، مما يستدعي استجابة سريعة من المجتمع الدولي.



الجيش يستمر بالتصعيد مستعينا بالمليشيات المسلحة

الخرطوم - تناقلت وسائل إعلام سودانية محلية بيانا لتجمع شباب الهوسا في السودان اتهم فيه قوات تقاثل مع الجيش السوداني بارتكاب مجزرة بحق المدنيين في مدينة الدندر وقرى شرق سنار راح ضحيتها أكثر من 350 قتيلًا، بذريعة التعاون مع قوات الدعم السريع، لتشكل ضربة جديدة لمحاولات الوسطاء التوصل إلى وقف إطلاق النار في البلاد.

ويجري المبعوث الأميركي الخاص للسودان توم بيريليو جولة جديدة من الاجتماعات حول الأزمة السودانية، حيث تشمل زيارته دول كينيا وأوغندا ومصر، في إطار الجهود الدولية الرامية إلى معالجة الوضع المتنازع في السودان، غير أن هذه المهمة تعترضها الشكوك مع تزايد المعارك وحالة التصعيد التي تتزايد يوما بعد يوم مع دخول مناطق جديدة في الحرب.

ويبدو الجيش السوداني مصرًا على الحسم العسكري ورفض أي حلول سياسية، فيما يعمل على استقطاب ميليشيات مسلحة للقتال بجانبه مع ما تحمله هذه الخطوة من خطورة على السلم الأهلي.

وكان الجيش استرد الأسبوع الماضي مدينة الدندر التابعة لولاية سنار وسط السودان، عقب انسحاب قوات الدعم السريع التي سيطرت عليها في يوليو الماضي، وذكر شهود عيان أن قوات تابعة للجيش قامت بعمليات انتقامية.

وقال تجمع شباب الهوسا في بيان الخميس إن أحداثا مؤسفة جرت في مدينة الدندر وقرى شرق سنار بعد خروج قوات الدعم السريع ودخول الجيش، والتي أسفرت عن المقتل من القتلى، معظمهم من أبناء قبيلة الهوسا.

وأضاف البيان "إننا نحمل الجيش السوداني كامل المسؤولية عن هذه المجازر، وندين بأشد العبارات تواطؤ كتائب البراء بن مالك، التي تعمل تحت عباءة الجيش وما يعرف بالعمل الخاص، والتي ارتكبت هذه المجازر التي راح ضحيتها، وفق إحصاءاتنا الأولية، أكثر من 350 قتيلًا، معظمهم من شباب القبيلة".

واستنكر ما وصفها بـ"التصرفات الطائشة" التي تحمّل المواطنين الأبرياء القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة حسن سلامة أن الظرف السياسي الراهن يفرض نفسه على توجهات الحكومة للانفتاح على الحوار، ولم تعد لديها رفاهة الاختيار وأن البحث عن بدائل لسياساتها الحالية هو الحل الوحيد أمامها الآن، ما يضمن السير في طريق بناء الجمهورية الجديدة التي يصعب وضع أركانها بنفس الأساليب القديمة.

وذكر لـ"العرب" أن البحث عن سياق تفاعلي جديد بين الحكومة والمواطنين يقوم على الثقة المتبادلة وهو هدف أصيل للحكومة التي تعمل على تعزيز المشاركة والتعامل مع إجماع المصريين عن التفاعل بجدية مع بعض توجهاتها.

إنصات حكومي للمفكرين يعكس مخاوف مصرية من التحديات

تدشين مسار جديد للنقاش بعيدا عن سياق الحوار الوطني



مدبولي يؤكد أن حكومته منفتحة على جميع الآراء والمقترحات والأفكار

وموضوعية، كما أن البرلمان الذي تلغى عليه أغلبية حكومية تحول إلى نقطة ضعف نتيجة عدم ثقة المواطنين بما يمرره من تشريعات وقرارات يرون بأنها لا تصب في صالحهم، وبالتالي فإن البحث عن متنفس جديد يمكن أن يكون بمثابة رئة جديدة للحكومة تمكنها من مواجهة التحديات والصعوبات التي تقابلها يبقى أمرا منطقيا في هذا التوقيت.

وقال عضو مجلس الشيوخ المصري ورئيس حزب المصريين الأحرار عصام خليل إن اللقاءات مع قادة الفكر تعبر عن نهج جديد يهدف إلى خلق قاعدة تواصل مع المفكرين من التكنوقراط بهدف خلق مسار مواز للحوار الوطني، غير أن نتائج ما سوف تسفر عنه هذه اللقاءات يصعب التنبؤ به، ويتوقف الأمر على ما قدمه المفكرون من طروحات للتعامل مع الأزمات، ومدى تجاوب الحكومة معها والاتجاه نحو تنفيذها.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن الحكومة تؤكد أنها تفتتح على المقترحات المفيدة بالنسبة إليها، وأن المفكرين يمكنهم تقديم رؤى قابلة للتنفيذ وحال لم تأخذ الحكومة بها تكون أمام مجرد اجتماعات، مشيراً إلى أن سلوك الحكومة يعبر عن توجه جديد وليس نتيجة ظرف سياسي واقتصادي صعب، لأنها في حاجة إلى أفكار متجددة على المستوى الاقتصادي ومن المتوقع أن تطال الاجتماعات رجال أعمال ومستثمرين.

ويشير متابعون إلى أن تعدد مسارات الحوار أمر إيجابي، غير أن عدم الخروج بنتائج محددة وتنفيذها يحولها إلى أسلوب الجري في المكان دون أن يشعر السراي العام بها لعدم انعكاس نتائجها مباشرة على المواطنين، وحال كانت الحكومة أكثر جدية ينبغي أن يكون الحوار مجتمعياً على نحو أكبر، بمعنى

وكان من بين المشاركين، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة علي الدين هلال، ومدير برنامج العلاقات الدولية بالمركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية، محمد كمال، وسفير مصر الأسبق لدى واشنطن السفير محمد توفيق.

وقدم المفكرون رؤيتهم حول الانتخابات البرلمانية المرتقبة والمحليات، وأوضاع شرائح المجتمع المختلفة، والأجانب في مصر، وأكدوا أهمية التحرك الميداني لرئيس الوزراء والمسؤولين، في الوقوف على حقيقة المشكلات، واقتروا عقد لقاءات مع قطاعات مختلفة، ونُخب محلية بالمحافظات لخصوصية القضايا المرتبطة بها.

ويشير تدشين مسار جديد للنقاش بعيداً عن سياق الحوار الوطني الذي انطلق قبل عامين ويواجه بعض الانتقادات لعدم تنفيذ مخرجاته، إلى أن الحكومة ترى بأنه لم يحقق المرجو منه على مستوى تدشين حوارات مجتمعية فاعلة، أو أنها لم تقتنع بما أفرزته مخرجاته، وأنها اختارت البحث عمّن يقدمون المشورة وفقاً لرؤى ليست لها انعكاسات أيديولوجية، وأن تختار ما يتماشى مع توجهاتها العامة في الملفات الاقتصادية والسياسية، وبما يساهم في الوقت ذاته على التأكيد بأنها لا تتمسك بالجمود في تصوراتها ويمكن أن تراجع بعض القرارات، في حال وجدت رؤى مغايرة أفضل من التي ارتكبت عليها.

كما أن غياب المفكرين والنخب بوجه عام عن مشهد اتخاذ القرارات المصرية جعل الحكومة بلا ظهر يمكن أن يدافع عن توجهاتها، خاصة أنها لا تجد معارضة تذكر يمكن أن تدفعها لمراجعة قراراتها أو دراستها بشكل أكثر جدية

تستعين الحكومة المصرية بمفكرين وخبراء في مجالات عديدة لحاجتها إلى حلول موضوعية تتماشى مع توجهات وأيديولوجيات مختلفة، إثر اتخاذ جملة من القرارات الاقتصادية الصعبة مع توقعات باتخاذ المزيد منها في الفترة المقبلة.

أحمد جمال

القاهرة - اتجهت الحكومة المصرية نحو استدعاء بعض المفكرين في مجالات مختلفة للاستماع إلى آرائهم بشأن التحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها الدولة، وتأثيراتها المجتمعية والسياسية في ظل أوضاع متدهورة بالقرب من الحدود المصرية، في محاولة للاستفادة من خبرات خبراء التكنوقراط لتصويب قراراتها وتوجهاتها وتحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين.

والتقى رئيس الحكومة مصطفى مدبولي بعدد من المفكرين للمرة الثانية، وركز اللقاء الأخير على مناقشة قضايا سياسية مثارة، والاستماع إلى أصوات عاقلة يمكن أن تقدم رؤية موضوعية عن الأوضاع الداخلية على وجه التحديد إثر اتخاذ جملة من القرارات الاقتصادية الصعبة وأخرها رفع أسعار الوقود، مع توقعات باتخاذ المزيد من الإجراءات على سلع أخرى الفترة المقبلة.

وقال مدبولي خلال لقائه "نحن منتفحون على جميع الآراء والمقترحات والأفكار، بل والانتقادات أيضاً، ويهمني هنا في هذا الصدد الإنصات لكل ما طرحه، بما يساهم في تحقيق المصلحة العامة للدولة المصرية".



عصام خليل
تناجح ما سوف تسفر عنه هذه اللقاءات يصعب التنبؤ به

حسن سلامة
الظرف السياسي الراهن يفرض نفسه على توجهات الحكومة

ومن المنتظر أن تكون هناك جلسات تخصصية مع عدد من القامات الفكرية في مختلف مجالات النقاش والتشاور حول ملفات محددة، وتبدأ بمناقشة الأوضاع السياسية على المستويين الخارجي والداخلي.

واستعانت الحكومة المصرية بالخبراء التكنوقراط وحرصت على ألا تكون للمشاركين انتماءات سياسية بعينها، ما يشير إلى كونها تهدف إلى الاستماع إلى آراء تقدم حلولاً موضوعية دون تقديم بدائل تتماشى مع توجهات وأيديولوجيات مختلفة.

لبنانيون يتلقون بأسى صور تفجير إسرائيل لمنازلهم عبر الإنترنت

وفي أواخر أكتوبر، بثت القناة 12 الإسرائيلية مقطع فيديو يظهر أحد صحافييها إلى جانب جنود إسرائيليين، يضغط على جهاز لإحداث تفجير في الجنوب. وأثار مقطع الفيديو غضبا على مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان.

وفي العديسة، كان منزل عائلة بلعبي المبنى بالحجر الأبيض والمزين بالقرميد والشرفات ذات الأعمدة والذي صممه وبناءه الرسام اللبناني الراحل عبد الحميد بلعبي، قائماً. ومع بدء الحرب، اشترى ابنه لبنان بلعبي (43 عاماً)، وهو قائد الأوركسترا الفيلهارمونية اللبنانية، صوراً من الأرقام الاصطناعية لمراقبة المنزل الذي دُمّر في أواخر أكتوبر بالمتفجرات. وتضمّ حديقة المنزل ضريح والديه، ويقول بلعبي "نسعى بطريقة من الطرق إلى الحصول على صور لرى ما إذا كان الضريح أصيب بضرر"، مضيفاً بحزن "وكانها يموتان مرتين".

وبين العشرين والحادي والثلاثين من أكتوبر، أفادت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام الرسمية عن عمليات تفجير إسرائيلية في سبع قرى حدودية، بينها قرية العديسة في السادس والعشرين من أكتوبر.

الجيش الإسرائيلي دمر المباني المدنية مستخدماً الغارات الجوية والجرافات والتفجيرات المتحكم بها يدوياً، بشكل غير قانوني

وجاء في بيان رسمي للمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفخياي أرعي أنه تم استخدام 400 طن من المتفجرات لتدمير منشأة إستراتيجية تحت الأرض تابعة لحزب الله في جنوب لبنان.

حزب الله وإسرائيل منذ أكثر من عام، لكن الغارات الإسرائيلية تكثفت خلال الشهر الفائت وبدأت إسرائيل بعد ذلك عمليات برية في مناطق حدودية باتت تشهد معارك يومية مع مقاتلي حزب الله. وليست هذه العملية الوحيدة التي يقوم فيها جنود بزرع متفجرات في

بناء وتفجيرها عن بعد. ويقول الجيش الإسرائيلي إنه يستهدف تدمير أنفاق وبنى تحتية ومستودعات لحزب الله. وغادرت عائلة مراد القرية مرغمة، كما مئات الآلاف من سكان الجنوب. ولم يعرف مراد (43 عاماً) قرينته قبل العشرين من عمره، أي قبل الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان في العام 2000. ويقول إنه يريد أن يمنح ولديه "ارتباطاً بالأرض". ويضيف "لكن أختني أن أرى أطفالها يعيشون يتأمن الأرض، كما عشت أنا"، لكنه لا يفقد الأمل تماماً. ويقول إنه يعتبر عودته إلى الجنوب "حقاً وواجباً، ومن أجل ذكرى أجدادي، ومن أجل مستقبل أطفالتي".

ويروي مراد المتحضر من قرية عيترون "أرسل لي صديق من القرية مقطع الفيديو، عبر مواقع التواصل وقال لي أن أحذر ولا أسمح لوادي بمشاهدته".



ليست مجرد جدران خسرنا اللبنانيون

تلويح رئيس الوزراء العراقي بتعديل حكومته إبراء للذمة أم تصفية حسابات مع دعاة استقالته

عضو في ائتلاف نوري المالكي: تعديل غير مجد لحكومة منتهية العمر الافتراضي



خطوة جسورة لا تخلو من مقامرة

المحاصصة الذي أرسى في البلد بعد سنة 2003.

ولا يمثل حصول الأحزاب والفصائل المسلحة على مناصب وزارية في الحكومات العراقية مجرد منح اعتباري وتأكيد للحضور السياسي والمساهمة في تجربة الحكم، لكنه يعتبر بقدر أكبر وسيلة للوصول إلى المقدرات المادية للدولة وتحصيل جزء من الثروة الوطنية. وكثيرا ما تمكنت الأحزاب من خلال تموقعها في الوزارات من السيطرة على قطاعات بحالها والهيمنة على مشاريعها وأعمالها وتحصيل ثروات طائلة من وراء ذلك.

ومن البديهي أن ترفض قوى إدارة الدولة والإطار التنسيقي المساس بخصصها في الحكومة مهما كان مستوى أداء الوزراء التابعين لها. وليس من الوارد على الإطلاق إقالة وزير تابع لحزب أو فصيلة ما وتغييره بأخر مستقل أو منتم لجهة أخرى، إذ يعني التعديل أليا تعيين خلف للوزير المقل باخر من ذات حزبه أو فصيلة.

من كتل ومكونات مختلفة حتى لا يتهم السوداني بان هناك استهدافا من قبله لأي جهة".

ويفضل المعموري الانتظار للوقوف على الإمكانات التي يمتلكها السوداني بالفعل لـ"كسر القيود السياسية المفروضة عليه من أجل إجراء تعديل وزاري على حكومته". وقال لوسائل إعلام محلية إنه "بما لا يقبل الشك هناك ضغوط سياسية على رئيس الوزراء من أجل ثنيه عن إجراء أي تعديل وزاري، كون الوزراء تابعين إلى الكتل والأحزاب المنتفذة المشكلة للحكومة الحالية، وهناك قيود يجب أن يتجاوزها السوداني، فهناك وزراء فعلا بحاجة إلى تغيير بسبب الإخفاق الواضح في الأداء وتنفيذ المنهاج الوزاري". وبين أن "إمكانية كسر تلك القيود من قبل السوداني ستكشف في الأيام القليلة المقبلة".

وتعتبر المواقع الوزارية والإدارية التي تشكل الجهاز الحكومي العراقي حصصا للقوى السياسية بموجب عرف

تعرض لها السوداني من قبل زعيم دولة القانون وكان أخطرها فضيحة خلية التجسس في مكتبه".

وأضاف موضحا أن السوداني الذي يحظى بعلاقات جيدة مع الولايات المتحدة وبلدان المنطقة "يسعى إلى رسم حكومة بوزراء يعملون على إعادته لولاية ثانية"، ما سيشكل وفقا للنائل "ضربة سياسية لخصومه، لأن الشعب العراقي يتصور أن هؤلاء الوزراء غير أكفاء، وبالتالي كتلتهم السياسية ستتحمل هذا الإخفاق انتخابيا، لأن الجمهور سيحكم عليهم بالفشل".

وعلى طرف نقبض من هذا الطرح استبعد النائب بالبرلمان العراقي أمير المعموري استهداف رئيس الوزراء بالتعديل الحكومي لأي جهة سياسية واستغلال الموضوع لغايات انتخابية". ولت إسن أن الرجل "يعلم جيدا أن هذا خطوة سوف تثير ضده غضب الكتل والأحزاب".

ورأى في ضوء تلك الاعتبارات أن التعديل الوزاري إذا تم "سيشمل وزراء

بشأن التقييم المستمر لأداء الوزراء ونتائج عملهم وإعفاء المقصرين منهم والفاشلين في تحقيق أهداف البرنامج الحكومي.

ويعني نظريا عدم إجراء التعديلات قيام جميع الوزارات بمهامها على أكمل وجه ونجاحها في بلوغ الأهداف المرسومة لها، وهو أمر لا يعكسه واقع الحال في البلد حيث ما تزال أبرز الملفات والقضايا التي حملت حكومة السوداني على عاتقها مسؤولية معالجتها وحسمها مطروحة، بل ازداد بعضها تعقيدا عما كان عليه قبل مجيء الحكومة الحالية.

ويتفاوت الأداء والنتائج المحققة بين وزارة وأخرى، إذ يقابل التحسن الطفيف في الوضع الاقتصادي والتقدم الملموس في تثبيت الأمن والاستقرار، تلك جهود محاربة الفساد وتراجعها، وبقاء الأوضاع الاجتماعية على حالها مع استمرار اتساع دائرة الفقر وارتفاع معدل البطالة جنبا إلى جنب التعثر الحكومي الأوضح في تحسين الخدمات وتوفير الماء والكهرباء بشكل منتظم لكافة السكان.

لكن ما يقيد يد السوداني بالفعل ويجبره على مواصلة العمل بذات الطاقم الوزاري بغض النظر عن أدائه هو ارتهان حكومته بشكل كامل للأحزاب والفصائل التي اشتركت في تشكيلها عبر تحالفها في إطار ائتلاف إدارة الدولة الذي يضم قوى عربية سنية وكردية جنبا إلى جنب القوى المشكلة للإطار التنسيقي الشيعي صاحب السطوة الكبيرة على الحكومة وقراراتها.

وطرح عبدالقادر النابل عضو الميثاق الوطني العراقي سببا سياسيا مختلفا تماما لعودة السوداني المفاجئة للحديث عن تعديل الحكومة، مقترحا "التعديلات الوزارية التي تحدث عنها رئيس الوزراء لا تتعلق بتصحيح مسار حكومته مطلقا، إنما تخضع لحسابات سياسية هدفها الأساسي تصفية حسابات مبكرة قبل الانتخابات".

وقال في تصريحات لوكالة سيونتيك الروسية إن "الوزراء الذين سينضمونهم للتعديل وفقا للطرح الحكومي، لم ينضموا إلى تحالف السوداني الذي يعمل عليه بصمت، لأنه يريد أن يؤسس ائتلافا انتخابيا بعيدا عن نوري المالكي، على الرغم من الهزات السياسية التي

عودة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني لإثارة موضوع إدخال تعديلات على حكومته قبل نحو عام من نهاية مدتها القانونية يثير الأسئلة بشأن قدرته الفعلية على القيام بذلك في ظل ارتهان الحكومة ومصيرها لتوافق القوى التي وقفت أصلا وراء تشكيلها، والتي لن يكون من السهل توافيقها على تغيير وزرائها ومسؤوليها الإداريين، وهي التي لم تستطع قبل أشهر قليلة التوافق بسهولة على تشكيل حكومات المحافظات.

بغداد - قللت جهات سياسية وإعلامية عراقية من قدرة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني على تمرير التعديلات التي أعلن مؤخرا أنه يصدد إدخالها على حكومته، فيما عبرت بعض القوى المشاركة في تشكيل الحكومة ذاتها بشكل صريح عن رفضها لتعديل تركيبة مجلس الوزراء معتبرة أن الخطوة متأخرة وغير ذات جدوى.

ويبدو أن السوداني على علم مسبق بصعوبة تنفيذ خطته لكنه أراد من إعادة إثارة الموضوع مرة أخرى تبرئة ذمته والتعبير للرأي العام عن عدم رضاه عن أداء الحكومة ومستوى تقدمها في إنجاز برنامجها، بما يجنبه الغضب الشعبي وتقهر قاعدته الجماهيرية التي سيكون بعد أقل من عام في أمس الحاجة إليها إذا رغب في خوض الانتخابات المقررة السنة القادمة، والفوز بولاية ثانية على رأس الحكومة.

ويقود الائتلاف الذي ينتمي إليه اللامي رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي العضو البارز والمؤسس في الإطار التنسيقي الشيعي، والذي تحول من دعم حكومة السوداني إلى تزعم المطالبة باستقالته مع رئيسها قبل انتهاء مدتها القانونية.

ويجدد عضو دولة القانون الدفع بهذا الاتجاه قائلا إن "العمر الافتراضي للحكومة انتهى تقريبا مما يجعل تعديلها غير مجد".

كما كشف اللامي عدم رضا أغلب الأحزاب السياسية عن إجراء التعديلات الوزارية مشيرا إلى وجود "اتفاقيات وفق مبدأ التخاذل السياسي على رفض هذه التعديلات".

ويمنح الدستور العراقي رئيس الوزراء الحق في إجراء تعديلات حكومية على كابينته مع تقييد ذلك بموافقة البرلمان عليها بأغلبية النصف زائدا واحدا.

وعلى مدى الفترة المنقضية من عمر حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، طرحت أكثر من مرة إمكانية إدخال تعديلات على تركيبته وذلك إيفاء بما كان السوداني قد الرّم به نفسه لدى تسلمه المنصب التنفيذي الأهم في الدولة

وقال السوداني في وقت سابق هذا الأسبوع "نحن بصدد إجراء تعديل وزاري وفق مؤشرات الأداء والعمل". وأضاف متحدّثا بمناسبة مرور عامين على تشكيل الحكومة "أن المنطقة تمر بظهورات نتيجة الصراعات وهي تؤثر بشكل مباشر على الأوضاع الأمنية والاقتصادية للعراق". وحرص على التوضيح بأن التعديل المذكور لا يتضمن "موقفا سياسيا تجاه هذه الكتلة أو هذا الحزب وإنما رغبة في الوصول إلى أداء أكثر فاعلية لتلبية متطلبات المرحلة وتطلعات المواطنين". وسبق لرئيس الحكومة العراقية أن أعلن مرارا أنه بصدد إجراء تعديل على



أمير المعموري
التعديل يتطلب كسر القيود السياسية المفروضة على السوداني

إجراءات كويتية صارمة بشأن رواتب العمال حماية لسمعة البلد الحقوقية

الخاص رغم الجهود والإجراءات الحكومية لتوجيههم نحوه. وتحاول السلطات الكويتية منذ سنوات الدفع بمخطط لتعديل التركيبة السكانية وتطوير سوق العمل باتجاه توطين الوظائف الهادف إلى توظيف أكبر عدد ممكن من المواطنين في القطاعين العام والخاص بدلا من الوافدين الذين يغرقون سوق العمل ويشكلون الغالبية العظمى من سكان البلاد.

وتعد كثرة الوافدين وما انجر عنها من مشكلات متنوعة من أعقد الملفات المطروحة على الحكومات الكويتية المتعاقبة التي أعلنت بشكل متكرر نيتها معالجة المسألة، دون تحقيق نتائج عملية تذكر بسبب اصطدامها بعدة عوائق وتعقيدات، من بينها عدم توفر العدد الكافي من الكوادر الوطنية المؤهلة لتعويض الوافدين وعزوف الغالبية العظمى من شباب الكويت عن العمل في مهن بسيطة وقليلة الدخل المادي.

وتشكلت ظاهرة كثرة الوافدين في الكويت على مدى سنوات طويلة تميزت بالوفرة المالية من جهة، وبالتسهل في عملية استخدام الوافدين إلى البلد إلى درجة ظهور تجارة غير مشروعة رائجة لجلب الآلاف من هؤلاء من بلدانهم ومنحهم إقامات في الكويت تكون أحيانا خارج القوانين المعمول بها والمنظمة للإقامة والشغل في البلاد.

لكن فاتورة استخدام العمال من الخارج باتت محسوسة بشكل أكبر من خلال ارتفاع تحويلات الأجانب نحو بلدانهم الأصلية مشكلة عبءا إضافيا على الدولة المعتمدة بشكل رئيسي على عوائد النفط.

وفي المقابل تعهد الشيخ فهد اليوسف بتقديم الحكومة جميع التسهيلات للشركات من أجل الإيفاء بمتطلباتها وفق النظم والقوانين المعمول بها. وتستقبل الكويت الغنية بالنفط أعدادا كبيرة من العمال الأجانب، الكثير منهم من جنوب وجنوب شرق آسيا، ويعمل معظمهم في المنازل وقطاع البناء والخدمات.

وزير الداخلية الشيخ فهد اليوسف يتعهد بمتابعة ملف رواتب العمال ويتوعد الشركات غير الملتزمة بدفعها بانتظام

ولا يسلم استخدام العمال من الخارج بحد ذاته من عمليات فساد وتلاعب وأتجار بالإقامات، وحتى بالبشر، في ظل الطلب الكبير في الكويت على الأيدي العاملة الوافدة الأمر الذي حول سوق العمل الكويتية إلى مجال للمضاربة والاحتيال اللذين كثيرا ما يعكسان على ظروف عيش وإقامة العمال الأجانب وسائر حقوقهم من أجور وغيرها. وتعمل الغالبية العظمى من الوافدين في القطاع الخاص الذي لا يمكن مقارنة الظروف والامتيازات التي يوفرها للعاملين فيه بما يوفره القطاع الحكومي المريح والمضمون من قبل الدولة ودون الامتيازات المالية الكبيرة، ما يجعله قبلة للمواطنين الكويتيين المعروفين بعزوفهم الشديد عن العمل في القطاع

عن إرسال مواطنيها للعمل في الكويت، وعزوف مواطني بلدان أخرى تلقائيا عن ذلك إلى نقص الأيدي العاملة في بعض القطاعات والمهن كما هي الحال بالنسبة إلى قطاع عمال المنازل الذي لا يزال يشهد اضطرابا منذ دخلت الكويت في تجاذبات مع الفلبين جراء تعرض عدد من مواطنات هذا البلد لسلسلة من حوادث الاعتداء خلقت سمعة غير ملائمة للكويت في مجال معاملة هذا الصنف من العمالة.

وقال الشيخ فهد اليوسف خلال لقاء جمعه مع ممثلي عدد من الشركات إنه سيتم التعامل بكل حزم واتخاذ الإجراءات القانونية الفورية بحق الشركات التي تخالف قرار مجلس الوزراء بشأن دفع أجور عمال الشركات بانتظام، مؤكدا أنه "لا أحد فوق القانون" الذي "سيطبق على الجميع بمسطرة واحدة".

وربط الالتزام بإيفاء العمال حقوقهم المادية بالحفاظ على سمعة البلاد التي قال إنه لن يُسمح لأحد بالإضرار بها، خصوصا في مجال حقوق الإنسان لأن "سمعة الكويت فوق كل اعتبار". كما تعهد بأن يتابع أولا بأول التزام الشركات بدفع أجور عمالها، حيث أن تأخير وتخاذل بعض الشركات في دفع أجور العمال يدفعها إلى الاعتصام أو الإضراب، ما يترتب عليه تعطيل العمل. وحذر مخالفي القرارات الحكومية ذات الصلة من أنه ستكون هناك جولات تفتيشية مكثفة على جميع الشركات للتأكد من تطبيقها قرار مجلس الوزراء وتسليمها الرواتب لأصحابها، مشددا على أنه سيتم اتخاذ إجراءات قانونية فورية بحق الشركات المخالفة.

تعقيدات بسبب تكرار حوادث الاعتداء على مواطنيها العاملين على الأراضي الكويتية وتواتر تشكيكاتهم من حالات تجاوز من قبل مشغليهم على حقوقهم المالية من رواتب ومنح.

والقت تلك العلاقة بظلالها في بعض الأحيان على سوق الشغل في البلاد حيث أدى امتناع بلدان بعينها

شرائها مصزري الأيدي العاملة إليها. وهدد الشيخ فهد اليوسف النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وزير الداخلية، بملاحقة الشركات التي لا تلتزم بدفع رواتب عمالها بشكل منتظم، مشددا على أن "سمعة الكويت فوق كل اعتبار". ولم تخل علاقة الكويت مع بعض تلك البلدان خلال سنوات سابقة من



حقوق العمال قضية سمعة وحفاظ على مصلحة البلد

قرار مجلس الأمن يكرس الجزائر طرفا في النزاع حول الصحراء المغربية

وأفاد الشراوي الروداني، الخبير

في الدراسات الجيوإستراتيجية والأمينية، بأن "الاعتراف بالتنمية الشاملة التي تعرفها الإقليم الجنوبية، جاء كجزء من ديناميكية أوسع تضمنها القرار الأممي، حيث أشار إلى ضرورة مشاركة الجزائر كطرف أساسي في المفاوضات، وهو ما يعكس إدراكا دوليا جديدا لأهمية دور الجزائر ومسؤولياتها في النزاع، خصوصا في ظل محاولاتها السابقة مع الوفد الموزمبيقي إدخال تعديلات تهدف إلى حذف الإشارات إلى التسوية والبراغماتية وإدراج البات لمراقبة حقوق الإنسان تحت ولاية المينورسو".

وأضاف لـ "العرب" أن "تجديد ولاية بعثة المينورسو لمدة عام آخر، يعكس عزم الأمم المتحدة على مراقبة الوضع ميدانيا لضمان استقرار المنطقة وخلق بيئة مواتية للتقدم في المسار السياسي، بما يساهم في تحديد التوترات وتهئية الظروف للملائمة للحل السلمي. وبذلك، يمكن اعتبار القرار 2756 تأكيدا صريحا على جدية التزام المجتمع الدولي بالمسار السياسي القائم على احترام السيادة المغربية، ما يعزز مكانة المغرب كشريك أساسي في تحقيق الأمن والاستقرار الإقليميين".



الشراوي الروداني
تجديد ولاية المينورسو
يعكس عزمًا على مراقبة
الوضع ميدانيا

وتابع الروداني أن "المغرب أصبح في موقع ريادي على الصعيد الدولي بفضل ديناميكيته الدبلوماسية التي تمكنت من إقناع قوى كبرى ومؤثرة باهمية حل النزاع المغتعل من الجزائر في إطار سيادة المملكة. كما يعكس هذا القرار رغبة المنتظم الدولي في تجاوز المراحل السابقة التي اتسمت بالحلول العقيمة للجزائر والتركيز على حلول واقعية تضمن استدامة السلام في المنطقة، مما يجعل من المبادرة المغربية للحكم الذاتي خيارا رئيسيا وأن القرار يكرس الإطار والأطراف وغاية المسلسل السياسي".

وأقر القرار الأممي الجديد بجهود المغرب الحثيثة لتحسين مستوى المعيشة وتعزيز الحقوق في الأقاليم الجنوبية، إذ أعلن ترحيب مجلس الأمن بـ "الديناميكية الأخيرة، وحثه على الاستمرار في البناء عليها"، في إشارة واضحة إلى الجهود المبذولة من طرف المملكة لتعزيز حقوق الإنسان وتنمية البنية التحتية في المنطقة، والتطورات الإيجابية التي تحققت بفضل النموذج التنموي الجديد الذي أطلقه المغرب في الأقاليم الجنوبية سنة 2015.

محمد ماموني العلوي

الرباط - أصدر مجلس الأمن الدولي مساء الخميس قرارا جديدا رقم 2756 حول نزاع الصحراء المغربية، جدد بموجبه الدعم الدولي لمبادرة الحكم الذاتي التي اقترحها المغرب كحل جاد وذي مصداقية، داعيا الجزائر إلى المشاركة في المفاوضات كطرف أساسي.

وهذه المبادرة تلت منذ طرحها سنة 2007 تاييدا متزايدا من قبل المجتمع الدولي، ما يعزز موقف المغرب وسعيه الجاد نحو حل سياسي عادل ومستدام تحت سيادته على أقاليمه الجنوبية. كما كرس النص الجديد الإطار والأطراف والهدف من العملية السياسية حين ذكر بالزخم الذي أحدثته اجتماعات الموائد المستديرة سنتي 2018 و2019، والتي شارك فيها المغرب والجزائر وجبهة بوليساريو وموريتانيا، مركزا على ضرورة التزام جميع الأطراف، بما فيها الجزائر، بالمسار السياسي السلمي الذي تقوده الأمم المتحدة.

وأكدت أوساط مطلعة من طرابلس أن رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي هو الذي كان سينتقل إلى مدينة يفرن، وقد تم إعلام السلطات المحلية بذلك، لكنه تراجع عن قراره في اللحظة الأخيرة نزولا عند توجيهات من وزير الداخلية المكلف عماد الطرابلسي والمستشار السياسي للحكومة إبراهيم الدببة، وكلف اللافي بالاتجاه بدلا منه إلى جبل نفوسة.

وقال الدبلوماسي السابق والمحلل الاقتصادي إبراهيم قرادة، إن "كل التطورات الخطيرة جاءت بعد نجاح المظاهرة الشعبية الحاشدة العفوية السلمية لسان يفرن يوم الخميس 24 أكتوبر الماضي، والتي حظيت بتغطية وتقدير عام في كل ليبيا، باستثناء بعض الأصوات التي سبقتها بانها مظاهرات تحريضية غير مرخص بها، ومدنية، حافظت على سلميتها رغم إطلاق الرصاص وحدثت إصابات - (لا قدر الله) - فالحكمة شجاعة أكثر من النهور".

وأعتبر قرادة أن "المنتظر عاجلا هو أن يتفهم وزير الداخلية المكلف الواقع المعقد ويسحب أو يجمد قراره، وأن يتدخل رئيس الحكومة بحزم لمعالجة مسألة المديرية في الجبل، لأن مسألة مديريات الأمن لا تخص الداخلية وحدها بل معها وزارة الحكم المحلي والجيش في ارتكاب هذه الجريمة.

يفرن ثاني أكبر مدن أمازيغ ليبيا تتنفس الصعداء بتدخل المجلس الرئاسي بعد «خريف الغضب»

عبدالله اللافي: أكدنا على إنهاء المظاهر المسلحة والإفراج عن الموقوفين



محاولات لامتنصاص الغضب في يفرن

وأكدت أوساط مطلعة من طرابلس أن رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي هو الذي كان سينتقل إلى مدينة يفرن، وقد تم إعلام السلطات المحلية بذلك، لكنه تراجع عن قراره في اللحظة الأخيرة نزولا عند توجيهات من وزير الداخلية المكلف عماد الطرابلسي والمستشار السياسي للحكومة إبراهيم الدببة، وكلف اللافي بالاتجاه بدلا منه إلى جبل نفوسة.

وقال الدبلوماسي السابق والمحلل الاقتصادي إبراهيم قرادة، إن "كل التطورات الخطيرة جاءت بعد نجاح المظاهرة الشعبية الحاشدة العفوية السلمية لسان يفرن يوم الخميس 24 أكتوبر الماضي، والتي حظيت بتغطية وتقدير عام في كل ليبيا، باستثناء بعض الأصوات التي سبقتها بانها مظاهرات تحريضية غير مرخص بها، ومدنية، حافظت على سلميتها رغم إطلاق الرصاص وحدثت إصابات - (لا قدر الله) - فالحكمة شجاعة أكثر من النهور".

وأكدت أوساط مطلعة من طرابلس أن رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي هو الذي كان سينتقل إلى مدينة يفرن، وقد تم إعلام السلطات المحلية بذلك، لكنه تراجع عن قراره في اللحظة الأخيرة نزولا عند توجيهات من وزير الداخلية المكلف عماد الطرابلسي والمستشار السياسي للحكومة إبراهيم الدببة، وكلف اللافي بالاتجاه بدلا منه إلى جبل نفوسة.

وقال الدبلوماسي السابق والمحلل الاقتصادي إبراهيم قرادة، إن "كل التطورات الخطيرة جاءت بعد نجاح المظاهرة الشعبية الحاشدة العفوية السلمية لسان يفرن يوم الخميس 24 أكتوبر الماضي، والتي حظيت بتغطية وتقدير عام في كل ليبيا، باستثناء بعض الأصوات التي سبقتها بانها مظاهرات تحريضية غير مرخص بها، ومدنية، حافظت على سلميتها رغم إطلاق الرصاص وحدثت إصابات - (لا قدر الله) - فالحكمة شجاعة أكثر من النهور".

وأعتبر قرادة أن "المنتظر عاجلا هو أن يتفهم وزير الداخلية المكلف الواقع المعقد ويسحب أو يجمد قراره، وأن يتدخل رئيس الحكومة بحزم لمعالجة مسألة المديرية في الجبل، لأن مسألة مديريات الأمن لا تخص الداخلية وحدها بل معها وزارة الحكم المحلي والجيش في ارتكاب هذه الجريمة.

المختارين بناء على الهوية أو المشاركة في الأحداث الراضة للتشكيلات"، فيما أكد اللافي أن "المجلس البلدي هو الجهة الشرعية التي يجب التنسيق معها داخل المدينة".

وقد اقترح المجلس البلدي عقد اجتماع يضم وزارتي الحكم المحلي والداخلية بحكومة الوحدة مع ممثلي الجبل لإنهاء الأزمة، وفق تصريحات بوقصيبة الذي عبر عن استغرابه من عدم تواصل حكومة الوحدة الوطنية مع السلطات المحلية للاستفسار عن المشكلات والأحداث القائمة.

المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان أعلنت أنه تم رصد وتوثيق 16 حالة اختطاف تعرض لها عدد من سكان مدينة يفرن

وبحسب بوقصيبة فقد تم الاتفاق مع اللافي على الإفراج عن المقبوض عليهم والمخطوفين، بشأن الأزمة الواقعة في البلدية، وعلى تشكيل لجنة ستتعامل مع أزمة القبض على الهوية وحل مشكلة مديريات الأمن وسيتم عقد اجتماع مع عمداء بلديات المنطقة ووزير الحكم المحلي ووزير الداخلية للاتفاق على رأي ينهي الأزمة بصورة نهائية.

حملت زيارة عضو المجلس الرئاسي الليبي عبدالله اللافي إلى مدينة يفرن الأمازيغية غرب البلاد رسائل تهدئة بالتأكيد على إنهاء المظاهر المسلحة، بعد توترات شهدتها المنطقة في الفترة الماضية وكانت تنذر باضطراب الوضع الأمني والتصعيد ضد سلطات طرابلس.

الحبيب الأسود

عاد الهدوء إلى مدينة يفرن الأمازيغية، ثاني أكبر مدن جبل نفوسة، غرب ليبيا، بعد "خريف الغضب"، وفترة الاحتقان التي رأى فيها المراقبون إنذارا بانفراج أزمة أمنية حقيقية بين المكون الأمازيغي والسلطات الحكومية في طرابلس.

واعتبر عضو المجلس الرئاسي عبدالله اللافي أن زيارته التي أداها الأربعاء، إلى مدينة يفرن، كانت مثمرة، وقال "أدينا زيارة مثمرة إلى مدينة يفرن، بحثنا خلالها الأوضاع العامة في المدينة، ولاسيما الوضع الأمني، في ظل التوترات التي شهدتها خلال الأيام الماضية، حيث التقينا عميد البلدية وعدد من عمداء بلديات المنطقة، وعدد من أعيان وحكاماء المدينة بمختلف مكوناتها، بحضور معاون رئيس الأركان العامة، وعدد من المسؤولين العسكريين والأمنيين بالمدينة".

وأضاف اللافي "أكدنا على إنهاء المظاهر المسلحة، والإفراج عن الموقوفين، والتنسيق بين الجهات الأمنية والعسكرية، لإنهاء حالة التوتر بما يعزز الحفاظ على النسيج الاجتماعي"، مشيرا إلى أن "الدور الذي قامت به كافة المكونات بالمدينة في الحفاظ على السلم الأهلي يستحق الثناء والتقدير"، مردفا أن "الزعماء المحليين أثبتوا أنهم أهل للكفاءة والمسؤولية، وأنهم قادرين على تجاوز أي تحد يواجههم، وهم بالفعل مثال يحتذى به في الوحدة والتآخي".

وأوضح المجلس البلدي بيفرن أن "أهالي المدينة عبروا للآفي، ومعاون رئيس أركان قوات المنطقة الغربية، صلاح النمرش، عن رفضهم لتواجد أي تشكيلات مسلحة".

وقال عضو المجلس البلدي، سعيد بوقصيبة إن "الأهالي في يفرن عبروا عن رفضهم لتواجد أي تشكيلات مسلحة داخل المدينة، وتم الاتفاق على تشكيل فريق من الأعيان بالجبل والساحل برعاية اللافي للتواصل مع الأطراف المعنية"، مردفا "أكدنا منع القبض على خالد هدوي".

تونس - تستضيف تونس من 4 إلى 15 من نوفمبر الجاري، التمرين البحري متعدد الأطراف "فونيكس إكسبراس 24"، بالتعاون مع القيادة الأميركية بافريقيا. ومن المنتظر أن يشهد التمرين، مشاركة حوالي 1100 عسكري وملاحظ.



فرصة لتبادل الخبرات العسكرية بين الدول المشاركة

تونس تستضيف تمرينا عسكريا بحريا متعدد الأطراف

وأكد المحلل السياسي والخبير الأمني، خليفة الشيباني أن "العلاقات التونسية - الأميركية هي علاقات تاريخية، والتمرين يأتي في إطار تعاون روتيني مع التنسيق بين مختلف الدول الشقيقة والصديقة لتبادل الخبرات في المجال العسكري".

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "كل مرة تستضيف واحدة من الدول المشاركة الحدث، وهذا فيه استفادة لمختلف الأطراف".

وفي وقت سابق اتفقت الإدارة الأميركية والحكومة التونسية على تعزيز "الشراكة طويلة الأمد" في المجال العسكري والأمني بين البلدين، بما في ذلك "مراجعة بناء القدرات الدفاعية لتونس وتوسيع دورها القيادي إقليميا".

وسبق أن قال سفير الولايات المتحدة في تونس جوي هود، "اليوم مرحلة مهمة من التعاون بين البلدين في مجال الأمن والذي سيمثل ثورة في تكوين أكثر من 35 ألف عون من الحرس الوطني بمعايير دولية مما يمكنهم من مزيد الحرفية".

للعسكرية القادمة. وتهدف هذه الخارطة إلى الرفع من جاهزية القوات المسلحة التونسية وتطوير قدراتها لمجابهة التهديدات والتحديات الأمنية.



مختار بن نصر
التمارين العسكرية
فرصة للاطلاع على
التقنيات الحديثة

خليفة الشيباني
التمرين فيه استفادة
لمختلف الأطراف
المشاركة

ومنحت واشنطن، في 2015 تونس صفة الشريك الأساسي من خارج حلف شمال الأطلسي (الناتو)، ويمنحها هذا الامتياز الحصول على تدريبات عسكرية وقروض وتمويلات لشراء معدات للبحث والتطوير وشحنات دفاعية، وفق الإدارة الأميركية. كما تشارك تونس في العديد من المناورات الأميركية من بينها مناورات الأسد الأفريقي.

الخامس والعشرين من يوليو 2021 على هذه الشراكة.

وقال الخبير في المجال العسكري، مختار بن نصر، "التدريبات العسكرية دائما ما تترجم مثل هذا التمرين الذي ستستضيفه تونس الأسبوع القادم، ويتم فيه التدريب على عدة أشياء منها التنسيق في البحر ومراقبة السواحل أو التدخل للإنقاذ".

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "التمرين العسكرية المشتركة تسمح دائما بالاطلاع على التقنيات الحديثة وهي أيضا مفيدة لكل الأطراف المشاركة لتطوير إمكانياتها"، لافتا أنها "تأخذ بعين الاعتبار المستجدات في المنطقة"، وأشار مختار بن نصر إلى "وجود تعاون عسكري كبير بين تونس والولايات المتحدة الأميركية، فضلا عن تمارين برية وبحرية وجوية، وهي تمارين مفعمة نظرا للإمكانيات العسكرية المتطورة للولايات المتحدة، إلى جانب التعاون وصفقات توريد الأسلحة الخفيفة والاتصالات".

ووقعت تونس وواشنطن في العام 2020، وثيقة خارطة طريق لآفاق التعاون العسكري بين البلدين في مجال الدفاع

تونس الشمالية ستشهد تواجد 9 بوأخر عسكرية ستشارك في هذا التمرين، بهدف تدعيم التعاون والتنسيق بين الطواقم البحرية وتدريب الأفراد وتعزيز قدراتهم على حسن استعمال المنظومات والمعدات والوسائل البحرية، وتطوير مهاراتهم في التصدي للأعمال غير المشروعة بالبحر، ولكل أشكال التهديدات والجرائم المنظمة كالتهريب والمتوسط واستقراره".

وأضاف البلاغ، أنه "سيتم على هامش هذا التمرين، تنظيم دروس نظرية وورشات عمل تطبيقية لفائدة المشاركين في عدة مجالات بحرية، على غرار زيارة وتفقيش السفن وتقنيات الغوص والاستخبارات البحرية ومقاومة الأسلحة البيولوجية والكيميائية والإنسان الصحي والإسعاف والقوانين المنظمة للأنشطة البحرية". وترتبط تونس والولايات المتحدة بشراكة مميزة على الصعيدين الأمني والعسكري، ولم يؤثر الفتر السياسي الذي طبع العلاقات بين الجانبين منذ الإجراءات التي اتخذها الرئيس قيس سعيد في

الخطاب الإيراني يتسلل إلى الإعلام العربي من بوابة الحيادية

محاولة القنوات العربية «إرضاء» الرأي العام أسقطها في الترويج للدعاية الإيرانية

تسللت الدعاية الإيرانية إلى الإعلام العربي من الباب الواسع خلال الحرب الإسرائيلية على غزة ولبنان بسبب محاولته الانسحاق للمزاج العام العاطفي على حساب الموضوعية والمهنية.

بيروت - يلاحق هاجس الحيادية وسائل الإعلام العربية في تغطيتها لأحداث المنطقة الساخنة، لكن هذا الهاجس أسقطها في فخ آخر جعلها تفتح الباب واسعا للخطاب الإيراني الذي وجد الساحة مفتوحة له مع اختلاط المفاهيم وغلبة عاطفة الجمهور على الموضوعية والمهنية لدى القنوات الإخبارية خصوصا.

ويبدو أن العديد من وسائل الإعلام العربية، انساقا للهجمة التي شنتها وسائل إعلام إيرانية وأزرها في المنطقة بسبب تغطيتها لحرب غزة ولبنان، بهدف الترويج لدعاية «المقاومة» ثم تنسويه الإعلام الذي لا يتماشى مع روايتها للأحداث.

وتنقلت وكالة «إرنا» الرسمية عن المرشد الأعلى علي خامنئي، قوله في لقاء مع مجموعة من الشعراء والشخصيات الثقافية والأدبية أن الشعر وسيلة إعلام وقال «إن التحديات والصراعات اليوم في العالم هي تحديات إعلامية... والإعلام أكثر فاعلية من الصواريخ والطائرات المسيّرة، والطائرات، في فرض التراجع على العدو، والتأثير في القلوب والعقول ومن يملك إعلاما أقوى يكون أكثر نجاحا في تحقيق أهدافه».

ويؤكد صحفيون وكتاب أن خطاب ولاية الفقيه بات يتردد في الإعلام العربي حتى في تلك القنوات التي عادة ما ترفض أن تكون منبرا للدعاية الإيرانية ولطالما أن انتقدت سياساتها في المنطقة، غير أن الحرب الإسرائيلية على غزة أدخلت العالم العربي في حالة من الاستقطاب الحاد إما معنا أو علينا، ووقعت القنوات الفضائية في هذا الفخ ووصلت الانسحاق للحالة الشعبية وترديد ما يقوله الإعلام الإيراني بدلا من النقد والتحليل والتوعية والاحتياط للموضوعية.

ويقول الكاتب عبدالرحمن جعفر الكنانى أن ولاية الفقيه اخترقت كبريات وسائل الإعلام العربي، وفرضت نهجها وخطابها القادر على التلاعب بالعقول أو تشيبتها بعيدا عن الواقع في أقل تقدير، ويتساءل «هل منحتنا دوائر ولاية الفقيه مساحة حضور في وسائلها الإعلامية المنتشرة في عواصم عربية وكل مكان؟ أم تكتفي ببث خطابها الأحادي الملغم بعوائده الطائفي العنصري؟».

ويؤكد صحفيون وكتاب أن خطاب ولاية الفقيه بات يتردد في الإعلام العربي حتى في تلك القنوات التي عادة ما ترفض أن تكون منبرا للدعاية الإيرانية ولطالما أن انتقدت سياساتها في المنطقة، غير أن الحرب الإسرائيلية على غزة أدخلت العالم العربي في حالة من الاستقطاب الحاد إما معنا أو علينا، ووقعت القنوات الفضائية في هذا الفخ ووصلت الانسحاق للحالة الشعبية وترديد ما يقوله الإعلام الإيراني بدلا من النقد والتحليل والتوعية والاحتياط للموضوعية.

ويقول الكاتب عبدالرحمن جعفر الكنانى أن ولاية الفقيه اخترقت كبريات وسائل الإعلام العربي، وفرضت نهجها وخطابها القادر على التلاعب بالعقول أو تشيبتها بعيدا عن الواقع في أقل تقدير، ويتساءل «هل منحتنا دوائر ولاية الفقيه مساحة حضور في وسائلها الإعلامية المنتشرة في عواصم عربية وكل مكان؟ أم تكتفي ببث خطابها الأحادي الملغم بعوائده الطائفي العنصري؟».

وأمام الغضب الشعبي الواسع بسبب ما يجري في غزة ولبنان، التصقت الدعاية الإيرانية بأي حديث عن المقاومة باعتبار أن الميليشيات الوكيل لها في المنطقة أطلقت شعارات «الموت لأميركا وإسرائيل» التي تنسجم مع المزاج العربي الحالي، بغض النظر عن حقيقة أنها فشلت في تحقيق أي انتصار وأن البطولات ليس لها أثر سوى على شاشات «المقاومة»، والحديث خلفا لذلك يعرض وسائل الإعلام إلى هجمة شرسة من قبل أتباع طهران من الافتراضيين وجيوشها الإلكترونية كما حدث لقناة «إم.بي.سي» التي خالفت التيار السائد وتجرت على انتقاد الأذرع الإيرانية وقياداتها التي تتحمل مسؤولية كارثة الحرب التي من غير المعروف متى ستنتهي.

وتعول إيران على الإعلام باعتباره إحدى أدوات الحرب لا تقل أهمية عن السلاح، لذلك تظهر حرصا شديدا على



إيران تتمدد

لصالح الحكومة الإيرانية. وبالإضافة إلى بث التقارير حول الهجمات على المصالح الأميركية، تقوم بتجنيد الشباب لإرسال الصور والمعلومات حول التحركات الأميركية في جميع أنحاء البلاد، وتعمل كما يسمى بـ«خلية الظل».

ويستخدم تطبيق تيلغرام أيضا لتنظيم أنشطة مراقبة تهدف إلى إسكات أولئك الذين يعبرون عن معارضتهم للتوسع الإيراني في العراق، ومن بين هذه الأنشطة عمليات التخريب والهجمات المتعمدة ضد النوادي الليبية ومحلات بيع الخمور ومحطات التلفزيون المنافسة ومكاتب الأحزاب السياسية. باختصار، فإن أي سياسة تهدف إلى مواجهة آلة الدعاية الإيرانية في المنطقة ستحتاج إلى مواجهة الطريقة القوية التي تستغل بها الجماعات الموالية لإيران وسائل التواصل الاجتماعي.

والأقصى، و«النبأ»، وبعض القنوات في العراق، وذلك بالتعاون مع حركات وقوى إسلامية مثل حماس وحزب الله، وفصائل شيعية عراقية، وتستقطب عددا من النخب السياسية والثقافية والفنية العربية، ومهمتها الرئيسية الدفاع عن المشروع التوسعي الإيراني في المنطقة العربية.

كما زاد الوكلاء العراقيون مؤخرا من أنشطتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، ولاسيما على تطبيق «تيلغرام». فقد أنشأوا منديبات يمكن من خلالها للشباب بشكل أساسي مناقشة الأيديولوجيات الإسلامية، والمشاعر المعادية للولايات المتحدة، مع مشاركة الإعلانات وتنظيم الأنشطة المتعلقة بالمليشيات.

وانشأت بعض الجماعات «قنوات إخبارية» على مواقع التواصل الاجتماعي تشارك في حملات تضليل

والاقتصادية إضافة إلى الصراعات وهو ما يفرض على الإعلام العربي تحديات كبيرة للتصدي للبروباغندا المضادة. وسعت طهران للتأثير بشكل مباشر على الرأي العام في الخارج حيث كانت «الخدمة العالمية» لإذاعة جمهورية إيران الإسلامية «الإذاعة» تعمل عن كذب مع «فيلق القدس» حين أطلقت قنوات إخبارية بعدة لغات، من بينها «قناة العالم» الفضائية باللغة العربية. لكن الإستراتيجيات الإعلامية لسدول أخرى، ولاسيما الإمارات والسعودية وقطر طغت على جهود «الإذاعة»، مما دفع النظام إلى إنشاء «اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية».

وتعتمد الدعاية الإيرانية أيضا على مليشياتها التي تلجا إلى أساليب عديدة للوصول إلى جماهيرها بفعالية، منها القنوات في منطقة الشرق الأوسط وتبث باللغة العربية، ومنها قناة «الميدان»،

وأضاف «صارت بعض طروحات قادة طهران «البراقة» عناوين لبرامج إخبارية وتحليلية في قنوات عربية بعينها، في محاولة خفية لتسويقها إلى المستهلك العربي وإقناعه بها عبر أكاديميين وسياسيين إيرانيين يفتتح بهم الحوار في تلك البرامج ويقدمون في مكاتبتها بمرتببات ومغريات لا حصر لها». وتعتبر إستراتيجية طهران الإعلامية في الشرق الأوسط جزءا لا يتجزأ من جهودها لتبرير مشروعها التوسعي الإقليمي وتعزيزه بين جمهور واسع. لكن الخطورة تكمن في انسياق وسائل إعلام عربية معروفة برفضها للمشروع الإيراني لهذه الدعاية.

ويعتبر الخليج العربي أحد القضايا الرئيسية في منظومة الأمن القومي الإيراني، وهو ما منحته منزلة مهمة في الخطاب الإعلامي الإيراني نظرا لتشابه الطرفين في جملة من القضايا الأمنية

الإفراج عن الصحافي إحسان القاضي لأجل امتصاص غضب الرأي العام الجزائري

الجمهورية والأحزاب والأجهزة الأمنية والسلطات المحلية، ما يصعب جدا على المراسلين القيام بعملهم بطريقة حرة ومستقلة عندما يكون للسلطة السياسية تأثير مباشر على تعيين وإقالة مديري وسائل الإعلام والهيئات التنظيمية للقطاع».

ووقع تبون مرسومين رئاسيين بمنح عفو لأكثر من أربعة آلاف سجين. يتعلق المرسوم الأول بالأشخاص المحكوم عليهم في قضايا مرتبطة بـ«القانون العام» والثاني في قضايا مرتبطة بـ«الإخلال بالنظام العام». بينهم عدد من المعتقلين خلال مسيرات الحراك الشعبي في العام 2019.

وكان إطلاق سراح سجناء الحراك الشعبي مطلباً دائما للمعارضة التي تصفهم بأنهم «معتقلي رأي». في حين قال الرئيس الجزائري في أكثر من مناسبة أنه «لا يوجد معتقل رأي واحد في السجن». ويصدر الرئيس الجزائري سنويا عفوا رئاسيا عن المساجين في أعياد دينية ووطنية، على غرار عيد الاستقلال الموافق 5 يوليو، وعيد الثورة الموافق 1 نوفمبر.

وكتب المحامي المتابع لقضايا سجناء الحراك الشعبي، عبدالغني بادي، أن هناك بداية لإطلاق سراح سجناء الرأي، معربا عن أملة في أن يشمل ذلك الجميع بدون استثناء.

وتداول نشطاء صوراً لأحد أقدم سجناء الحراك الشعبي محاد قاسمي المحكوم عليه في قضيتين، والذي يوجد في السجن منذ نحو 4 سنوات. كما نشر البعض صور الناشط الحقوقي الطاهر العربي الذي يواصل إضرابه عن الطعام لمدة شهر على التوالي بعد أن أصدرت محكمة الأبيض سيدي الشيخ في ولاية البيض غربي البلاد، حكما بدينه بمجموع 15 عاما سجنا نافذا. كما تم تداول الناشطة عبلة قماري الموجودة حديثا في السجن أيضا.

تلقى أذنا صاغية في الجزائر. وأضافوا أن السلطات الجزائرية أصدرت قرارا بتفعيل قانون قديم مثير للجدل، يتضمن منع التمويل الأجنبي لوسائل الإعلام المحلية، بالتزامن مع محاكمة القاضي. وطلبت النيابة العامة الجزائرية في الرابع من يونيو من محكمة الاستئناف تثبيت إدانة إحسان القاضي بالسجن خمس سنوات ثلاث منها نافذة.

وتراجعت الجزائر في تصنيف منظمة «مراسلون بلا حدود» لحرية الصحافة العام الماضي بمرتبتين 134 عالميا العام الماضي إلى 136 عالميا هذه السنة من مجموع 180 دولة.

قضية إحسان القاضي تسببت بموجة غضب واسعة وانتقادات من منظمات حقوقية ما تسبب بإفراج السلطة

وذكر تقرير المنظمة، التي تعنى بحرية الصحافة والتعبير في العالم، أن حرية الصحافة في الجزائر تواجه العديد من الخطوط الحمراء، حيث إن «مجرد الإشارة إلى الفساد أو قمع المظاهرات من شأنه أن يكفل الصحفيين التهميدات والاعتقالات». وأضاف أنه لم يسبق للساحة الإعلامية الجزائرية أن شهدت مثل هذا التدهور، حيث باتت وسائل الإعلام المستقلة تتعرض للضغوط باستمرار ويسجن الصحفيون أو يحاكمون بانتظام، ناهيك عن إجراءات الحجب التي تطال العديد من المواقع الإلكترونية.

وعن المناخ السياسي، قالت المنظمة إنه يتسم بالوتور الشديد. وذكرت أن الصحافيين ووسائل الإعلام يتعرضون لضغوط عديدة، خاصة من «رئاسة

عفو رئاسي. وكان يقضي عقوبة بسبب حصوله على تمويل أجنبي لصالح «راديو إم» و«مغرب إيميرجنت»، وهما مشروعان إعلاميان كانا منفذين رئيسيين، خلال احتجاجات الحراك، التي أدت إلى استقالة الرئيس الثامناني عبدالعزيز بوتفليقة في عام 2019.

وصدر الحكم الابتدائي في إبريل في حق القاضي الذي يدير إحدى آخر المجموعات الصحافية الجزائرية المستقلة، وتضم إذاعة راديو إم وموقع مغرب إيميرجنت الإخباري، قضى بسجنه خمسة أعوام، اثنتان منها مع وقف التنفيذ بتهمة تلقي تمويل أجنبي». واعلنت النيابة العامة خلال المحاكمة

من تهمة إحسان القاضي هي تلقي أموال من الخارج «قصود القيام بأعمال من شأنها المساس بأمن الدولة أو باستقرار مؤسساتها».

وتدكرت الحماية زبيدة عسول خلال المحاكمة أن ملف القضية مبني على أموال بقيمة 25 ألف جنيه استرليني تلقاها الصحافي على دفعات من ابنته تينهان القاضي المقيمة في لندن والمساهمة في شركة إنترفاست ميديا».

وأوضحت أن تلك الأموال كانت موجبة لتسديد ديون الشركة الناشئة للوسيلتين الإعلاميتين إذاعة راديو إم وموقع مغرب إيميرجنت الإخباري».

وأشار توقيف القاضي موجة من التضامن بين زملائه والناشطين في الدفاع عن حقوق الإنسان في الجزائر وأوروبا. وجمعت عريضة أطلقها منظمة «مراسلون بلا حدود» للإفراج عنه أكثر من 10 آلاف توقيع.

واعتبر متابعون أن القضية بمرمتها هي اقتصاص من الصحافيين الجزائريين المعارضين، فتشديد الحكم في الاستئناف يوحي برغبة السلطات في ترويع الصحافيين وبعث رسالة للمنظمات الدولية التي انتقدت الحكم الابتدائي بأن حملاتها وتنديدها بحبس الصحافيين لن

والسماح لهم بقضاء السنة الجديدة مع أسرهم. سيكون مثل هذا العفو من جانبكم إشارة قوية للعدالة والحرية».

وأورد نور الدين أحمين أحد محامي القاضي خبر الإفراج عنه عبر فيسبوك ناشرا صورة للصحافي بعد عودته إلى منزله محاطا بأفراد عائلته، بينما قالت نؤمن بالحق والعدالة، ونحب بلندا. القاضي أخيرا بين أهله. أطلق سراحه في 1 نوفمبر. نهاية كابوس».

وكانت محكمة الاستئناف شددت في يونيو 2023 عقوبة القاضي البالغ 63 عاما وقضت بسجنه سبعة أعوام، منها خمسة نافذة بزيادة عامين عن الحكم الابتدائي. وفي أكتوبر من العام نفسه، رفضت المحكمة العليا الطعن الذي قدمه الصحافي، ما جعل إدانته نهائية.

وقال قنن السادات وهو أحد محامي القاضي إنه تم إطلاق سراح القاضي من سجن الحارة، بعد أن حصل على

من سنة، واعتبروا أن ذلك سيكون إشارة قوية للحرية والعدالة وتصحيحا لصورة تضر بالجزائر.

وردد في الرسالة التي نشرتها جريدة الوطن الفريكو فونية وخاطبت الرئيس تبون: «نحن مجموعة من الصحافيين والفنانين والمثقفين الجزائريين الذين نؤمن بالحق والعدالة، ونحب بلندا. يتسرفنا أن نكتب إليكم لنلتفت انتباهكم إلى مصير إحسان القاضي».

ووجهت الرسالة التي جاءت بلغة هادئة، دعوة صريحة للرئيس الجزائري لأن يفعل العفو الرئاسي، لأن مصير إحسان القاضي تسبب حسب الشخصيات الموقعة، في إحباط كبير لدى الكثير من الجزائريين الذين يرغبون في رؤية تكريس الحريات في بلندا. وورد في ختامها «نأمل أن تستخدموا صلاحياتكم الدستورية للإفراج عن إحسان القاضي بالإضافة إلى آخرين من معتقلي الرأي،

الجزائر - أفرجت السلطات الجزائرية، الجمعة، عن الصحافي إحسان القاضي المسجون منذ نهاية 2022، بموجب عفو أصدره الرئيس عبدالمجيد تبون، وهي القضية التي تسببت بموجة غضب واسعة وانتقادات من منظمات حقوقية داخل البلاد وخارجها ما تسبب بإفراج السلطة.

ورغم أن الإفراج عن القاضي جاء بمناسبة عفو عام بمناسبة الذكرى السبعين لحرب الاستقلال (1962-1954)، إلا أن الكثيرين يرون أنه محاولة من السلطة لامتصاص الغضب بسبب هذه القضية وتحسين صورتها، التي تضررت بشدة بسبب حملات القمع ضد الصحافيين واصحاب الرأي.

وبداية العام، وجهت شخصيات جزائرية رسالة للرئيس تبون من أجل استصدار عفو عن الصحافي إحسان القاضي الموجود في السجن منذ أكثر



إغلاق قضية مرجحة

«سلة غذاء السودان» في قلب الصراع.. فألى من ستؤول الكلمة الفصل

الجيش يريد انتزاع الجزيرة على أمل تحصين نفسه في الشرق



المدنيون عالقون في دوامة جديدة من العنف

المدرسين في حقبة الإسلاميين أثرت على مستوى جودة التعليم، حيث نشأت عدة كليات وجامعات أقل شأنًا من الجامعة الأم (جامعة الجزيرة) في كل من مدني، الحصاصي، المناقل، والحبري.

ولطما شكلت الجزيرة نقطة جذب لعدد كبير من القوميات والإثنيات لقرون خلت، لكن هناك مخاوف جديّة اليوم من وقوعها في أتون صراع أهلي على أسس عرقية وقبلية، في ظل حالة الانهيار الحالية.

وعلى المستوى السياسي برزت الولاية مبكرًا، حيث تعدد مدني النواة لقيام مؤتمر الخريجين صاحب الفضل الأكبر في استقلال السودان من الاستعمار الإنجليزي.

وقادت حركة النزوح الضخمة، بما في ذلك هجرة الكوادر الطبية، إلى تحول الولاية إلى وجهة للباحثين عن التطبيب والعلاج، وهو أمر بات على المحك، عقب انتقال العمليات القتالية إلى شرق الولاية وشمالها.

تعليمياً، تحضن الولاية أكبر وأول جامعة أقيمت خارج أسوار العاصمة الخرطوم (جامعة الجزيرة) منذ سبعينيات القرن الماضي. وقدمت الجامعة خدمات جليلة للولاية خاصة مشروعها الزراعي الأبرز (مشروع الجزيرة) وتحديداً في مجالي الزراعة وإدارة عملياتها المختلفة، إلى جانب تميزها الكبير في البحوث الزراعية. وبحسب صحيفة «التغيير» المحلية فإن عمليات التوسع الأقليمي غير

الرئيس للمخزون الاستراتيجي من محاصيل القمح والذرة، وقد يؤدي تأثر الموسم الزراعي فيه جراء الحرب إلى تزايد أزمة الغذاء في كامل البلاد.

وتعد مدن ود مدني (العاصمة)، والمناقل، والحصاصي، أكبر حواضر الولاية، وهي أسواق ضخمة للقرى المجاورة خاصة، ويضم الثالوث عدد ضخم من مطاحن الدقيق ومصانع الغزل والنسيج على نحو خاص. وتعتبر الولاية مستوطنة للخدمات الطبية والصحية، حيث تحتضن مشافي مركزية متخصصة، وعددا كبيرا من المستوصفات والعيادات الخاصة، والصيدليات. واتمتر الجهود الشعبية، على إقامة عدد كبير من المنشآت الطبية لخدمة أهالي القرى والأرياف.

تجهيز ميليشيات قبلية جديدة خوفا من سنياريو الاقتراب منها في أي لحظة. ويؤكد المراقبون أن قيادة الجيش السوداني استمرت في بعض التقارير الدولية التي لا تصب في صالح قوات الدعم السريع، حيث تحدثت عن انتهاكات إنسانية لبعض عناصرها في ولاية الجزيرة، وقام الجيش بتركيز عملياته هناك، على أمل كسب نوع من التعاطف، والإيحاء بأنه يريد منع حدوث انتهاكات، لكن الاتهامات نفسها لاحقت عناصر الجيش أيضا، مما يجعل هناك صعوبة في أن ينطلي خطابه على أحد.

وإلى جانب أهمية موقعها الجغرافي فإن ولاية الجزيرة تشكل عصب اقتصاد السودان، وتضم أكبر مشروع ري في القارة الأفريقية، ويعد المشروع الرافد

عاد التنافس بقوة على ولاية الجزيرة بين الجيش وقوات الدعم السريع، باعتباره أحد المفاتيح التي سترجح كفة أحدهما في الصراع، ويعود ذلك إلى موقعها الجغرافي الإستراتيجي، وأيضاً إلى أهميتها على المستويين الاقتصادي والخدمي.

الجزيرة (السودان) - تصدرت ولاية الجزيرة والتي تعرف بـ«سلة غذاء السودان» في الأيام الأخيرة واجهة الأحداث في هذا البلد الذي يشهد حرباً مستمرة من أبريل من العام الماضي. ويخوض الجيش وقوات الدعم السريع معارك عنيفة في الجزيرة، التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع منذ أواخر العام الماضي.

وتحتل ولاية الجزيرة موقعا إستراتيجيا، حيث تربط عدة أقاليم سودانية، وهو ما يفسر حرص طرفي الصراع على السيطرة عليها، فهي المدخل الجنوبي للعاصمة الخرطوم، ومفتاح العقد بين ولايات الخرطوم وسنار والقضارف.

قيادة الجيش بدأوا عملية تحشيد متعددة في الجزيرة، تشمل تحريض السكان وتسليح أعداد كبيرة منهم

وتربط الولاية غرب البلاد بشرقها، وتعد معبرا للواصلين من دارفور وكردفان والنيل الأبيض عبر طريق كوستي، ومن ثم يتفرع منها طريق رئيس يفضي إلى القضارف وكسلا وموانئ شرق السودان على البحر الأحمر.

وصعد الجيش السوداني من عملياته ضد الدعم السريع في ولاية الجزيرة بعد انشقاق أبو عاقلة كيكيل، وهو قيادي بارز للدعم في الولاية وانضمامه إلى الجيش. ويعتقد الجيش أن انضمام كيكيل يمثل فرصة ثمينة لمحاولة استرداد الولاية، حيث مثلت خسارتها في وقت سابق ضربة قوية، وأظهرت أن أزرع الدعم طويلة وتستطيع الوصول إلى أي

شبح التورط في الصراع الإقليمي ما يزال يلاحق العراق

وقال عبدالأمير تعيان، مستشار رئيس الوزراء العراقي، «المجاميع (الجماعات) التي تمتلك سلاح المسيرات والصواريخ تستطيع الذهاب إلى غزة ولبنان لقتال إسرائيل بدلا من دفع العراق إلى التهلكة».

وقالت كتائب حزب الله، أقوى الفصائل المسلحة، إن إسرائيل والولايات المتحدة سيعتجن عليهما دفع ثمن الضربات الإسرائيلية على إيران الأسبوع الماضي.

وتكشفت مصادر أمنية عراقية رفيعة المستوى لرويترز قبل ذلك الهجوم أن أي ضربة تشنها إسرائيل على إيران خارج ما وصفته المصادر بقواعد الاشتباك المعمول بها قد تدفع الجماعات المسلحة الموالية لإيران إلى توسيع هجماتها بشدة على إسرائيل والأصول الأمريكية في المنطقة.

وقال محمد الشمري رئيس مؤسسة سومر للأبحاث ومقرها بغداد إن الصراع الإقليمي المتصاعد قد يجزئ الأطراف الشيعية في العراق، والكثير منها شديدة التسليح، إلى مواجهة لم يكن لدى الكثيرين رغبة في خوضها.

وأضاف الشمري أن هذه الأحزاب تجد نفسها بين خيارين الحظاظ على قرارها بإبعاد العراق عن المواجهة وبين التزاماتها الأيديولوجية والسياسية تجاه الشيعة في لبنان ومحور المقاومة بشكل أوسع «في ظل العدوان الإسرائيلي الذي تجاوز كل الخطوط الحمراء».

وقال إنه إذا تصاعدت المواجهة فإن الأمر «قد لا يعني فقط استمرار الهجمات على أهداف إسرائيلية» ولكن أيضا تورط محتمل لفصائل إضافية في عمليات أكبر وأكثر تعقيدا.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية العراقية «واشنطن كانت متفهمة لما يمكن أن ينتج من عواقب لأي ضربة إسرائيلية في العراق وتعهدت بالمساعدة».

وتكشفت أربعة مصادر في الجماعات المسلحة أن كتائب حزب الله وحركة النجباء اللتين تقودان الهجمات على إسرائيل حذرتا رئيس الوزراء من الضغط عليهما لوقف أعمالهما وتعهدهما بمواصلة هجمتهما ما دامت إسرائيل تواصل عملياتها في غزة ولبنان.

كتائب حزب الله وحركة النجباء حذرتا رئيس الوزراء العراقي من الضغط عليهما لوقف أعمالهما وتعهدتا بمواصلة هجمتهما

وأدت هذه القضية إلى انقسام في أحزاب الائتلاف الحاكم التي تتعاطف جميعها مع القضية الفلسطينية وتعتبر إسرائيل عدوا، لكن بعضها يختلف حول المدى المقترض أن ينخرط به العراق في المواجهة الإقليمية.

وقال النائب الشيعي أحمد الكناني من الائتلاف الحاكم إن زعماء الشيعة ناقشوا مخاطر تداعيات الهجمات على إسرائيل والرد الإسرائيلي المحتمل في اجتماعين عقدا في أكتوبر. وذكر أربعة نواب شيعية أن أعضاء بارزين في الائتلاف الشيعي يرون أن المواجهة المباشرة مع إسرائيل ستؤدي إلى نتائج عكسية قد تضر بالعراق.

في 5 نوفمبر الجاري. ولم يصدر بعد تعليق من جانب العراق، وأدى اتساع الصراع الإقليمي بالفعل لهجمات متبادلة على مدى أشهر بين فصائل مسلحة مدعومة من إيران والقوات الأمريكية المتمركزة في العراق والمنطقة، وهي الهجمات التي لم تهدأ حدثها إلا بعد تدخل إيران في فبراير.

وقالت أربعة مصادر في الجماعات المسلحة المدعومة من إيران ومستشاران حكوميين إن مساعي حكومة السوداني لم تفلح في إقناع المقاومة الإسلامية في العراق، وهي تحالف من جماعات مسلحة مدعومة من إيران، بالتوقف عن إطلاق صواريخ وطائرات مسيرة على إسرائيل.

وتكشفت المصادر أن زيارتين قام بهما مسؤولون أمنيون عراقيون كبار لإيران في الشهرين الماضيين باعنا بالفشل. وكان هؤلاء المسؤولون يهدفون للحصول على مساعدة من طهران لكبح جماح الجماعات العراقية المتحالفة معها.

وقال مسؤول أمني عراقي بارز مطلع على تفاصيل الزيارتين «الوفد العراقي تلقى استقبالا فاترا في طهران.. الجواب كان: هذه الجماعات تملك قرارها والأمر عائد إليهم ليقرروا كيفية مساندة إخوانهم في لبنان وغزة».

ثم لجأت بغداد إلى واشنطن طالبة من المسؤولين الأميركيين التدخل لدى إسرائيل لمنع ردها على الهجمات التي قتل في أحدها جنديان إسرائيليان وأصيب أكثر من 20 آخرين في الرابع من أكتوبر الماضي، وفقا للمصادر. وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها الإعلان عن وقوع وفيات بسبب مثل هذه الهجمات.

الدقيق بين واشنطن وطهران اللتين يتحالف معهما العراق.

ونقل موقع أكسيوس في وقت متأخر من يوم الخميس عن مصدرين إسرائيليين لم يكشف عن هويتهم أن المخابرات الإسرائيلية ترى أن إيران تستعد لمهاجمة إسرائيل من الأراضي العراقية في الأيام المقبلة، ربما قبل الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقررة



السوداني يلبأ إلى الأميركيين

قمة بريكس تمرين تعبوي في أهمية البروباغاندا

عملياتها التجارية. لكن لم يكن أي لاعب اقتصادي رئيسي من بين المجتمعين في قازان مستعداً لإعلان عن تبني بديل جديد لنظام سويقت، الذي تعتمد البنوك لإجراء مدفوعات إلكترونية عبر الحدود، والذي قطع عنه روسيا منذ شن غزوها على أوكرانيا.

ولبست رغبة موسكو في فتح قنوات جديدة للتعايش على العقوبات الغربية خافية عن أحد. لكن كل دولة في بريكس تبقى مصممة على تأمين مصالحها الاقتصادية الخاصة أولاً وقبل كل شيء. ويُقوض الضعف الواضح للنظام المالي لروسيا نداءاتها للابتعاد عن الدولار. ويبرز هذا الضعف أكثر مع قرار البنك المركزي برفع سعر الفائدة مرة أخرى إلى مستوى قياسي يصل إلى 21 في المئة.

وتعمل موسكو على تعزيز صورة بريكس الأمنية. لكن هذا الطموح يبقى عالقاً في مستنقع من المصالح المتباينة. ويبرز هذا الخلاف في التطرق إلى الوضع في الشرق الأوسط، حيث يشعر كل متحدث رفيع المستوى في قمة قازان بضرورة الحديث متولوا حول هذا الموضوع، إلا أن الإعلان الختامي اكتفى بالتعبير عن الإنشغال بشكل محايد.

موسكو تعمل على تعزيز صورة بريكس الأمنية. لكن هذا الطموح يبقى عالقاً في مستنقع من المصالح المتباينة

وفشلت إيران في سعيها إلى إدراج صناعة أقوى. ولم يلق الرئيس مسعود بزنجيدان القليل من التضامن (إن وجد) بخصوص الضربة الجوية الإسرائيلية التي حدثت مباشرة بعد عودته من قازان.

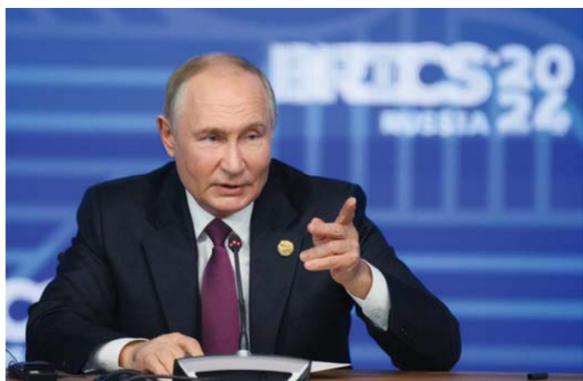
وأصدرت وزارة الخارجية الروسية بياناً أعربت فيه عن قلقها إزاء "دوامة التصعيد الذي لا يمكن السيطرة عليه". لكن التوقيع لم يتم على معاهدة معلنة سابقاً بشأن الشراكة الإستراتيجية بينها وبين إيران.

وفي نفس الوقت، كانت موسكو مصممة على التقليل من شأن حربها في أوكرانيا التي ذكرت بإيجاز في الإعلان. وتمتعت كييف عن محاولة شن ضربة أخرى بطائرة مسيرة على ترسانة أو مصفاة نفط في روسيا.

وفسّر بوتين هذا الاختيار بكونه مصمماً لعدم إزعاج حدثه الكبير كبدل على اعتراف الغرب بتحذيره من منح أوكرانيا الإذن بضربات على الأراضي الروسية بصواريخ بعيدة المدى مثل صاروخ ستورم شادو (ظل العاصفة).

وكان "استيراد" روسيا لآلاف الجنود من كوريا الشمالية التطور الذي القى بظلاله على القمة. واختار بوتين عدم إنكار وصول القوات الكورية الشمالية إلى القوات الروسية، مما أثار قلق الصين وأزعج حتى أقرب حلفائه ككسندر لوكاسينكو، رئيس بيلاروسيا، الذي كثيراً ما اتبع أهواء نظيره الروسي.

وعجزت مجموعة بريكس عن معالجة الأزمات الأمنية والتحديات الاقتصادية الأكثر تطلبا بطريقة مجدبة لم يكن مفاجئاً. وكلما زاد عدد الدول من أفريقيا وأميركا اللاتينية وجنوب شرق آسيا والشرق الأوسط التي تجتمع حول طاولة المفاوضات (التي وضعتها روسيا هذه المرة)، كلما زاد نطاق الخلافات القائمة ومنع اتخاذ أي موقف مشترك.



بوتين ينجح في كسر عزله

قازان (روسيا) - استقبلت آلة الدعاية الروسية انعقاد قمة بريكس في قازان بروسيا 22 إلى 24 أكتوبر الماضي بحملة صاخبة، وأشادت بأهميتها "التاريخية".

وتشكلت كتلة بريكس في العام 2009 من أربعة أعضاء، وهم البرازيل وروسيا والهند والصين. ثم توسع إلى خمسة في العام 2011 عندما انضمت جنوب أفريقيا إلى التكتل.

وبلغ تعداد أعضاء التكتل الآن تسعة بالتحاق مصر وإثيوبيا وإيران والإمارات العربية المتحدة بهذه المجموعة سنة 2023.

ولا تزال العديد من طلبات الانضمام معلقة. وحتى إن لم يكن هذا اللقاء السنوي ذا أهمية كبرى، لكن لا مجال لمقارنته بما تمتلكه مجموعة السبع التي تضم القوى الديمقراطية الأساسية من قدرة على اتخاذ القرار والتي سبق أن ضمت إليها روسيا سنة 1998 قبل أن تطردها سنة 2014.

ويعمل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على تصوير نفسه بطيلاً يقاتل ضد القمع الغربي، لكن عدوانه على أوكرانيا يشوه موقفه.

وفي مقال لياقيل كي بايف نشرته مؤسسة جايمس تاون تمثّل الإنجاز الرئيسي لقمة قازان في إظهار أن روسيا لم تكن معزولة وأنه لا يمكن استبعادها عن الساحة الدولية.

ويخدم انضمام أعضاء جدد إلى المجموعة مؤخرًا هذا الهدف. لقد أصبح تسجيل الأعضاء الجدد محور اهتمام، إلا أن تعقيدات تخللتها.

يذكر أن إندونيسيا والمملكة العربية السعودية كانتا من بين القوى الإقليمية الكبرى الأخرى التي أجلت قراراتها بشأن الانضمام إلى مجموعة بريكس. ورفضت الأرجنتين الدعوة، ولم توجه دعوة لنيجيريا أبداً.

ووجد الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا عذراً لعدم حضور القمة، وكان للرئيس الصربي الكسندر فوتشيتش ارتباطات أكثر إلحاحاً في جدول أعماله، فيما بدأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المدعو ضيف شرف مشتتاً خلال محادثته الثنائية التي طال تاجيلها مع بوتين بهجوم إرهابي في أنقرة.

وفاقت هذه النكسات الفشل الكبير الذي يشوه رسالة بوتين في التأكيد على طابع مجموعة بريكس المعادي للغرب. وبينما تميل الصين عادة إلى استغلال الخطاب المعادي للولايات المتحدة، تبقى الهند معارضة له. ويفضل الأعضاء الجدد مثل مصر والإمارات العربية المتحدة موقفاً أكثر توازناً وأقل مواجهة.

وصورت الدعاية الروسية لأسابيع القمة على أنها تنويح لاستيلاء "الأغلبية العالمية" من الهيمنة الاستعمارية الغربية الجديدة. لكن دراسة الخبراء للإعلان الختامي الذي جرت الموافقة عليه في قازان لا تشير إلى هذا التمرد المختل.

وأصبح المنتقدون في موسكو يجادلون بأن تنوع الآراء والتطلعات بين الدول الأعضاء في مجموعة بريكس والمدعويين المحتملين يعد علامة على قوة المجموعة وليس على عدم اتساقها.

وكان اقتراح موسكو العملي لقمة قازان يكمن في إنشاء نظام دفع جديد يسمى "جسر بريكس"، ويكون مستقلاً عن المؤسسات المالية التي يسيطر عليها الغرب.

وتتضرر العديد من الاقتصادات الناشئة من الاعتماد على المعاملات المقومة بالدولار. وتبقى الصين حريصة على زيادة تداول عملتها الخاصة في

الخارجية أنتوني بلينكن إلى عقد الاجتماع الثاني للحوار الإستراتيجي بين الولايات المتحدة ومصر أثناء زيارته إلى القاهرة في الثامن عشر من سبتمبر الماضي. ومن بين مجموعات العمل التابعة للحوار اللجنة الاقتصادية المشتركة، التي عقدت اجتماعها الثاني في واشنطن في الرابع من سبتمبر، وتوفر منتدى لمناقشة التحديات الاقتصادية العملية التي تواجه مصر. وعلاوة على ذلك يقود وزير الاستثمار حسن الخطيب وفداً هذا الأسبوع لدفع اتفاقية إطارية ثنائية للتجارة والاستثمار مع الولايات المتحدة. إن هذه المحادثات والمبادرات ذات الصلة لا بد أن تستأنف الآن بعد أن نجح الفريق الاقتصادي الجديد في مصر في جلب المزيد من القدرة على الاستجابة.

مصر مجبرة على المضي قدماً في الإصلاحات الاقتصادية رغم الضغوط الشعبية

القاهرة ليست في وارد تلقي حزمة إنقاذ جديدة كما حدث العام الجاري



خيارات أعلامها مر

استهلاك الكهرباء في حرارة الصيف وانعدام الكفاءة المستمر في الشبكة، إلى تقاوم أزمة الطاقة في البلاد. وأدى العجز إلى انقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع فضلاً عن القيود المفروضة على الطاقة في المهامي والمحلات التجارية. وعلى الرغم من أن واردات الغاز من إسرائيل ظلت مستقرة، إلا أن القاهرة تخشى أن تنقطع بصفة كبيرة للمصالح العسكرية، التي قد تدفع ضد الإصلاحات

نتيجة لذلك. والضرائب في مصر منخفضة نسبياً ويتم تحصيلها بشكل غير منتظم. وتتضمن ميزانية 2024 - 2025 العديد من الإصلاحات الضريبية (على سبيل المثال رقمنة التحصيل) التي من المتوقع أن تزيد الإيرادات. ووفقاً لوزارة المالية، زادت الإيرادات الضريبية بنسبة 56 في المئة في أغسطس وسبتمبر مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، وهي علامة على أن مصر ملتزمة بالتغيير في هذا المجال. أما الإعانات فهي مسألة أكثر تعقيداً. وكما ذكر أعلاه، فقد ارتفعت أسعار الوقود ثلاث مرات هذا العام بعد أن بدأت الحكومة بترشيد دورها في توفير هذا المورد الحيوي. وعادة ما يصاحب إصلاح الدعم مدفوعات مباشرة للمحتاجين. لقد زادت القاهرة بالفعل تحويلاتها النقدية المباشرة وإنفاقها على الرعاية الاجتماعية، لكن الطبقة المتوسطة تضررت، حيث دفعت المزيد مقابل الوقود دون تلقي الفوائد. ومن المفترض أن تكون وتيرة إصلاح الدعم على رأس جدول الأعمال خلال محادثات صندوق النقد الدولي الأخيرة.

الدعم الأميركي

يقول بين فيشمان إنه بدلاً من التركيز فقط على غرة وغيرها من القضايا الأمنية مع مصر، يتعين على واشنطن أن تبدي قلقها إزاء الإصلاحات الاقتصادية والطاقة في البلاد. ومن شأن هذا التحول أن يسفر عن فائدة إضافية تتمثل في إرسال إشارة إلى القاهرة مفادها أنها لا تستطيع أن تتجاهل الإصلاحات الرئيسية مجرد أنها شريك أممي مهم.

وتحقيقاً لهذه الغاية يتعين على كبار المحاورين، مثل وزيرى الخزانة والتجارة، أن يتعاونوا مع نظرائهم المصريين لإظهار الدعم الأميركي للفريق الاقتصادي الإصلاحي في القاهرة. وفي تطور إيجابي دعا وزير الخارجية أنتوني بلينكن إلى عقد الاجتماع الثاني للحوار الإستراتيجي بين الولايات المتحدة ومصر أثناء زيارته إلى القاهرة في الثامن عشر من سبتمبر الماضي. ومن بين مجموعات العمل التابعة للحوار اللجنة الاقتصادية المشتركة، التي عقدت اجتماعها الثاني في واشنطن في الرابع من سبتمبر، وتوفر منتدى لمناقشة التحديات الاقتصادية العملية التي تواجه مصر. وعلاوة على ذلك يقود وزير الاستثمار حسن الخطيب وفداً هذا الأسبوع لدفع اتفاقية إطارية ثنائية للتجارة والاستثمار مع الولايات المتحدة. إن هذه المحادثات والمبادرات ذات الصلة لا بد أن تستأنف الآن بعد أن نجح الفريق الاقتصادي الجديد في مصر في جلب المزيد من القدرة على الاستجابة.

الطاقة

على مدار العام الماضي أصبحت مصر مستورداً صافياً للغاز الطبيعي. وقد أدى النمو السكاني (بما في ذلك ما يقدر بنحو تسعة ملايين لاجئ ومهاجر)، إلى جانب ارتفاع

استعادة المصريين في الخارج ثققتهم في النظام المصرفي.

وعلى الرغم من هذا التقدم المرحب به، فإن الحكومة لديها المزيد من العمل في المستقبل إذا كانت تهدف إلى تحقيق الاستقرار الحقيقي للاقتصاد. وقد حدد صندوق النقد الدولي العديد من الإصلاحات الإضافية للوصول إلى هذا الهدف والاستفادة القصوى من الإيرادات الجديدة.

الخصخصة

يتطلب برنامج صندوق النقد الدولي من مصر التخلص من المزيد من شركاتها المملوكة للدولة. وفي عام 2022 وافق البرلمان على برنامج لجمع رأس المال من خلال بيع خمس وثلاثين شركة من هذه الشركات. ومع تقلب سعر الصرف انتهت الأمر بالحكومة إلى بيع حصص أقلية في خمس شركات فقط. معظمها لشترين إماراتيين، ما أدى إلى توليد مبلغ ضئيل نسبياً قدره 1.5 مليار دولار في عام 2023، (بالإضافة إلى ذلك، اشترى مشتر محلي عدداً قليلاً من الفنادق).

القاهرة زادت من تحويلاتها النقدية المباشرة للمحتاجين وإنفاقها على الرعاية الاجتماعية، لكن الطبقة المتوسطة تضررت

من الناحية النظرية كان من المفترض أن تؤدي إعادة تقييم الجنيه إلى تسريع الخصخصة، لكن مخاوف العناية الواجبة بشأن عمليات الشركات المملوكة للدولة أبطأت وتيرة المبيعات. حتى الآن، تجري شركة الخدمات المصرفية الخاصة الإيطالية إنتيسا سان باولو مناقشات مقدمة لشراء حصة 20 في المئة المتبقية من بنك الإسكندرية.

وقد تشتري اتحادات إضافية محطة توليد الطاقة في بني سويف التي تديرها شركة سيمينز، وسيتم طرح خمسة مطارات مصرية أيضاً على القطاع الخاص. إن المبيعات الصغيرة، مثل شركة التمويل الأصغر "تمويلي"، قد تكتسب زخماً لاستثمارات أوسع نطاقاً.

ولكن إذا كانت الحكومة تريد ضمان تحقيق هدفها من هذه المبيعات خلال السنة المالية الحالية، فيتعين عليها أن

لا تملك السلطة السياسية في مصر خيارات لتعزيز صمود اقتصادها المتدهور سوى المضي قدماً في الإصلاحات التي جرى الاتفاق عليها مع صندوق النقد الدولي، رغم ما يمكن أن ينجر عن ذلك من كلفة باهظة في علاقة برصيدها الشعبي الأخذ في التآكل، جراء تزايد الضغوط المعيشية على المواطنين.

القاهرة - أقرت مصر العديد من الإصلاحات وعينت فريقاً اقتصادياً جديداً منذ استلامها 57 مليار دولار في وقت سابق من هذا العام، لكن يبقى ذلك غير كاف، حيث يتعين على الرئيس عبدالفتاح السيسي السماح بالمزيد من الإصلاحات رغم ما قد يولده ذلك من ردود فعل شعبية.

وحذر الرئيس المصري، خلال جلسة حوارية عقدت في العشرين من الشهر المنقضي ضمن فعاليات المؤتمر العالمي للسكان والصحة والتنمية البشرية، من أن استمرار الإصلاح سوف يكون مشروطاً بمدى الضغوط التي يفرضها على السكان، حيث ارتفعت أسعار الوقود ثلاث مرات هذا العام مع خفض الحكومة للدم، في حين لا يزال التضخم أعلى من 26 في المئة بعد انخفاض كبير خلال الصيف، ما أثار استياءً عاماً كبيراً.

وتطرح بين فيشمان، المدير السابق لشؤون شمال أفريقيا في مجلس الأمن القومي الأميركي، في مقال له نشر في معهد واشنطن جملة من الترتيبات حول هدف السيسي من تلك التصريحات.

يقول فيشمان "ربما يكون تعليق السيسي الهدف منه منح فريقه الاقتصادي المزيد من النفوذ في المحادثات حول وتيرة برنامج قرض صندوق النقد الدولي البالغ 8 مليارات دولار لمصر. وربما كان يحذر وزراء حكومته من اتخاذ مواقف حازمة حيال صندوق النقد في ما يتعلق بمرحلة البرنامج".

ويضيف المسؤول الأميركي السابق "هناك أمر واحد واضح، وهو أن رسالته تهدف جزئياً على الأقل إلى إقناع الجمهور بأنه في صفه".

هبة لن تتكرر

على الرغم من التحديات الكثيرة التي تعترض مصر، فإن التهديد الوجودي الحقيقي الذي تواجهه البلاد يتمثل في الحالة السيئة التي يعانيها اقتصادها، ولا يستطيع القاهرة أن تفترض أنها سوف تتلقى إنقاذاً مرة أخرى كما حدث هذا العام، وتنتج بعض مشاكل مصر من أحداث خارجة عن نطاقها. فقد أدى حرب أوكرانيا إلى ارتفاع أسعار القمح، وتسببت هجمات الحوثيين ضد السفن في تحويل حركة المرور في قناة السويس وخفض تدفق الإيرادات. كما أدت الفوضى السياسية الأوسع نطاقاً الناجمة عن الصروب المتعددة إلى انخفاض عائدات السياحة. ومع ذلك كانت المشاكل الأخرى ناجمة عن البلاد نفسها، وخاصة الإنفاق المفرط والاقتراض.

ومع وصول الاقتصاد المصري إلى أدنى مستوياته في العام الماضي، اشترت الإمارات العربية المتحدة منطقة رأس الحكمة على سواحل البحر المتوسط مقابل 35 مليار دولار، ما خفف أزمة العملة الأجنبية في البلاد من خلال تمكين المسؤولين من تعويم الجنيه المصري وتوحيده سعر الصرف.

وتعد استجابات هذه الخطوة مطلب رئيسي من متطلبات برنامج صندوق النقد الدولي الأولي البالغ 3 مليارات دولار والذي تم توقيعه في عام 2022. ثم وسع الصندوق برنامجه إلى 8 مليارات دولار، في حين أضاف الاتحاد الأوروبي 8 مليارات دولار والبنك الدولي 6 مليارات دولار أخرى (مزيج من القروض الميسرة والمشاريع)، بإجمالي 57 مليار دولار عند احتساب بيع رأس الحكمة.

وقد مكن هذا التدفق والتوحيد النقدي المرتبط به مصر من استئناف الواردات المنتظمة، وإعادة تمويل بنوكها، والشروع في سداد المتأخرات لشركات الطاقة. كما زادت التحويلات المالية، وهي مصدر رئيسي للإيرادات، بشكل جدي بعد



الإسلاميون في السودان: من قبضة السلطة إلى هاوية التمرد

بحقوقها ومصالحها، مما سيجعل من المؤسسة العسكرية كيانا هشا، قابلا للاشتباكات.

أثبتت السنوات الماضية أن الحركة الإسلامية لا تتمتع بعد النظر الإستراتيجي، فهي تعتمد على رؤى قصيرة المدى وتستند إلى تكتيكات تفتقر إلى الشمولية، وينجم عن ذلك تخبط مستمر يظهر في فشل ذريع في تحقيق الأهداف المستدامة. ويعود هذا التخبط إلى أزمة جوهرية في منظومتها الفكرية والتنظيمية، حيث يقتصر تركيزها على إدارة الأزمات دون حلول جذرية، مع السعي للسيطرة على السلطة بأسلوب غير متزن. هذا النهج المتذبذب أدى إلى تفكيك داخلي في صفوف الإسلاميين وأدى إلى تناحر مستمر بين قياداتهم، مما أفقدهم أي مصداقية سياسية أو شعبية واسعة. في حال تمردت القوات المشتركة على الإسلاميين ورفعتم السلاح ضدهم، فإن هذا السيناريو سيؤدي إلى تداعيات كارثية على حكومة بورتسودان، إذ ستفقد السيطرة على غرب السودان، وستفقد الأمر بانتهار الاستقرار في بقية الأقاليم، مهددا بتفتيت البلاد أكثر مما هي عليه. كما سيصبح الإسلاميون في موقف أصعب، وستجد قياداتهم نفسها أمام ضغط سياسي وعسكري متزايد لا يمكنها السيطرة عليه. ومن المتوقع في مثل هذه الظروف أن تظهر النزعات العنصرية داخل صفوف الإسلاميين، لتبرز التصدعات العميقة داخل هذا التيار وتشتد الاتهامات الداخلية.

يواجه الإسلاميون تحديا غير مسبوق، إذ أن غياب الرؤية الإستراتيجية يضعهم في مواجهة عواقب وخيمة على الصعيد الأمني والسياسي، مما يندرج تحت نفوذهم وسلطتهم، ودخول البلاد في مرحلة جديدة من الفوضى التي قد تفتح الباب أمام قوى سياسية واجتماعية جديدة لتعيد ترتيب المشهد السوداني من جديد.

د. عبدالمنعم همت
كاتب سوداني

تعتبر الحركة الإسلامية السودانية نموذجا لمنظومات تتداخل فيها الأبعاد السياسية والتنظيمية والعسكرية والقبلية بشكل محكم، حيث استطاعت توظيف هذه الواجهات لتكريس مصالحها وتعزيز نفوذها، متبينة نموذجا يشابه إلى حد بعيد الأسلوب الإيراني في بناء شبكات القوة، سواء عبر التدريب العسكري أو التنظيم الأيديولوجي. ومنذ نشأتها، استلهمت الحركة الإسلامية السودانية تقنيات الثورة الإيرانية، فقد انطلقت لتأسيس كيان منظم ينشط على مستويات متعددة، ويبدأ أن الهدف الأسمى هو تأمين مواقع متقدمة في السلطة باليات شتى.

لم تقتصر هذه الحركة على الهيكلة التنظيمية، بل عمدت إلى بناء واجهات عسكرية، من ضمنها قوات "الدعم السريع". هذا التنظيم كان يراد له في الأصل أن يكون ذراعاً لتحقيق التوازن داخل المنظومة العسكرية. ومن ثم التحكم في زمام الأمور. لكن ما جرى أن الدعم السريع تحولت إلى قوة مستقلة، ذات تطلعات خاصة بها، فانقلبت على من أنشأها، مما يشير إلى أن الحركة الإسلامية نفسها لم تحسب الأمور بعق كافي ولم تستشرف النتائج على المدى البعيد. الآن، بعد خروج الدعم السريع عن السيطرة، سعت الحركة الإسلامية إلى توظيف "القوات المشتركة" لمحاربة هذا التنظيم، وهي قوات مكونة من عدة حركات مسلحة، تختلف في رؤاها وتوجهاتها الفكرية. غير أن هذا التباين في الخلفيات الفكرية والولاءات قد يشكل تهديدا مستقبليا للجيش نفسه، إذ أن هذه الحركات لا تتسم بولاء مطلق، ويتوقع أن ترفع السلاح في مرحلة لاحقة لتطالب



استثمار في الفوضى



العرب

آن لإيران أن تريح وتستريح

أنها لا تزال قادرة على لعب دور قوي في الأحداث التي تعصف بالمنطقة.

تعرف إيران أن سلاما حقيقيا لن يشهده لبنان وقد باتت حربه منفصلة من وجهة النظر الأميركية عن الحرب في غزة إلا بعد دخول رئيس جديد إلى البيت الأبيض. صورة ذلك السلام ستكون مختلفة بين كامالا هاريس و دونالد ترامب. وفي الوقت نفسه فإن إيران تدرك أن ذلك الاختلاف قد يضيق أو يتلاشى إذا ما قررت إسرائيل أن تفرض حلها القائم على نزع سلاح حزب الله. ذلك ما لا تستطيع الإدارة الأميركية، ديمقراطية كانت أم جمهورية، معارضته. وقد تبدو إيران غير معنية بالامر إذا ما كان أحد البند السرية في التسوية يأخذ بنظر الاعتبار مصالحها في المنطقة.

ليس من المستبعد أن تدفع إيران إلى التصعيد بعد أن صار جليا أن حرب لبنان هي حربها. ولكن ما تبقى من قدرات حزب الله وهو ليس بالقليل لن يغير شيئا في المعادلة. غير أن ما يجعلها مستميتة في محاولتها الدفع بحزب الله إلى المزيد من الانتحار إنما يكمن في إدراكها أن الجيش اللبناني لن يتمكن من ضبط حركة مقاتلي ذلك الحزب مثلما تامل الولايات المتحدة وهي الراعية لمفاوضات وقف إطلاق النار ومن ثم إنهاء الحرب. سيكون الشيخ نعيم قاسم ناعما لإيران لكي تغادر بشرق. لم تكن المقاومة فرضا وطنيا. دفع لبنان بقسوة ثمنا باهظا لما ليس له فيه ذنب ولا مصلحة. ما فرضته إيران على لبنان كان أكبر من طاقته لذلك أن لها أن تريح وتستريح.

مشروعها التوسعي فإنه في المقابل لم يكن من رافعي شعاراته أو المحتمسين له.

قاسم هو رجل مرحلة لن تكون إيران سيدتها. بل صار عليها أن تقدم تنازلات كثيرة بدلا من محاولتها سرقة الوقت. ما كانت تفعله بالأمس لن ينفع اليوم. صار الأهم بالنسبة إلى إيران ألا يُمحي حزب الله من الخارطة السياسية اللبنانية ويظل موجودا لتظل من خلاله موجودة ولو بطريقة رمزية. وهي الطريقة التي تشعرها بأنها لم تخسر كل شيء. وإن كان ذلك مجرد وهم. غير أن ذلك كله لا يعني أنها انسحبت عسكريا من لبنان. ستظل هناك إلى أن تتأكد من أولاً الأخرج من الحرب بسلة فارغة وثانيا أن تحصل على ضمانات من أن إسرائيل لن تهاجمها في المستقبل سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة كما حدث مرات ومرات.

بغض النظر عن اضطرابها إلى تعيين الشيخ قاسم أمينا عاما جديدا للحزب فإنها اضطرت أيضا إلى إدارة الحرب على الأرض من خلال عسكريها بعد أن فقد الحزب معظم قياداته العسكرية. ولأنها تدرك جيدا أن كل التسويات المعروضة من غير استثناء تهدف إلى استبعادها فإنها تصر على دعم الحزب في حربه لئلا ينهار كل شيء.

تأمل إيران من خلال تعيين الشيخ نعيم قاسم إلى أن تظهر نوعا من المرونة لتبدو كما لو أنها مستعدة لفتح صفحة جديدة في ما إذا تم النظر إلى ما تفكر فيه بعين الاعتبار. في الوقت نفسه فإنها في ظل تلك المزاجية تسعى إلى تأكيد

ظل تمكن العسكر من إدارة شؤون الحزب.

ما لم تفكر فيه إيران أنه سيأتي يوم لا يملك حزبيها في لبنان سوى أن يتحول إلى العمل السياسي متخلياً عن سلاحه. ذلك يعني نهاية هيمنتها على لبنان. ولكن ذلك اليوم أتى فصارت الحاجة إلى الشيخ نعيم قاسم ضرورة ملحة وإلا ستستمر إسرائيل في تصفية قواعد الحزب وضرب مخازن أسلحته المنتشرة بين أحياء المدن ذات الأغلبية الشيعية وهو ما لا يتسجم مع رؤية إيران الجديدة لعلاقتها بالغرب ومن خلاله علاقتها بإسرائيل.

نعيم قاسم هو رجل المرحلة القادمة التي لن تكون إيرانية خالصة مثلما كانت في عهد حسن نصرالله. فالرجل وإن لم يعلن اختلافه مع إيران في

فاروق يوسف
كاتب عراقي

لم ترخّب إسرائيل بقرار تصويب الشيخ نعيم قاسم أمينا عاما لحزب الله. كان عليها أن تفعل ذلك. ولكنها في حالة حرب مع الحزب الذي لا يمكن أن ترخّب بقيادته الجديدة. قرارا اضطرت إيران إلى اتخاذه بعد أن تأكد لها أن إسرائيل ماضية في تصفية أي قيادة جديدة تنتمي إلى الجناح المتشدد.

نعيم قاسم الذي كان نائبا دائما للأمين العام منذ تأسيس الحزب لم يكن بالنسبة إلى إيران رجلا الظل. غير أن ارتباطه بتاريخ الحزب جعل منه رجلا مرحلة قد لا يحين زمنها في



رجل مرحلة لن تكون إيران سيدتها

أين الإنسان من كل هذا

بأفنى تلتهم نفسها. هناك أجيال لم ولن يتسنى لها أن تختبر حريتها، حقها في تقرير مصيرها، في صياغة واقعها بما يتناسب مع أحلامها وتطلعاتها، أن تتمتع بخيرات بلادها، أن تستطيع اختبار مفردات كالحقوق والحريات والديمقراطية والمواطنة. يصّر كل "الصقور" على واد هذه الأجيال حية، يصرون على اغتيال حاضرهم ومستقبلهم وتفخيخ كل خطواتها بالجهل والرعب والخوف. زينو سما أهالي المنطقة بالصواريخ وحولوا أراضي أهالي المنطقة إلى حقول جرداء ممثلة بالعنوت النافسة، واستبدلوا منازل الناس بخيام مزقة، لوثوا مياه المنطقة.

إن الإنسان لا يستحق أن يحيا تجربة بشرية مظلمة ومؤلمة وممتلئة بالتحديات والصعاب، لا يستحق واقعا لا يحترق إنسانيته ووجوده. وإلا ما الفائدة من وجود الإنسان؟ ما الغاية من كل هذا التطور وأدعاء الحضارة والتمدن؟

لا تنتهبان. كل طرف يريد رسم الواقع بريشته بقوة السلاح، زمن الحوار والكلمة لسياسة البلطجة والغطرسة. لكن، في ظل وحل السياسة، نعود لنسأل: أين الإنسان من كل هذا؟ أين الإنسان في منطق السياسات؟ وما نفع كل مؤسسات حقوق الإنسان الهشة إذا كانت عاجزة عن مساعدة الإنسان؛ ما نفع هذه الأنظمة التي تدعي باكتراثها للأفراد وواقع الأجيال؟ على الإنسان أن يعي، إذا أراد واقعا مسالما سائنا متوازنا، عليه أن يضمن للأخرين واقعا مماثلا. لا يمكن أن تلقى بالأخرين في الجحيم وتتوقع أن تنعم بالجنان لوحدك. لن يحدث.

إن ما يحدث ما هو إلا تعميق للآزمات أكثر وأكثر، وخلق أجيال حاقدة وناقصة على ذاتها وحياتها. ما يحدث ما هو إلا تسميم المصقوفة وتسميم بركة الإنسان بنفسيته وبصيرته. إذن سيعلق الإنسان في حلقات مفرغة من الظلمات يصعب كسرها. هذا النظام العالمي أشبه

إعادة تكرار للتاريخ، تجسيد الماضي في الحاضر. والشهد كالتالي: حروب عالمية بين الأطراف القوية، يتبعون سياسة تكسير المعظم بين بعضهم في محاولة لفرض القوة والسطوة، وكل طرف يحاول فرض واقع جديد بما يعود عليه بفوائد أكبر ومصحة أكبر، وأهالي المنطقة يفرقون في مقاساة ومعاناة

الشرق الأوسط تحول إلى مدينة المنطقه علقا في منتصفها وبات الخروج منها يتطلب معجزة والولايات المتحدة تدعي أن لا شأن لها بالحروب الدائرة ولكن من يصدق واشنطن

أما في الشرق الأوسط ولا أحد قادر على وقف آلة الرعب، لا أحد قادر على إحلال الصمت والسلام ليوم واحد. الشرق الأوسط تحول إلى مدينة انفاق مظلمة بسبب أطراف كثر، ويبدو أن أهالي المنطقة علقا في منتصفها وبات الخروج منها يتطلب معجزة. الولايات المتحدة تدعي أن لا شأن لها بشكل مباشر بالحروب الدائرة، ولكن هل من الممكن أن تصقق واشنطن؟ هل يعقل أن المتحدث الرسمي باسم العالم لا شأن له بشكل مباشر بمحكمة كهذه؟ واشنطن الداعم الأول والرئيسي لإسرائيل، مهما بلغ حجم الفجوة والنفور والخلافات بين نيامين نتنياهو وإدارة جو بايدن، لكن هل من الممكن أن تتخلى الدولة العميقة في واشنطن عن إسرائيل؟ لا يمكن. وهل من الممكن أن واشنطن لا تعلم بخطوات وقرارات إسرائيل؟ لا يمكن.

يبدو أن الأطراف - "الصقور" انفقوا على تغيير ترسيم حدود المنطقة كل مدة عام مرة. وما يحدث اليوم ما هو إلا

وباقية، وصراعها مع إيران لا يهدأ. الحروب كالتار في الهشيم تزداد، وفي كل يوم هناك جبهة جديدة تفتح، والعالم ينظر ويراقب بحذر.

تحليلات تلو تحليلات، بيانات تلو بيانات، استنكار وتحذير، نفي ووعيد، ضربات هجومية وأخرى رادعة، صواريخ تستهدف أهدافا وأخرى انتقامية، وأهالي المنطقة يفرقون في وحل المعاناة، والعالم ينظر ويراقب بصمت.

الكل ضاع في التفاصيل، والشيطان يكمن في التفاصيل، نسوا أن جل جوهر الحياة أن يحيا الإنسان بكرامة واحترام. وإن كانت كل الشعارات لا تلي له الأساسيات من احتياجاته وتوسعه، فما الفائدة من وجود الإنسان؟ وما الغاية من كل هذا التطور وأدعاء الحضارة والتمدن؟ الخيام بازدياد والناس في الشوارع نيام، احتياجات الإنسان الأساسية غير متوفرة، والضربات تستهدف الصحفي والطبيب وقوائل المساعدات. لا مكان

ربي عياش
إعلامية فلسطينية

من متابعة التحليلات والأخبار والبيانات والكلمات المتطابرة يوميا بشأن واقع الشرق الأوسط والمأساة التي علقت في شياكها المنطقة منذ عام، لا يبدو أن أحدا يكثرث للإنسان... لا أحد يكثرث حقا لما يحدث للملايين من الأشخاص. من واقع مليونين في غزة تم إلغاء حياتهم، وبات واقعهم سرايا، والأمل بُد بشكل كامل، إلى واقع 4 ملايين في الضفة الغربية المخنوقة، إلى لبنان المستباح وسوريا المتشظية والعراق المنكف، والفاجعة تتوسع. والأمر يصل إلى حاضر أهالي الأردن ومصر، باقتصادهما وأمنهما وسياستهما ومستقبلهما. مياه المنطقة باتت معكرة، وثقافتها مهشمة، والصواريخ باتت جزءا من واقعها، وحروب إسرائيل مع الجميع تتمدد

لا بد من الرباط وإن طال السفر



موقف فرنسي منصف للحق المغربي

ستشكل تحولاً جوهرياً في اقتصادها، وفي المنطقة كلها".
جاء الموقف الفرنسي الداعم لموقف المملكة بخصوص وحدتها الترابية ليؤكد على جملة من الحقائق من بينها: أن المغرب اليوم هو نافذة الشمال على الجنوب، وبوابة أفريقيا الطبيعية والإستراتيجية، وصاحب الفاعلية الثقافية المؤثرة بين شعوب القارة السمراء، وهو القادر على حلحلة الكثير من الأزمات الإقليمية بما لديه من مفاصل يدرجها الراسخون في السياسة، كما أن طبعة الهدوء والسكينة التي تمتاز بها المملكة تخفي وراءها قوة استثنائية قادرة على حسم المواقف بما يخدم مصالحها ويحقق أهدافها.
قديمًا قيل لا بد من صنعاء وإن طال السفر، من باب حب البحر في العلم، والآن يمكن القول لا بد من الرباط وإن طال السفر، من باب حب البحر في السياسة، فالبلد المتمدن على الأطلسي الملامس بجيبه عباب المتوسط، والملامس بروحه قبل قدميه العمق الأفريقي، نجح بالفعل في أن ينصير نفسه ولحوقه وتاريخه وجغرافيته ودوره الحضاري، وهو ما بات يدرسه العدو قبل الصديق، ولكن الصديق يعلنها والعدو يكابر في الاعتراف بها، وتلك مشكلته.

المسلحة أو أي مخاطر أمنية أخرى إلى المنطقة الحدودية القريبة من ساحل الأطلسي والمشرقة على منطقة الكويرة الإستراتيجية. أدرك العالم آنذاك أن التدخل المغربي في الكركرات قطع الشك باليقين وأنهى رسم حدود المملكة نهائيًا وإلى الأبد عند الحدود الموريتانية. فسح العاهل المغربي الملك محمد السادس المجال أمام دول منطقة الساحل الخمس، للاستفادة من إطلالة بلاده على المحيط، حيث، وباستثناء موريتانيا التي تتوفر بالفعل على ساحل ممتد على الأطلسي، سيصبح بإمكان بلدان مالي، النيجر، بوركينا فاسو، وتشاد الوصول إلى الوجهة التي وصفها الملك بأنها "بوابة المغرب نحو أفريقيا، ونافذة انفتاحه على الفضاء الأميركي". وقال "نقترح إطلاق مبادرة على المستوى الدولي، تهدف إلى تكثيف عمل الساحل من الولوج إلى المحيط الأطلسي غير أن نجاح هذه المبادرة، يبقى رهينًا بتأهيل البنى التحتية لدول الساحل، والعمل على ربطها بشبكات النقل والتواصل بمحيطها الإقليمي"، وفق تقديره، مردفًا أن المغرب "مستعد لوضع بنياته التحتية، في الطرق والموانئ والسكك الحديدية، رهن إشارة هذه الدول الشقيقة، إيمانًا منا بأن هذه المبادرة

ولم يعد لها أي مؤشر على الخارطة الجيوسياسية.
شدد بوريطة على أن المغرب لا يفاوض على صحرائه بل "يتفاوض بشأن نزاع إقليمي مع بلد جار ينازع المغرب في سيادته على أرضه"، وقال إن بلاده كانت قد عبرت عن الموقف نفسه في العام 2002، في إشارة إلى نفس الفكرة عندما جاءت من المبعوث الأممي آنذاك جيمس بيكر باقتراح من الجزائر التي لا يهتم نظامها إلا بمشروعها القديم الجديد وهو البحث عن منفذ نحو ساحل الأطلسي في سباقات الأطماع التوسعية التي لا تزال تراود نظام الجنرال بعد أن انبثت عليها أسس كيانهم السياسي.
في 13 نوفمبر - تشرين الثاني 2020، حصل تطور ميداني أنهى أطماع النظام الجزائري في الوصول إلى الأطلسي عبر الصحراء المغربية، عندما تمكن الجيش المغربي من تطويق المجموعات المحسوبة على بوليساريو ودورياتها العسكرية المتواجدة بمعبر الكركرات، ثم إرغامها على الانسحاب دون التسبب في استهداف أي من عناصرها، لتعقد فرقة الهندسية إلى تمديد الجدار على محورين وعلى بعد عشرات الكيلومترات، وتنتهي أي إمكانيّة لوصول عناصر بوليساريو

ليست تفاوضًا على جزء من مخلفات الاستعمار كما يعتقد البعض، وإنما هي إصرار على حقوق تاريخية تؤكدتها الجغرافيا وتكرسها التضاريس وتدعمها الثقافة والحضارة والأصول والأشخاص، حقوق غير قابلة للتنازل عنها أو المساومة عليها أو التفاوض بشأنها مع أي كان وقتما كان وحينما كان.
وقد كان موقف المملكة واضحًا على لسان وزير خارجيتها ناصر بوريطة عندما رد على فكرة تقاسم الصحراء مع الكيان الوهمي الانفصالي قبل أيام، بالتأكيد على أن "المغرب لم ولن يقبل حتى أن يبدأ في سماعها لأنها تتعارض مع الموقف المبدئي للمملكة المغربية، وموقف كل المغاربة بأن الصحراء مغربية وجزء لا يتجزأ من التراب المغربي". كما شدد على المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا كان قد طرح هذه الفكرة على الجانب المغربي خلال زيارته إلى الرباط في أبريل - نيسان الماضي، و"أن الوفد المغربي بين أن ذلك من هذه الأفكار مرفوضة وغير مطروحة نهائيًا". يشير ذلك إلى أن قوة الحجّة المغربية تجعل الرباط في موقف غير قابل للمساومة على الحقوق المشروعة، وغير المستعد لمناقشة الأفكار والمبادرات المغلفة التي تجاوزها الزمان

أن صاحب الحق ليس فقط الذي يعتقد فيه، وإنما الذي يتمسك به ويصرّ عليه ويؤمن به، ويحدد مسارات حاضره ومدارات مستقبله وفق ما يعنيه الدفاع عن ذلك الحق.

عرفت المملكة ثلاث خطوات حاسمة على طريق الانتصار الحتمي في ملف وحدتها الترابية. كانت خطوة الحسم الأولى في السادس من نوفمبر 1975 عندما قاد الملك الراحل الحسن الثاني المسيرة الخضراء الكبرى نحو الأراضي الصحراوية المغربية بهدف استرجاعها وإنهاء الاستعمار الإسباني لها، شارك في المسيرة 350 ألف مغربي ومغربية، وهي الحدث التاريخي العظيم الذي أطاح بمؤامرات المتأمرين وحسابات المناوئين وقطع الطريق أمام أصحاب الأطماع التوسعية، وأعاد الفرع إلى الأصل، والحق إلى أصحابه، وفسح المجال أمام المملكة لاسترداد أقاليمها السليبية.

وأما خطوة الحسم الثانية، فقد خطاها الملك محمد السادس عندما اقترح في 2007 منح المنطقة حكمًا ذاتيًا، وهو الحل العلمي والمنطقي والمنهجي والمنسجم مع وضوح الرؤية السياسية والإستراتيجية وخصوصيات التاريخ والجغرافيا والثقافة والمصلحة العليا للمملكة والمنطقة، وقد اعتبر كل من لديه عقل سليم وراي حكيم أن لا حل سوى بما ورد في ذلك المقترح الذي عبّر عن إرادة ملكية سامية في طي ملف مخلفات الحرب الباردة والنظر إلى المستقبل بالكثير من الأمل في بناء علاقات أخوية صادقة مع الجار المتطلع المحكوم بنزعات التفريق والتبديد والتأزيم. في خطابه بمناسبة ذكرى "ثورة الملك والشعب" في أغسطس - آب 2022، كانت الخطوة الثالثة الحاسمة عندما دعا الملك محمد السادس شركاء بلاده الذين لا يؤيدون بوضوح موقف الرباط بشأن النزاع في الصحراء المغربية إلى "توضيح مواقفهم". وأكد أن "ملف الصحراء هو النظرة التي

ينظر بها المغرب إلى العالم، وهو المعيار الواضح والبسيط الذي يقيس به صدق الصداقات، ونجاعة الشراكات". وقال الملك "نتنظر من بعض الدول، من شركاء المغرب التقليديين والجدد، التي تتبنى مواقف غير واضحة، بخصوص مغربية الصحراء، أن توضح مواقفها، وتراجع مضمونها بشكل لا يقبل التأويل". كان ذلك بمثابة إنذار للمتذبذبين ودرس للمتترددين ممن يحاولون مسك العصا من وسطها، وبالفعل وصلت الرسالة إلى من يهتهم الأمر، وكان لزامًا عليهم أن يحددوا مواقفهم بالشكل الذي يعطي الرباط البية واضحة لتحديد مستوى العلاقات معهم.
أثبت الملك محمد السادس بشكل حاسم ونهائي أن بلاده متمسكة بكل شبر من أقاليمها الصحراوية الجنوبية، فالمسألة بالنسبة إلى المغرب

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

عندما أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو أن وزارته قررت تعديل صورة خريطة المغرب على موقعها الرسمي، ووعده بأن بلاده ستعمل على تعزيز حضورها القنصلي والثقافي من أجل إحداث رابطة فرنسية بالأقاليم الجنوبية، وأنها ستكون إلى جانب المغرب "من أجل حل سياسي عادل ومستدام، يشكل مخطط الحكم الذاتي لسنة 2007 أساسه الوحيد"، كان يتجرع الانتصارات المغربية بلغة الفعل المكزّس للرؤية الملكية سواء في الاتحاد الأوروبي أو في مجلس الأمن أو في منظومة الغرب السياسي عموماً، ويشير بما لا يدع مجالاً للشك إلى أن أي محاولة للخروج عن حقيقة التاريخ والجغرافيا في إطار الوحدة الترابية المغربية تعتبر عبثًا غير قابل للتحويل عليه أو الاعتداد به.

في لحظة فارقة، أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن بلاده ستنتشط دبلوماسيًا في الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لدعم مقترح الحكم الذاتي الذي يطرحه المغرب حلاً وحيداً للنزاع حول الصحراء. وقال بوضوح تام "بالنسبة إلى فرنسا، يندرج حاضره هذه المنطقة ومستقبلها في إطار السيادة المغربية". جاء ذلك الموقف خلال زيارة تاريخية أداها إلى الرباط، شكلت منطلقاً جديداً للعلاقات الإستراتيجية بين البلدين، وحققت انتصاراً تاريخياً للموقف المغربي والرؤية الملكية بخصوص الوحدة الترابية الوطنية وعقيدة الجغرافيا الممتدة على امتداد الشريعة التاريخية غير القابلة للتشكيك فيها أو المساس بها.

الموقف الفرنسي المنصف للحق المغربي أكد أن الدول لا تحكمها العواطف وإنما المصالح، وأن كلمة القوي تبقى في الخلف، وأما الضعفاء فليس أمامهم إلا الاستسلام للهزيمة والفناء، والمترددون خاسرون في كل الأحوال، بينما المصرون على حقوقهم، المسكون بمقاييد عزائمهم، والمتجددون لخدمة قضاياهم لا يكتفون بتحقيق النجاح الذي يطمحون إليه، وإنما يجربون العدو قبل الصديق على الاعتراف بقدراتهم الفائقة على تحقيق مطامعهم وتأمين مصالحهم. منذ توليه الحكم، سعى العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى فرض إرادة القوة في التعامل مع المجتمع الدولي، واعتماد منطق الندية في التعامل مع الإقصاء والاستفاد من موقع المملكة الجيوسياسي وعمقها الإستراتيجي وثرائها الحضاري وجاذبيتها الثقافية في تجسيد روح العدالة بتأمين القوة التي تمهينها وتصونها، انطلاقاً من

نجيرفان بارزاني وضع يده على الجرح العراقي النازف

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة يعقوبي
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

والعسكرية والسياسية الصارمة الجائرة ضده، بذل رئيس إقليم كردستان نجيرفان بارزاني المستحيل لإيجاد مخرج من الأزمات المشتعلة وفق نصوص الدستور من خلال جهود دبلوماسية استثنائية. رغم ذلك ما زالت بغداد تتعامل مع الإقليم وفق نظام مركزي وليس اتحادياً، وكاننا ما زلنا نعيش في زمن النظام البعثي الصدامي، فالخلل الأساسي الذي لا بد من تصحيحه هو أن يدار العراق بالتوافق بين جميع الأطراف، وفق نجيرفان بارزاني. وقد وضع بارزاني يده على الجرح العراقي المزمن وأشار إليه في مناسبات كثيرة، وآخرها منتدى "ميري" للدراسات والبحوث السياسية الذي أقيم بباريل العاصمة في 30 تشرين الأول - أكتوبر الماضي، حيث كرر ما قاله سابقاً، أن "هناك اختلاف رؤى بين أربيل وبغداد، وهو أن الإقليم يرى بغداد على أنها تفرص مركزيتها وتقلص امتيازات الإقليم وصلاحياته، بينما بغداد ترى أن ما حصل عليه إقليم كردستان يتجاوز الفيدرالية ولديه امتيازات كبيرة، بالمحصلة يجب إيجاد حل يقرب رؤى الطرفين".
فهل يستطيع رئيس إقليم كردستان بحكمته المعهودة ودبلوماسيته المشهود لها بالكفاءة، ردم الهوة بين بغداد وأربيل وينجح في هذه المهمة "المستحيلة"؟

ولكن دائماً تعود الوفود من الزيارات المنهكة إلى بغداد بخفي حنين؛ وكلمة اقتراب الطرفان الكردي والحكومي من عقد اتفاق لحل المشاكل، جاء طرف ثالث ليدق الإسفين بينهما ويعيد العلاقة المندھورة بينهما إلى مريعها الأول.. وهكذا دواليك، الإقليم يقدم تنازلات وبغداد تشدد وتزيد من شروطها التعجيزية، والنتيجة أن الأزمات تراكمت وتعمقت ووصلت إلى طريق مسدود، ما دفع بالإقليم في النهاية إلى إجراء استفتاء للانفصال عن العراق والتخلص من مشاكله وأزماته التي لا تنتهي إلى الأبد في 2017.
بينما فرض العراق على الجانب الحكومي المزيد والمزيد من العقوبات الاقتصادية

في المناطق الكردية التي تعرضت إلى التعريب والتهجير من قبل الأنظمة القومية الشوفينية المتعاقبة، وبدل أن ينقلوا المادة الدستورية المفصلة ليحل السلام في المنطقة وتنتهي حروباً دموية بين الآخرة الأعداء، لجأوا إلى فرض الحصار والتجويع على الشعب الكردي منذ 2014 وقطع حصته من الموازنة ورواتب موظفيه.
ومنذ ذلك الحين حاول قادة الإقليم إيجاد مخرج سياسية ودستورية للأزمات العالقة مع بغداد والتي بدأت تكبر وتشتغل بمرور الزمن، ولكن محاولاتهم كلها باءت بالفشل ذريع. استمر الوضع على هذا المنوال والشعب الكردي يعاني من التجويع، وبغداد تشدد وتبحث عن خطوة جديدة و"مبتكرة" لإلحاق الأذى بالشعب المسالم، فقطعت عنه صادراته النفطية إلى تركيا عبر المحاكم الفرنسية وحرارته في أخص شؤونه الداخلية وفرضت عليه الدوائر الانتخابية والمفوضية العليا واستغفرت كل طاقاتها لمحاربة إقليم كردستان وإخضاعه لسلطوتها التي بدأت تكبر وتتغول من خلال الحكومة والبرلمان والمحاكم وجيش كبير من الطابور الخامس "الجواسيس" داخل الإقليم، بينما انهمكت سلطات الإقليم بإرسال الوفود تلو الوفود وبعلى المستويات إلى بغداد لوضع حد لتلك العقوبات المتصاعدة التي لا تنتهي.

بعد أن انفصل عنه لفترة من الزمن، وأصبح جزءاً أساسياً من المعادلة السياسية للعراق الفيدرالي. ولكن ما حدث بعد ذلك أن شركاء الحكم من الأحزاب الشيعية التي شكلت الحكومات المتعاقبة بدعم وإسناد من الكرد، تجاوزوا العهود والمواثيق والاتفاقات السياسية التي أبرمها مع الكرد وتوجهوا نحو إعادة الحكم المركزي الشديد إلى الدولة وفرض وصاياهم على إقليم كردستان بالقوة. وعندما رفض الكرد تلك السياسة القهريّة وطالبوا بتطبيق المادة 140 من الدستور التي تعالج المشاكل التاريخية

محمد واني
كاتب كردي عراقي

شارك إقليم كردستان في بناء الدولة الجديدة للعراق بعد سقوط النظام البعثي عام 2003، وساهم في إقامة المؤسسات والمرافق الأساسية للبلاد مثل البرلمان والحكومة والمحاكم والمؤسسات الأمنية والعسكرية. واشترك في كتابة الدستور والقوانين التي تسيّر البلاد وتنظمها وفق نظام ديمقراطي فيدرالي. وعلى هذا الأساس عاد إلى "حضن" العراق كدولة اتحادية فيدرالية



المهمة "المستحيلة"

البنية التحتية للطاقة في إيران أكثر عرضة للهجمات المستقبلية

الصراع في الشرق الأوسط لا يفرق بين المنشآت السياسية والاقتصادية



منشآت الطاقة الإيرانية بأمان إلى أن يأتي ما يغير ذلك

وهي مفاجأة تصاعديّة بنحو 450 ألف برميل يوميا. ويصبح شهر أغسطس الشهر الثالث على التوالي الذي يتم فيه تسجيل أعلى مستوى جديد للطلب على الإطلاق، حيث توصلت ستاندرد تشارترت إلى أن نمو الطلب بلغ 1.32 مليون برميل في اليوم في أغسطس. وتحكم عوامل الطلب والنمو بأسعار الطاقة، لا يقلل من مخاطر الصراعات ودورها في التأثير على منحى الأسعار، لذلك سيبقى الأنفاس محبوسة إلى انتهاء الانتخابات الأميركية، وانتظار ما سيتكشف عنه الصراع في الشرق الأوسط خاصة بين إسرائيل وإيران.

عندما بلغ الإنتاج في المتوسط 10 ملايين برميل يوميا. وفي الوقت نفسه، في نواتج التقطير المتوسطة، قدرت إدارة معلومات الطاقة انخفاضاً في المخزون بمقدار مليون برميل، حيث بلغ متوسط الإنتاج 4.9 مليون برميل يوميا مقارنة بسحب مخزون قدره 1.1 مليون برميل للأسبوع السابق عندما بلغ الإنتاج متوسط 5 ملايين برميل يوميا. في الأسبوع الماضي، ذكرت ستاندرد تشارترت أن الطلب العالمي على النفط بلغ أعلى مستوى له على الإطلاق عند 103.79 مليون برميل يوميا في أغسطس،

ارتفع خام برنت تسليم ديسمبر بنسبة 2.1 في المئة بينما ارتفع عقد خام غرب تكساس الوسيط المقابل بنسبة 2.0 في المئة ليتغير عند 68.62 دولار للبرميل. ويأتي الارتفاع الأخير في أسعار النفط بعد أن تكررت إدارة معلومات الطاقة الأميركية أن المخزون يسحب البنزين ونواتج التقطير المتوسطة للأسبوع حتى 25 أكتوبر. وانخفضت مخزونات البنزين بمقدار 2.7 مليون برميل، حيث بلغ متوسط الإنتاج 9.7 مليون برميل يوميا مقارنة مع بناء مخزون قدره 900 ألف برميل للأسبوع السابق،

وتشمل بعض أنظمة الدفاع الجوي المستهدفة مصفاة عبادان النفطية، ومجمع بندر الإمام الخميني للبتروكيماويات، وحقل الغاز تانغي بيجار، وميناء بندر في جنوب البلاد. وبشكل عام، أفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية بوقوع حوالي 20 إصابة. ويشير ستاندرد تشارترت إلى أن الأضرار التي لحقت بالمدافعات الجوية استخدمت ضربات جوية وطائرات دون طيار دقيقة لاستهداف أنظمة الدفاع الجوي التي تحمي منشآت النفط والغاز الحيوية، فضلا عن المواقع العسكرية المرتبطة ببرنامج طهران النووي وإنتاج الصواريخ الباليستية.

إسرائيل تجنبت في هجماتها الانتقامية الأخيرة على إيران منشآت الطاقة، إلا أن ذلك لم يرسل رسالة إيجابية إلى الأسواق، حيث يرى محللون أن الضربات حرمت المنشآت من دفاعاتها، وتركت الباب مفتوحا لكل السيناريوهات بعد الانتخابات الأميركية.

لندن - منذ ألف وأربعمئة عام تقريبا كانت نصيحة عمر بن الخطاب لجنوده تجنب تدمير الزرع والضرع، حتى لا يلحق الضرر بالمدينين الذين يعتمدون على هذه الموارد في معيشتهم. هذه النصيحة لم يعد معمولا بها اليوم، تحقيق الانتصار على الخصم يبرر اللجوء لاستخدام كل الوسائل المتاحة.

الصراع الدائر في المنطقة حول المنشآت الاقتصادية النفطية الإيرانية إلى منشآت سياسية يمكن أن تستهدف مظهرها مثل أي هدف سيادي أو عسكري، حتى ولو كان من نتائج ذلك التسبب بمجاعة.

تحكم عوامل الطلب لا ينفى دور الصراعات في التأثير على الأسعار لتبقى الأنفاس محبوسة إلى انتهاء الانتخابات الأميركية

ويشير مقال للكاتب والمحلل الاقتصادي اليكس كيماني في موقع أويل برايس إلى أن السوق قد قلل من تقدير مخاطر الهجمات على البنية التحتية للطاقة الإيرانية بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية.

في الوقت نفسه، شهدت أسعار النفط تقلبات كبيرة نتيجة لهذه الأحداث، مع تراجع المخاوف بشأن تعطل الإمدادات العالمية، وكانت صحيفة الغارديان قد ذكرت قبل ثلاثة أيام، أن إسرائيل استخدمت ضربات جوية وطائرات دون طيار دقيقة لاستهداف أنظمة الدفاع الجوي التي تحمي منشآت النفط والغاز الحيوية، فضلا عن المواقع العسكرية المرتبطة ببرنامج طهران النووي وإنتاج الصواريخ الباليستية.

إسرائيل في هجماتها الانتقامية المحدودة الأخيرة تجنبت إلى حد كبير منشآت الطاقة الإيرانية، ولكن لم يكن ذلك حرصا منها على الأمن الاقتصادي لإيران.

ويشير ستاندرد تشارترت إلى أن الأضرار التي لحقت بالمدافعات الجوية على البنية التحتية للطاقة الإيرانية زادت من احتمال تعرضها للهجمات المستقبلية.

وكانت أسعار العقود الآجلة للنفط الخام القياسي قد انخفضت قبل خمسة أيام بأكبر هامش لها في يوم واحد في أكثر من عامين بعد أن شنت إسرائيل هجماتها على إيران لكنها تجنبت إلى

ميرسك للشحن البحري لا تتوقع العودة إلى قناة السويس قبل 2025

أو أميركا الشمالية في الشهر المقبل.

وقال ميكيل إميل جينسن المحلل في بنك سيدني لرويترز "الإدارة متفائلة بشأن المستقبل القريب وسلطت الضوء على أن الطلب جيد على شحن الحاويات".

وأضاف أن بعض المستثمرين قد يتوقعون أيضا أن تستأنف ميرسك برنامج إعادة شراء الأسهم المعلق رغم إعلانها أنها لم تتخذ القرار بعد. وارتفع سهم ميرسك 6.4 في المئة. وتجاهل كليرك المخاوف من أن الانتخابات الأميركية والرسوم التجارية المحتملة قد تقلب سوق الشحن العالمية رأسا على عقب.

وقال "لا يعتقد أي من المرشحين (لخوض انتخابات الرئاسة الأميركية) أننا في حاجة إلى إبطاء النشاط الاقتصادي.. طالما أن الاقتصاد متين على ما يبدو والاستهلاك قوي فستستمر زيادة الطلب على حركة الحاويات". وأعلنت ميرسك في 21 أكتوبر زيادة أرباح الربع الثالث بشكل مبدئي ورفعت أيضا توقعاتها للعام بأكمله بسبب زيادة الطلب القوي واستمرار اضطرابات الشحن في البحر الأحمر.

كوبنهاجن - تتوقع شركة ميرسك للشحن البحري استمرار زيادة الطلب على شحن البضائع في العالم خلال الأشهر المقبلة، لكنها لا تتوقع العودة إلى الإبحار عبر قناة السويس حتى عام 2025 بسبب الهجمات الحوئية على السفن التي أجبرت العديد من شركات الشحن على تغيير مساراتها لتجنب المرور عبر البحر الأحمر، مما أدى إلى زيادة تكاليف الشحن وازدحام الموانئ في آسيا وأوروبا. بالإضافة إلى التوترات مع إيران، التي تزيد من هشاشة الوضع الأمني في المنطقة، مما يؤثر بشكل مباشر على حركة الشحن عبر قناة السويس.

وعطلت الهجمات، التي تشنها حركة الحوئي اليمينية المتحالفة مع إيران على السفن في البحر الأحمر، طريق الشحن الحيوي للتجارة بين الشرق والغرب مما أدى إلى تحويل مسار سفن لطريق آخر أطول وارتفاع أسعار الشحن وحدثت ازدحام في الموانئ الآسيوية والأوروبية.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة فينست كليرك للصحافيين "لا توجد أي مؤشرات على خفض التصعيد، ونذهب سفننا أو أفرادنا إلى هناك ليس فيه أمان.. توقعاتنا في هذه المرحلة أن هذا سيستمر حتى عام 2025".

وأوضحت ميرسك أنها شهدت زيادة في الطلب خلال الربع الثالث بفضل الصادرات من الصين وجنوب شرق آسيا وأنها لا ترى أي علامات على تباطؤ الكميات من أوروبا

السعودية توقع مذكرات تفاهم بقيمة 51 مليار دولار مع بنوك يابانية

نمو اقتصادات الأسواق الناشئة على الأسواق المتقدمة، مما يعزز الحاجة إلى الاستثمارات الإستراتيجية في المناطق التي تقود الاستثمارات العالمية مستقبلا. وحول إمكانيات السعودية، قال الرميان إن المملكة لديها إمكانات موقع إستراتيجي يدفعها للاستثمار في المجالات الحيوية مثل التقنية والبنية التحتية والطاقة.

وفي سياق الحديث عن دور الذكاء الاصطناعي في الاقتصاد العالمي، قال إنه نحو 20 تريليون دولار للاقتصاد العالمي بحلول 2023، مضيفا أنه خلال 2027 سيصبح للذكاء الاصطناعي محركاً اقتصادياً ما يعزز الإنتاجية ويعالج التحديات الحرجة.

ياسر الرميان
مبادرة مستقبل
الاستثمار أصبحت قوة
للعمل والطلول

وحول الاستثمار الهادف وتحول الطاقة، قال محافظ الصندوق أن كبار المستثمرين والأطراف الفاعلين في مجال الطاقة استثمروا أكثر من 65 مليار دولار منذ عام 2017 بهدف خفض الكربون، مشيراً إلى أن الانتقال إلى الاقتصاد الخالي من الانبعاثات يحتاج إلى مستثمرين طويلي الأجل يلتزمون بضمان انتقال عادل للطاقة وموازنة احتياجاتنا الحالية منها مع رؤية مستقبل مستدام. ودعا الرميان المستثمرين إلى تحويل تحديات اليوم إلى فرص الغد، وبناء مستقبل نابض بالحياة للاقتصاد العالمي وللشريحة جمعاء.

وتركز على التصنيع والطاقة المتجددة والتكنولوجيا المالية والرعاية الصحية. وذكر صندوق الاستثمارات العامة وسلطة النقد في هونغ كونغ في بيان مشترك أن "الصندوق الجديد من شأنه تعزيز الاستثمارات الأجنبية المباشرة عبر هونغ كونغ، مما يوفر منصة للشركات لتدويل أعمالها والحصول على فرص استثمارية جذابة في السعودية".

وقال الصندوق الأربعاء إنه وقع أيضا مذكرة تفاهم غير ملزمة مع شركة بروكفيلد لإدارة الأصول ليصبح من خلالها مستثمرا إستراتيجيا أوليا في منصة بروكفيلد ميدل إيست بارتنرز التي تهدف لجمع ملياري دولار من مجموعة متنوعة من المستثمرين. وتعتزم المنصة التركيز على عمليات الاستثمار والحلول الهيكلية وفرص الاستثمار في مجموعة من القطاعات الإستراتيجية مع تخصيص ما لا يقل عن 50 في المئة من رأس المال لاستثمارات في المملكة وفي شركات دولية رائدة تتطلع إلى توسيع أعمالها في السوق السعودية.

وكانت الرياض قد شهدت يوم الخميس 31 أكتوبر اختتام مؤتمر مبادرة الاستثمار في نسخته الثامنة في مركز الملك عبدالعزيز الدولي، حيث أكد محافظ صندوق ورئيس مجلس إدارة مؤسسة مبادرة مستقبل الاستثمار ياسر الرميان أن المبادرة التي تأسست عام 2017 أصبحت قوة تحويلية للعمل والحلول، مشيراً إلى أنه على مدار 7 سنوات سهلت المبادرة صفقات تزيد قيمتها عن 125 مليار دولار، وأشار إلى أن العائدات اليوم أصبحت أكثر أهمية من أي وقت مضى، وأن العالم غني بالإمكانيات غير المستغلة، ففي عام 2030 من المتوقع أن يتفوق

وتعد المبادرة، التي يرأسها محافظ الصندوق ياسر الرميان، فرصة للسعودية لجذب الاستثمار الأجنبي ودعم الإصلاح الاقتصادي الضخم الذي تقوم به المملكة

925
مليار دولار أميركي قيمة
الأصول التي يديرها صندوق
الاستثمارات العامة

والمعروف باسم رؤية 2030. وقال الصندوق وسلطة النقد في هونغ كونغ في وقت سابق من يوم الخميس إنهما يتطلعان إلى تأسيس صندوق استثماري جديد معا يستهدف جمع مليار دولار.

وبموجب مذكرة تفاهم وقعها الطرفان، سيستثمر الصندوق في شركات لها "صلة بهونغ كونغ" والتي تتوسع إلى المملكة

دبي - قال صندوق الاستثمارات العامة، صندوق الثروة السيادي السعودي، الخميس إنه وقع خمس مذكرات تفاهم مع مؤسسات مالية يابانية بقيمة تتجاوز 191.25 مليار ريال (51 مليار دولار).

وذكر الصندوق في بيان أنه وقع مذكرات تفاهم مع بنك ميزوهو ومجموعة سوميثومو ميتسوي المالية وبنك إم.يو.إف.جي وشركة نيون لتأمين الصادرات والاستثمارات وبنك اليابان للتعاون الدولي.

وجاء في البيان أن الهدف هو "تحفيز تدفق رأس المال المتبادل من خلال أدوات الدين وأسواق المال". وتأتي هذه المذكرات إضافة إلى أخرى وقعها الصندوق، الذي تبلغ قيمة الأصول التي يديرها 925 مليار دولار، خلال مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار الذي جمع بعضاً من عمالقة المال في العالم بالرياض.



فرصة لجذب الاستثمار ودعم الإصلاح الاقتصادي

في المنافسة بين أوبن أي.أي وغوغل هل يكون البقاء للأصغر

الطقس أو نتائج المباريات والمسابقات الرياضية.
ومن خلال محرك البحث تشات جي.بي.تي سيرتس، تسعى أوبن أي.أي إلى أن تنافس غوغل في مجال اختصاصها الأساسي، وهو ذلك من مجالات اختصاص مايكروسوفت التي تمتلك 49 في المئة من رأسمال الشركة الناشئة.

ويعتمد نموذج أوبن أي.أي رهنًا على الاشتراكات، في حين يعتمد نموذج غوغل بالكامل تقريبًا على الإعلانات. وردا على سؤال، قال ناطق باسم أوبن أي.أي إن لا خطط رهنًا لإتاحة الإعلانات على محرك البحث الجديد هذا. وأضافت غوغل في الربيع الفائت إلى مركزها المخصص للبحث خاصة "أي.أي أوفرفيوز" AI Overviews الجديدة القائمة على الذكاء الاصطناعي والتي تتيح، كما نشأت جي.بي.تي سيرتس، الحصول على إجابة مفصلة عن استفسار يُطرح باللغة اليومية. وأضافت مايكروسوفت الذكاء الاصطناعي إلى محركها للبحث "بينغ" في النهاية، من الصعب التنبؤ بمن ستكون له الغلبة في هذا السباق. غوغل تمتلك الموارد والبنية التحتية، بينما تتميز أوبن أي.أي بالابتكار والتركيز على الذكاء الاصطناعي. قد يكون الحل الأمثل هو تعاون الشركتين لتحقيق تقدم أكبر في هذا المجال، لكن المنافسة ستظل شرسة. من سينتزع الحصة الأكبر من السوق؟ الزمن وحده كفيل بالإجابة على هذا السؤال.

وأوضحت أوبن أي.أي في بيان أن في إمكان المستخدم "الحصول على إجابات سريعة وذات صلة من خلال روابط لمصادر ملائمة على الإنترنت، وهو ما كان يستلزم سابقًا استخدام محرك بحث". وتوفر أوبن أي.أي أيضًا للمستخدم إمكان البحث مباشرة في الإنترنت من دون الاعتماد على واجهة تشات جي.بي.تي.

2.15
تربليون دولار قيمة غوغل تبذره
قيمة أوبن أي.أي معها وهي 157
مليار دولار متواضعة

وأوضح ناطق باسم الشركة لوكالات فرانس برس "نحن نعتمد على نموذجنا (القائم على الذكاء الاصطناعي) لتحديد ما إذا كان المصدر يقدم إجابة جيدة لاستفسار المستخدم".
وبات محرك البحث "تشات جي.بي.تي سيرتس" متاحًا للمستخدمين لقاء بدل في "تشات جي.بي.تي بلاس" و"تشات جي.بي.تي تيم". وأشادت أوبن أي.أي إلى أن محرك البحث سيصبح متاحًا مجانًا في الأشهر المقبلة.
وفي إطار هذا التطور، دخلت أوبن أي.أي في شراكات مع ناشرين وموفري بيانات لإضافة معلومات محدثة، واعتماد طريقة خاصة لعرض المعلومات المتعلقة بفئات معينة كتقوعات

نيويورك - الفارق الزمني بين غوغل التي تأسست عام 1998 وبين أوبن أي.أي التي تأسست عام 2015، ليس الميزة الوحيدة التي تمنح شركة غوغل الأولوية على شركة أوبن أي.أي. وبينما تبلغ القيمة السوقية للاولين 2.15 تريليون دولار، تبذره قيمة أوبن أي.أي السوقية وهي 157 مليار دولار متواضعة.

ولكن في عالم التكنولوجيا ثبت أكثر من مرة أن الحجم ليس كل شيء. لا يستبعد المحللون نمو القيمة السوقية لأوبن أي.أي لتنافس غوغل مستقبلاً. صحيح أن غوغل تمتلك ميزة كبيرة بفضل بنيتها التحتية الضخمة ومواردها المالية الهائلة، واستثماراتها في الذكاء الاصطناعي تشمل مشاريع مثل "ديب مايند" و"جيميني"، التي تهدف إلى تحسين محرك البحث وتقديم خدمات متقدمة للمستخدمين. بالإضافة إلى ذلك، تمتلك غوغل قاعدة بيانات ضخمة من المستخدمين، مما يمنحها ميزة في جمع البيانات وتحليلها لتحسين خوارزميات الذكاء الاصطناعي، إلا أن أوبن أي.أي تركز على تطوير تقنيات ذكاء اصطناعي مبتكرة مثل "تشات جي.بي.تي"، الذي أثبت قدرته على تقديم نتائج بحث مدعومة بالذكاء الاصطناعي. هذا الابتكار يمكن أن يشكل تهديداً حقيقياً لغوغل، خاصة إذا تمكنت أوبن أي.أي من تحسين دقة وسرعة محرك البحث الخاص بها. كما أن أوبن أي.أي تستفيد من دعم مستثمرين كبار مثل أيلون ماسك وسام التمان، مما يعزز قدرتها على الابتكار والتطوير.

وهذا يشكل أكثر من دافع يجعل غوغل تعيد حساباتها، خاصة بعد أن أعلنت أوبن أي.أي الخميس عن إطلاق محرك بحث على الإنترنت يشكل امتداداً لواجهتها القائمة على الذكاء الاصطناعي تشات جي.بي.تي، ومن شأنه أن ينافس غوغل الذي يعد مرجعاً في هذا المجال.

وتتيح وظيفة تشات جي.بي.تي سيرتس لبرنامج تشات جي.بي.تي الذي ستمدمج به عدم الاكتفاء في ردّه على الأسئلة والطلبات بكمية محدودة من البيانات المجمعة داخل قاعدة، كما كانت الحال حتى الآن، بل بات يستطيع البحث عن عناصر عبر الإنترنت.

غوغل تكشف عن مبادرة للذكاء الاصطناعي هي الأكبر في المنطقة

تطوير مهارات نصف مليون فرد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال عامين



المبادرة ليست مجرد مشروع تقني

وتم إطلاق Gemini باللغة العربية، ويعد الآن أكثر من 16 لهجة، مع ميزات جديدة مصممة للمساعدة الشخصية المخصصة، وتجارب مناسبة للمراهقين، وإنشاء الصور باستخدام الأوامر باللغة العربية.

وتقوم غوغل أيضاً بتوسيع بنيتها التحتية السحابية في المملكة العربية السعودية وقطر والكويت بالشراكة مع كيانات محلية مثل صندوق الاستثمارات العامة (PIF).

وحضر الحدث، AI Connect، الذي عقد في متحف الاتحاد، عمر سلطان العلماء، وزير الدولة للذكاء الاصطناعي والتعليم حول الذكاء الاصطناعي. بعد، بالإضافة إلى مئات الأشخاص الذين يمثلون الحكومة وقادة الأعمال والطورين ورواد الأعمال. وأبرزت الرئيسة التنفيذية لفيلاج كابيتال التي يبرز التزام المبادرة بالمجتمعات المحرومة، مع التركيز على تدريب الذكاء الاصطناعي والإرشاد للمؤسسات المحلية.

وأشار الرئيس التنفيذي لمؤسسة راسبيري بي.أي فيليب كوليجان إلى شراكتهم الجديدة مع Amideast، بهدف تمكين المعلمين في الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية لتعليم الطلاب حول الذكاء الاصطناعي. وأكد مساعد مدير برامج الابتكار في ستارت إي.دي رامي الجندي على المهمة المشتركة لاستخدام الذكاء الاصطناعي لدفع التقدم في مجالات الرعاية الصحية والاستدامة والتمكين الاقتصادي.

320
مليار دولار مساهمة الذكاء الاصطناعي في تعزيز الاقتصاد في المنطقة بحلول 2030

ووفق خبراء شاركوا في الحدث، مبادرة فرصة الذكاء الاصطناعي من غوغل ليست مجرد مشروع تقني، بل هي رؤية شاملة تهدف إلى تمكين الأفراد وتعزيز القدرات وتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية. من خلال توفير التعليم الشامل، ودعم الأبحاث، وتحسين البنية التحتية، تسعى غوغل إلى خلق فرص جديدة وتحقيق نمو اقتصادي مستدام في المنطقة. في عالم يتزايد فيه الاعتماد على التكنولوجيا، تصبح مثل هذه المبادرات ضرورية لضمان أن تكون للجميع الفرصة للمشاركة في هذا المستقبل.

غوغل تكشف عن مبادرة للذكاء الاصطناعي هي الأكبر لها في المنطقة تهدف إلى تطوير مهارات نصف مليون فرد في أول عامين، بما في ذلك الطلاب والأكاديميون والمطورون ورواد الأعمال، من خلال العمل مع شركاء محليين ومنظمات ممولة.

المنظمات في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لضمان وصول الذكاء الاصطناعي لمنطقة الشرق للجميع. وتأتي هذه المبادرة في وقت مناسب، حيث تشير الأبحاث الحديثة إلى الحاجة إلى تسريع محو الأمية في الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الرقمية لمساعدة المزيد من الناس على أن يصبحوا قادرين على المنافسة. وفقاً لـ لجنة الإيكونوميست إمبات، فإن التأثير الاقتصادي المحتمل للذكاء الاصطناعي على النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا سيصل إلى حوالي 320 مليار دولار بحلول عام 2030. تعمل غوغل على ضمان حصول الأشخاص والمجتمعات في جميع أنحاء المنطقة على المهارات اللازمة لاقتطاع الجانب الإيجابي لهذه التكنولوجيا الناشئة، وفق تصريح لروث بورت، رئيسة وكبيرة مسؤولي الاستثمار في ألابيت وغوغل.

ستعتمد المبادرة على التزام غوغل طويل الأمد تجاه المنطقة، حيث دربت ثلاثة ملايين شخص على المهارات الرقمية الأساسية منذ عام 2018. وستشتمل المبادرة بناء المهارات في الذكاء الاصطناعي، والبحث، والمنتجات، والبنية التحتية. وكررت غوغل التزامها بتوفير فرص تعليم وتدريب شاملة للجميع للتعليم والنمو والمساهمة في اقتصاد أفضل. لذلك، تعلن عن برامج ومناهج تعليمية جديدة تغطي مهارات الذكاء الاصطناعي والسلامة، وسيقوم منهج جديد للتدريب على الذكاء الاصطناعي باللغة العربية في إطار برنامج المهارات الرقمية من غوغل "مهارات من غوغل" وكورسيرا بتزويد الأشخاص بمهارات الذكاء الاصطناعي مثل الهندسة السريعة.

يشمل ذلك مبادرات تعليمية موجهة للمجتمعات المحرومة، مع التركيز على النساء والشباب والمهاجرين وسكان المناطق الريفية. وقدمت غوغل صندوق أبحاث الذكاء الاصطناعي لدعم المشاريع في مجالات الرعاية الصحية وتغير المناخ والتعليم. بالإضافة إلى ذلك، ستركز منصة لـ startAD على تطوير حلول الذكاء الاصطناعي لتحسين الوصول إلى الرعاية الصحية في الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية.

دبي - في خطوة جريئة وطموحة، أعلنت غوغل عن إطلاق مبادرة فرصة الذكاء الاصطناعي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA)، والمبادرة تعتبر وفق محللين أكبر مشروع للذكاء الاصطناعي في المنطقة حتى الآن. فهي ليست مجرد برنامج تدريبي آخر، بل رؤية شاملة تهدف إلى تمكين أكثر من نصف مليون فرد بمهارات الذكاء الاصطناعي الأساسية، وذلك خلال أول عامين من إطلاقها. ولكن، ما الذي يجعل هذه المبادرة مميزة، ولماذا يجب أن نهتم بها؟



أحد أبرز جوانب المبادرة التزام غوغل بتوفير مهارات الذكاء الاصطناعي الأساسية، بما في ذلك الفئات المحرومة أو المستبعدة مثل النساء والشباب والمهاجرين وسكان المناطق الريفية. في عالم يتزايد فيه الاعتماد على التكنولوجيا، يصبح من الضروري أن تكون لدى الجميع الفرصة لتعلم واستخدام هذه التقنيات. من خلال برامج بناء المهارات، تسعى غوغل إلى خلق فرص تعليمية شاملة تضمن أن يكون التعليم مشوقاً وملائماً لاحتياجات الطلاب.

وكانت غوغل قد استثمرت منذ عام 2005، أكثر من 400 مليون دولار في الأبحاث الأكاديمية علمياً، في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهي تعمل بشكل خاص على دعم تطوير حلول الذكاء الاصطناعي المبنية من قبل الجامعات والشركات الناشئة المحلية. هذا الاستثمار في الأبحاث ليس فقط لتعزيز الابتكار، بل أيضاً لحل المشكلات الحقيقية التي تواجه المجتمعات، مثل الرعاية الصحية وتغير المناخ والتعليم. والتزمت غوغل دوت أورغ، الذراع الخيرية لغوغل، بمبلغ إجمالي قدره 15 مليون دولار حتى عام 2027 لتمويل



أكثر من سبب لتراجع غوغل حساباتها

تونس تتجه لإلغاء جملة من التراخيص وتبسيط كراسات الشروط

وتعتبر كراسات الشروط عائقاً في وجه الاستثمارات لعدة أسباب، منها تعقيد الإجراءات البيروقراطية وإطالتها، مما يعطل عملية الحصول على التراخيص ويثني المستثمرين عن بدء مشاريعهم.



سمير عبد الحفيظ
التعامل مع مختلف
المانحين الدوليين
يكون الدليل

وقد يتطلب الالتزام بالشروط والمعايير المحددة في الكراسات تكاليف إضافية، مما يزيد من الأعباء المالية على المستثمرين، خاصة الصغار منهم. إضافة إلى أن بعض كراسات الشروط قد تكون غير مرنة ولا تتماشى مع التطورات التكنولوجية أو التغييرات في السوق، مما يجعلها غير ملائمة لبعض الأنشطة الحديثة.

لتحسين مناخ الأعمال وجذب المزيد من الاستثمارات، وتضمن التوجهات الإستراتيجية والإجراءات المبرمجة خلال سنة 2025 بحسب ما جاء من وعود في مشروع الميزان الاقتصادي الجديد في مجال تحسين مناخ الأعمال بإصدار المشروع المعدل لقانون الاستثمار في ضوء التقييم والدراسات المنجزة واستكمال إصدار النصوص التطبيقية للمرسوم عدد 68 لسنة 2022 إلى جانب الإطلاق في مراجعة الاتفاقيات الثنائية السابقة تبعاً للأولويات التي سيتم تحديدها.

وتعمل تونس حالياً بنظام كراسات الشروط وهي وثائق تنظيمية تحتوي على الشروط والمعايير التي يجب أن تتوفر في الأنشطة الاقتصادية المختلفة للحصول على التراخيص اللازمة لمزاولةها. هذه الكراسات تحدد المتطلبات الفنية، القانونية، والإدارية التي يجب أن يلتزم بها المستثمرون.

تونس - أعلن وزير الاقتصاد والتخطيط التونسي سمير عبد الحفيظ أنه سيتم نهاية الثلاثي الأول من 2025 الإعلان عن الإستراتيجية الوطنية للنهوض بالمؤسسات الصغرى والمتوسطة.

وأفاد عبد الحفيظ، خلال جلسة حوار عقدت الخميس، في المجلس الوطني للجهات والأقاليم، بأنه سيتم تنظيم ورشة عمل في أواخر تشرين الثاني - نوفمبر 2024 للمزيد من النقاش بشأن المحاور الستة المكونة للإستراتيجية.

وأشار إلى وجود ثلاث جهات عمومية تعنى بتطوير الاستثمار في تونس، الهيئة التونسية للاستثمار، والوكالة التونسية للنهوض بالاستثمار الخارجي، والصندوق التونسي للاستثمار، تقدم اقتراحات بشأن السياسات العمومية والإصلاحات الضرورية في مجال النهوض بالاستثمار. ولدى تطرقه إلى مسمولات الوزارة في مجال التعاون الدولي شدد الوزير على أن التعامل مع مختلف المانحين الدوليين يكون "الند للند وأن البوصلة الأولى والأخيرة هي مصلحة تونس العليا". وأكد الوزير أن الحكومة تواصل تحسين إستراتيجية النهوض بالاستثمار والأخذ في الاعتبار التحولات الاقتصادية العالمية. ولفت إلى أنه يتم الاشتغال على إلغاء جملة من التراخيص الإدارية وتبسيط كراسات الشروط لأجل تحسين مناخ الأعمال، من جهة، ومقاومة اقتصاد الريح، من جهة أخرى. وكانت مصادر تونسية قد أكدت أن الحكومة تخطط لمراجعة 100 كراس شروط لمزاولة الأنشطة الاقتصادية وحذف التراخيص لـ 33 نشاطاً اقتصادياً



البوصلة الأولى والأخيرة مصلحة تونس

ناشرون عرب في المهجر: نواجه تحديات في نشر الثقافة العربية

واقترح في هذا السياق ضرورة استحداث منصة عربية للكتاب العربي، تكون منفتحة بشكل كبير على جمهور القراء الأوروبيين، ولا يطل على الجانب التجاري، وإنما يجب أن تكون مدعومة وعايتها الوحيدة نشر الثقافة العربية في أوروبا، ويكون دورها تقديم فكرة أساسية بلغات عالمية كثيرة عن آخر الإصدارات العربية، وتعمل على تسويقها بشكل متميز ومحترف، وهذا ما سيمح في النهاية الكتاب العربي أفقا جديدا في أوروبا وخارجها.

ولفت إلى أنه فيما مضى كان حضور الكتاب العربي مهما ومتنوعا في المكتبات العامة في هولندا مثلا، لكنه تراجع بقوة للأسف الشديد في السنوات الأخيرة، وتحول واقتصر على مجموعة قواميس في اللغة وكتب تتعلق باللغات، وانحصر في مكان ضئيل جدا، حيث كانت المكتبات الهولندية توابك الإصدارات العربية الجديدة وتعطيها حيزا كبيرا، لكن هذا الاهتمام ضعف منذ سنوات.

ولاحظ أن الأوساط الثقافية الهولندية كانت تبدي اهتماما خاصا بالثقافة العربية، وكان ذلك الاهتمام ينعكس في الصحف والمجلات والإصدارات الأدبية، لكن هذا الاهتمام تراجع ما أثر سلبا على حضور الكتاب العربي في هولندا وأوروبا، خاصة مع صعود تيارات وأحزاب اليمين المتطرف في الكثير من الدول الأوروبية.

وشدد الكرخي على أهمية دور النشر الأوروبية التي تهتم بالأدب والكتاب والثقافة العربية، لإرتباطها المباشر بالقارئ الأوروبي الذي يهتم بالكتاب العربي المترجم إلى لغته، لأنها تستثمر تجربتها الكبيرة وخبرتها للترويج لهذا الكتاب من خلال انتفاحه على وسائل الإعلام المهمة التي تعكس إصداراتها المترجمة.

وأشار إلى ظاهرة إيجابية انتشرت في السنوات الخمس الأخيرة تتمثل في معارض الكتب العربية بالدول الأوروبية، حيث توفر هذه المعارض فرصة مهمة لنشر الثقافة العربية من خلال البرامج والفعاليات الثقافية المتنوعة، التي تقام على هامشها على غرار الأمسيات الشعرية والندوات والمعارض التشكيلية، وهذه البرمجة الثرية تجلب طيفا واسعا من الجمهور الأوروبي، كما تفتح نقاشات ثرية مع هذا الجمهور عن الكتاب العربي ودوره وأهميته في أوروبا، وتعبد إليه المكانة التي فقدها في حياة أبناء الجاليات العربية في المهجر، وتمنى أن تتواصل هذه المعارض، وألا تفقد بعدها الثقافي لصالح البعد التجاري، وأن يقع تطويرها لصالح القيمين عليها.

ولفت مدير دار "ميزوبوتاميا" للنشر والتوزيع والترجمة إلى أن تجربته في النشر والترجمة أظهرت له أن الترجمة من اللغات الأوروبية إلى اللغة العربية هي السائدة والترجمة من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى، وذلك بسبب وجود مؤسسات ثقافية أوروبية تدعم ترجمة أدب لغتها كما في هولندا مثلا، حيث توجد مؤسسة "لاتراون فونديس" التي تمنح الدعم للمترجمين ودور النشر التي تهتم بترجمة الأدب الهولندي، في المقابل نكاد لا نلاحظ تجربة مماثلة في البلدان العربية بدعم المترجمين الذين ينقلون الأدب العربي إلى لغات أخرى.

أسبوع الملتقى اجمل الأمسيات الشعرية والندوات الفكرية واللقاءات الأدبية ووقعا كتبهم الصادرة حديثا. وأوضح المرعبي أن دور النشر العربية في المهجر تلعب دورا هاما في تعزيز حضور اللغة والثقافة العربية في أوروبا، رغم الصعوبات الكثيرة التي تواجهها وتمثل في تراجع توزيع الكتب الورقية المطبوعة والإقبال عليها، فضلا عن ارتفاع تكاليف الشحن والتوزيع داخل الدول الأوروبية، وكذلك غلاء أسعار الطباعة والورق واليد العاملة.

ومن جانبه أكد حسين نهاية، مدير دار أبجد للترجمة والنشر والتوزيع في العاصمة الإسبانية مدريد، أن الدار تبذل جهودا كبيرة وتضع إستراتيجية واضحة من أجل نقل الأدب والثقافة العربية إلى إسبانيا وأوروبا من خلال المشاركة المنتظمة في معارض الكتب والندوات الأدبية والثقافية، وغيرها من الفعاليات التي تفتح على البيئة العربية، وتشجع على الحوار الثقافي بين بلدان الشمال والجنوب.

وأوضح أن هناك صعوبات كثيرة تواجه الناشر العربي في المهجر، خاصة أن الأنظمة والمعايير تختلف من قارة إلى أخرى ومن بلد أوروبي إلى آخر، لاسيما في ما يتعلق بالطباعة والتوزيع والانفتاح على بقية اللغات والثقافات العالمية.

دور النشر العربية في المهجر لها تأثير ثقافي رغم الكم الكبير من المصاعب والتحديات المختلفة التي تواجهها

وشدد مدير دار أبجد للترجمة والنشر والتوزيع بمدير على السور المهجر جدا للترجمة في نقل الأدب والثقافة العربية إلى الأخر، وكذلك في تحفيز التبادل الثقافي والحوار بين الحضارات ونشر ثقافة السلام من خلال الشعر والأدب والفن.

وبدوره قال محمد الأمين الكرخي مدير دار "ميزوبوتاميا" للنشر والتوزيع والترجمة بهولندا إن دور النشر العربية في المهجر هي مؤسسات ثقافية متنوعة لها قسم خاص بالمشورات والإصدارات المتنوعة من أدب وشعر وترجمة. وأشار إلى أن أغلب اهتمام ونشاط دور النشر العربية في المهجر يتعلق بمعارض الكتب في الدول العربية، حيث تستطيع هذه المؤسسات أن تتواصل مع قرائها الأساسيين، ومع المؤسسات والجهات العربية التي تقدم لها الدعم والمادي والمعنوي وتوقع الاتفاقيات والشراكات، وتتواصل مع الجمهور العربي، أما في أوروبا فلا تستطيع هذه الدور والمؤسسات الثقافية أن تحقق مبيعات كبيرة.

وشدد الكرخي على أن نشر الثقافة العربية في أوروبا يحتاج إلى مجهود جبار وعمل واسع جدا يكون الكتاب العربي في جوهره وصميمه، لكن من خلال آليات مستحدثة للتعريف به عبر الصحافة والإعلام، وبواسطة الأنشطة الثقافية والفنية التي تكون جزءا من برمجة معارض الكتب، وكذلك من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

باريس - أكد مديرو دور نشر عربية في المهجر على الدور الريادي والمهم الذي تلعبه هذه الدور والمؤسسات في نشر الثقافة واللغة العربيتين ودعم حضور الكتاب العربي في أوروبا.

وقالوا إن التأثير الثقافي لدور النشر العربية في المهجر يبرز خاصة من خلال الإصدارات المتنوعة سواء كانت أدبية أو أكاديمية بمختلف اللغات، وكذلك معارض الكتب العربية في أوروبا التي تعد فرصة مهمة لنشر الثقافة العربية التي تجتذب طيفا واسعا من الجمهور الأوروبي، وتفتح نقاشات ثرية معه عن الكتاب العربي ودوره وأهميته.

وشددوا على الدور المهم للترجمة في نقل الأدب والثقافة العربيتين إلى الأخر، وفي تحفيز التبادل الثقافي والحوار بين الحضارات ونشر ثقافة السلام من خلال الشعر والأدب والفن.

وفي هذا الصدد قالت حياة قاصدي، مديرة دار الأمير للنشر والتوزيع والترجمة بمرسيليا في فرنسا، "إن الدار تأسست في يناير 2021، لتكون جسرا ثقافيا بين صفتي المتوسط بواسطة الترجمة من وإلى العربية والفرنسية"، مشيرة إلى أن الكتاب العربي يجسد ارتباط الأمة بلغتها ومرورها الثقافي، ومن خلاله يفتح المتكف العربي أبواب لغته وثقافته ويحمي كيانه من الضعف والانهايار.

ولفتت إلى أن التأثير الثقافي لدور النشر العربية في المهجر يظهر من خلال العبور بالإبداع من بيئة جغرافية محددة نحو فضاء أوسع وأرحب، وهذا ما تحرص عليه دار الأمير عبر مشاركتها في معارض الكتب في بلجيكا وفرنسا وهولندا، ومن خلال الملتقى الثقافي للكتاب العربي الذي نظمت دورته الأولى في يناير 2024، وهو مشروع دار الأمير الفعلي الذي تسعى لتنظيمه كل سنة عبر دورة منتظمة ترتبط بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية.

ودعت مديرة دار الأمير للنشر والتوزيع والترجمة الناشرين العرب في المهجر إلى استقطاب الأقسام متعددة المشارب واللغات، وبذل الجهد والوقت في إطار منظم وخطة لقطف ثمار الفكر إلى اللغات الأخرى وترجمة مضمونها إلى اللغة العربية بهدف الإثراء الثقافي وإثاحة مساحة في خطتهم لنقل الثقافة العربية إلى الأجيال التي قدمت إلى أوروبا منذ عقود.

ومن جانبه نوه علي المرعبي، المدير العام لدار لك العرب للطباعة والنشر في فرنسا، في تصريح مماثل بالدور الذي تؤديه دور النشر في المهجر من خلال تقديم الأدب والشعر والكتب ذات الطابع العلمي والإكاديمي المنهجي والثقافة العربية بشكل عام، موضحا أن الدار تركز على نوعية الكتب أكثر من الكمية، وتختار أفضل الكتب العلمية والإكاديمية والروايات ودواوين الشعر المميّزة وتعكس للمتلقي والمهاجر العربي خاصة في أوروبا والغرب المستوى الأدبي للكتاب والشعراء والمفكرين العرب.

وأشار إلى أن السادر نظمت في مطلع سبتمبر الماضي "الملتقى الدولي للكتاب العربي في فرنسا" في دورته الأولى، والذي أقيم في المدينة الجامعية بباريس في بيت مصر، ويعد حدثا ثقافيا مهما يقام لأول مرة في فرنسا، وشهد حضور عشرات الأدباء والكتاب والشعراء والمفكرين من مختلف أنحاء أوروبا، قدموا طوال

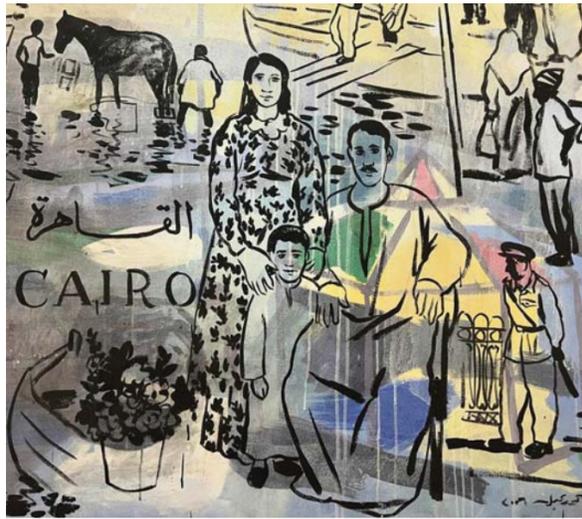
ومحسن بونس وحجاج أدول. الأكثر من ذلك أن ريادة بعض الاتجاهات الروائية قد اتجهت لروائيين من المنتهين إلى مدن الظل كما يسميها الخباري، مثل ريادة أحمد صبري أبو الفتوح وبعده ريم بسيوني للرواية التاريخية.

وتتميز السرد الروائي في بعض إبداعات هؤلاء الأدباء بالاحتفاء ببيئته، فظهرت روايات تعنى بتصوير إقليميها بشكل خاص مثل روايات "العمة أخت" لتياريس شديدي التباين والاختلاف، فدعاء تمثل تيار الواقعية السحرية في حفة سردية لافتة، قادرة على صنع العالم السردى من الأوهام والظنون والوساوس والذكريات والتوهومات، أما ريم فقد غرست رايته في أرض التاريخ ودأبت على تقديم الرواية التاريخية من تاريخ مصر في عصور متعاقبة، كمن تحمل مشروعا للرواية التاريخية المصرية.

وتكشف للقارئ العادي خفايا وجماليات الأدب وما بين سطوره دون مصطلحات علمية ملغزة.

في سماء الأدب.. كواكب لا تدور حول الشمس

«الروائي والعاصمة» كتاب عن الأدباء المتحقيين في مصر بعيدا عن القاهرة



عواالم منسية خارج القاهرة (لوحة للفنان محمد عبلة)

المدرستين، تقدمت ريم بسيوني في "ماريو وأبو العباس" سردا تاريخيا يتخلله التخيل المحدود، وقدمت دعاء المنصورة فؤاد حجازي وأحمد صبري أبو الفتوح وإبراهيم جادالله ورضا بهات وعمرو عبدالحميد وداليا أصلان ورضا عودة وفكري عمر، ومن الصعيد (جنوب مصر) يحي الطاهر عبدالله وحدي البطران وأحمد أبوخنجير المجال للتخييل حتى تسري حرارة السرد في أوصال التاريخ البارد.

جوائز وريادة

تصل الدراسة النقدية في خاتمتها إلى عدد من النتائج حول الكتاب الذين ناقشت أعمالهم، ومدى تحققهم وتأثيرهم في الحياة الثقافية والمنجز الروائي المصري بشكل عام، منها أن الجوائز قد عرفت طريقها إلى هؤلاء الروائيين رغم الظل.

فحصد سعيد سالم وسام الدولة وجائزة الدولة التقديرية، وفاز أمين رجب بجائزة كتارا في الرواية، ونال أحمد أبوخنجير ورضا بهات وأحمد صبري أبو الفتوح وحجاج أدول جائزة وريم بسيوني جائزة نجيب محفوظ، وحصلت انتصار عبدالمنعم ونورا ناجي على جائزة الدولة التشجيعية، واختير مصطفى نصر وسامير المنزلاوي للتكريم بواسطة دائرة الشارقة الثقافية، ووصلت داليا أصلان ودعاء إبراهيم إلى القائمة القصيرة لجائزة كتارا، وفاز فكري عمر بجائزة المجلس الأعلى للثقافة في مصر.

كما تشير الدراسة إلى الانتشار الواسع الذي حققه بعض الروائيين بالرغم من بعدهم عن العاصمة، والمثال البارز لذلك أحمد خالد توفيق الذي ظل لسنوات الأعلى مبيعا والأكثر قراءة، ومن بعده استحوذ عمرو عبدالحميد بروايته "أرض زيكولا" على لقب الأعلى مبيعا، فضلا عما اتسم به بعض الروائيين من غزارة الإنتاج مثل سعيد سالم ومصطفى نصر وأمين رجب طاهر وحدي البطران ومحسن بونس وحجاج أدول.

وتأثيرها

قارنت الدراسة بين نوعين من السرد في إقليم واحد (الإسكندرية) عبر رصد ما تقدمه ريم بسيوني في مقال ما كتبه دعاء إبراهيم في الفترة الزمنية نفسها، لتؤكد أن الروائيين تملأن تيارين شديدي التباين والاختلاف، فدعاء تمثل تيار الواقعية السحرية في حفة سردية لافتة، قادرة على صنع العالم السردى من الأوهام والظنون والوساوس والذكريات والتوهومات، أما ريم فقد غرست رايته في أرض التاريخ ودأبت على تقديم الرواية التاريخية من تاريخ مصر في عصور متعاقبة، كمن تحمل مشروعا للرواية التاريخية المصرية.

وعبر العام 2023 كما تؤكد الدراسة عن الاختلاف الحاد بين التيارين أو

يونس وانتصار عبدالمنعم من شمال الدلتا وبمياط ومن طنطا أحمد خالد توفيق وعادل عصمت ونورا ناجي. ومن المنصورة فؤاد حجازي وأحمد صبري أبو الفتوح وإبراهيم جادالله ورضا بهات وعمرو عبدالحميد وداليا أصلان ورضا عودة وفكري عمر، ومن الصعيد (جنوب مصر) يحي الطاهر عبدالله وحدي البطران وأحمد أبوخنجير وسطي ميخائيل وعبدالنبى فرج ومصطفى البلكي وأمين رجب طاهر. تشير الدراسة إلى تفرد الكاتب أحمد صبري أبو الفتوح في توظيف الخاص لخدمة العام في الرواية التاريخية، على خلاف روائي مصر الذين يكتبون هذا النوع من الروايات، منوهة باليصمة الواضحة له في خماسيته "ملحمة السراسوة" التي نهلت من الشكل الفني للرواية التاريخية غير أنه لم يستطع للتراث ولم يضح بالسر وجودته. وبدأ النفس السردى الطويل سمة باهرة في كتابته، واستطاع التغلب على كثرة المعلومات التاريخية بالتدفق السردى.

بهذه الطريقة السردية المبتكرة يدخل كتاب "الروائي والعاصمة" إلى موضوع دراسته النقدية حول جدلية العلاقة بين المبدعين والعاصمة، مؤكدا ذلك الأثر الكبير الذي يصيب المبدع بإقامته في عاصمة وطنه، والتوجه الذي يبذ حوله بفعل تأثير الوجود وسط مركز الأحداث والاهتمام الإعلامي المتنوع.

تستعرض الدراسة ظاهرة الروائيين المتحقيين في أنحاء مصر بمعزل عن عاصمة الأضواء والتوهج (القاهرة)، وتشير إلى أن انتشار ثقافة التواصل الاجتماعي والإنترنت منح بعض الأمل في إزالة الفجوة بين العالمين، وهو ما تحقق بنسبة ضئيلة.

الناقد الأكاديمي محمد أبو السعود الخباري حصل على جائزة معرض القاهرة الدولي للكتاب عام 2020 لأفضل كتاب في النقد الأدبي عن كتابه "اتجاهات السرد في الرواية المصرية المعاصرة"، الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ويقطع كتاب "الروائي والعاصمة" رحلة طويلة في البحث عن الكواكب التي خلصت من تأثير الشمس، واختارت الأبدع حولها، متمثلة في الأدباء الذين أبدعوا وأنجزوا دون أن يغادروا مدنهم وقراهم، فتحققوا وبرزوا بعيدا عن وهج أضواء المركز في العاصمة.

ويدرس الخباري في كتابه المنجز الروائي لحوالي ثلاثين كتابا توزعوا في ربوع مصر، عبر خمسة فصول جاءت عناوينها: "روائيون من كوكب الإسكندرية"، و"روايات في شبك الصيادين" عن الروائيين في شمال الدلتا وبمياط، و"روائيون من جزيرة الورد" عن مبدعي المنصورة بمحافظه الدقهلية، و"حلو وحكايات على رصيف طنطا"، وكيف تبدو الروايات تحت الشمس المحرقة" عن أدباء الصعيد.

يضم كتاب "الروائي والعاصمة" دراسات حول أعمال كل من سعيد سالم ومصطفى نصر وريم بسيوني ودعاء إبراهيم من كتاب الإسكندرية، وسامير المنزلاوي وفكري داوود ومحسن

لا تشذ مصر عن بقية الدول العربية التي تفرض على الكتاب الراغبين في تحقيق مسيرة ناجحة الإقامة في العاصمة، فكانت القاهرة قبلة كل كاتب لنحت تجربته وتحقيق تواجده، بينما ظل كتاب المناطق الداخلية يعانون لعقود من قلة الحضور، واقع ساهمت في تغييره ولو جزئيا وسائل التواصل الاجتماعي.



محمد شعير كاتب مصري

القاهرة - هرع الكاتب إبراهيم عبدالمجيد إلى رجلين يشيان نحوه، وابتسامة وديمياط ومن طنطا أحمد خالد توفيق وعادل عصمت ونورا ناجي. ومن المنصورة فؤاد حجازي وأحمد صبري أبو الفتوح وإبراهيم جادالله ورضا بهات وعمرو عبدالحميد وداليا أصلان ورضا عودة وفكري عمر، ومن الصعيد (جنوب مصر) يحي الطاهر عبدالله وحدي البطران وأحمد أبوخنجير وسطي ميخائيل وعبدالنبى فرج ومصطفى البلكي وأمين رجب طاهر.

تشير الدراسة إلى تفرد الكاتب أحمد صبري أبو الفتوح في توظيف الخاص لخدمة العام في الرواية التاريخية، على خلاف روائي مصر الذين يكتبون هذا النوع من الروايات، منوهة باليصمة الواضحة له في خماسيته "ملحمة السراسوة" التي نهلت من الشكل الفني للرواية التاريخية غير أنه لم يستطع للتاريخ ولم يضح بالسر وجودته. وبدأ النفس السردى الطويل سمة باهرة في كتابته، واستطاع التغلب على كثرة المعلومات التاريخية بالتدفق السردى.

بهذه الطريقة السردية المبتكرة يدخل كتاب "الروائي والعاصمة" إلى موضوع دراسته النقدية حول جدلية العلاقة بين المبدعين والعاصمة، مؤكدا ذلك الأثر الكبير الذي يصيب المبدع بإقامته في عاصمة وطنه، والتوجه الذي يبذ حوله بفعل تأثير الوجود وسط مركز الأحداث والاهتمام الإعلامي المتنوع.

تستعرض الدراسة ظاهرة الروائيين المتحقيين في أنحاء مصر بمعزل عن عاصمة الأضواء والتوهج (القاهرة)، وتشير إلى أن انتشار ثقافة التواصل الاجتماعي والإنترنت منح بعض الأمل في إزالة الفجوة بين العالمين، وهو ما تحقق بنسبة ضئيلة.

الناقد الأكاديمي محمد أبو السعود الخباري حصل على جائزة معرض القاهرة الدولي للكتاب عام 2020 لأفضل كتاب في النقد الأدبي عن كتابه "اتجاهات السرد في الرواية المصرية المعاصرة"، الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ويقطع كتاب "الروائي والعاصمة" رحلة طويلة في البحث عن الكواكب التي خلصت من تأثير الشمس، واختارت الأبدع حولها، متمثلة في الأدباء الذين أبدعوا وأنجزوا دون أن يغادروا مدنهم وقراهم، فتحققوا وبرزوا بعيدا عن وهج أضواء المركز في العاصمة.

ويدرس الخباري في كتابه المنجز الروائي لحوالي ثلاثين كتابا توزعوا في ربوع مصر، عبر خمسة فصول جاءت عناوينها: "روائيون من كوكب الإسكندرية"، و"روايات في شبك الصيادين" عن الروائيين في شمال الدلتا وبمياط، و"روائيون من جزيرة الورد" عن مبدعي المنصورة بمحافظه الدقهلية، و"حلو وحكايات على رصيف طنطا"، وكيف تبدو الروايات تحت الشمس المحرقة" عن أدباء الصعيد.

يضم كتاب "الروائي والعاصمة" دراسات حول أعمال كل من سعيد سالم ومصطفى نصر وريم بسيوني ودعاء إبراهيم من كتاب الإسكندرية، وسامير المنزلاوي وفكري داوود ومحسن



معارض الكتب العربية ظاهرة إيجابية في أوروبا

الدار البيضاء تحتضن أول ورشة في تاريخ الخط المغربي الصحراوي

الدار البيضاء (المغرب) - قدّم الباحث والخطاط الدكتور محمد البندوري مؤخرًا ورشة تطبيقية مباشرة في فن الخط المغربي الصحراوي، وهي أول ورشة تقام في تاريخ هذا الخط، استفاد منها عدد من الخطاطين والباحثين والطلبة ومختلف شرائح المجتمع، وذلك في القاعة متعددة التخصصات بالمندوبية الجهوية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالدار البيضاء.

افتتح البندوري هذه الورشة الأولى من نوعها بتوطئة نظرية عن الخط المغربي الصحراوي الذي شكّل مرتكزا هاما في المواطنة، باعتباره أحد مكونات الهوية المغربية، ويشكل انعكاسا إيجابيا لمختلف المجالات ذات الصلة بالهوية الوطنية والدينية والثقافية، وهو يدخل في النسيج الخطي المغربي فنيا وثقافيا، باعتبار أن التراث المغربي في شموليته يزخر بالعديد من الدلائل المادية التي تغني الخزانات المغربية، من ذلك ما يتوفر عليه المشهد الثقافي وخزانات المخطوطات وغيرها من وثائق وشواهد مادية ودلائل حية، تدل على تلك الروابط الثقافية والروحية والاجتماعية، التي تتشكل نسيجًا واحدًا وموحدا لكل جهات المملكة المغربية الشريفة من اليوغان إلى الصحراء.

ثم انتقل الدكتور الخطاط إلى المجال التطبيقي، إذ طبع الورشة بإنجازات حية من الخط المغربي الصحراوي، ومنه ومنه الخط المغربي الصحراوي المعني، وأثناء التطبيق لعملية الكتابة والممارسة الخطية، كشف البندوري عن الطابع الجمالي والفني للخط المغربي

وأبرز محمد البندوري أدوار هذا الخط الفنية والجمالية والثقافية من خلال وثيقة تاريخية مكتوبة بالخط الصحراوي المعيني، وأمتع الحاضرين في الورشة بلمسات خطية ذات جماليات خالدة.

والدكتور محمد البندوري هو أول من استجلى الخط المغربي الصحراوي من خلال دراسة أكاديمية بجامعة القاضي عياض منذ عقد من الزمن، وخاض في تفاصيله وعمق البحث فيه.

وأبرز محمد البندوري أدوار هذا الخط الفنية والجمالية والثقافية من خلال وثيقة تاريخية مكتوبة بالخط الصحراوي المعيني، وأمتع الحاضرين في الورشة بلمسات خطية ذات جماليات خالدة.

والدكتور محمد البندوري هو أول من استجلى الخط المغربي الصحراوي من خلال دراسة أكاديمية بجامعة القاضي عياض منذ عقد من الزمن، وخاض في تفاصيله وعمق البحث فيه.

وأبرز محمد البندوري أدوار هذا الخط الفنية والجمالية والثقافية من خلال وثيقة تاريخية مكتوبة بالخط الصحراوي المعيني، وأمتع الحاضرين في الورشة بلمسات خطية ذات جماليات خالدة.

والدكتور محمد البندوري هو أول من استجلى الخط المغربي الصحراوي من خلال دراسة أكاديمية بجامعة القاضي عياض منذ عقد من الزمن، وخاض في تفاصيله وعمق البحث فيه.

وأبرز محمد البندوري أدوار هذا الخط الفنية والجمالية والثقافية من خلال وثيقة تاريخية مكتوبة بالخط الصحراوي المعيني، وأمتع الحاضرين في الورشة بلمسات خطية ذات جماليات خالدة.

والدكتور محمد البندوري هو أول من استجلى الخط المغربي الصحراوي من خلال دراسة أكاديمية بجامعة القاضي عياض منذ عقد من الزمن، وخاض في تفاصيله وعمق البحث فيه.

وأبرز محمد البندوري أدوار هذا الخط الفنية والجمالية والثقافية من خلال وثيقة تاريخية مكتوبة بالخط الصحراوي المعيني، وأمتع الحاضرين في الورشة بلمسات خطية ذات جماليات خالدة.

والدكتور محمد البندوري هو أول من استجلى الخط المغربي الصحراوي من خلال دراسة أكاديمية بجامعة القاضي عياض منذ عقد من الزمن، وخاض في تفاصيله وعمق البحث فيه.

عبد الرحيم سالم تجربة فنية حملت رموز الثقافة الإماراتية إلى العالمية

فنان حول المهيرة من أسطورة إماراتية إلى رمز متعدد الأشكال



المهيرة أسطورة إماراتية تراقف الفنان منذ بداياته

ومن جانب آخر نقل مهارته واحترافته في النحت إلى الرسم، حيث يمكن للوحاته أن تمنح المشاهد شعورا بوجود كتل معينة بطريقة مختلفة عن الرسم المباشر.

وتوضح "لذلك بدأ سالم قراءة كتب فنية مترجمة إلى جانب قراءته كتب الناقد الدكتور ثروت عكاشة (1921 - 2012) الذي كتب عن التاريخ الفرعوني والروماني وعصر النهضة، وغيرها من عصور وقضايا فنية مهمة".

وترى يونس أن "عبد الرحيم سالم رغم مرور الكثير من السنين التي تنقل خلالها من الرسم كهواية إلى الرسم محترف، بقي هناك تفصيل فني لم يتخل عنه خلال رحلته، إنه تفصيل وصفه بالعادة التي لازمته من أيام دراسته الإعدادية، وهذا التفصيل مستوحى من أحد أعمال الإيطالي مايكل أنجلو فنان عصر النهضة، فقد كان سالم يطالع على أعمال أنجلو وأعمال ليوناردو دافنشي بدهشة وإعجاب شديدين، ويرى أنه لا يعلى على ما قدمه من أعمال فنية. هذا الإعجاب جعله يستوحى حركة اليد في لوحاته من حركة يد تمثال "النبى داود" لأنجلو، فحضرت طريقة الثقافة هذه اليد مرات ومرات في لوحات سالم، تأكيداً على أن التأثر الفني والثقافي ملك للجميع، عند محافظة الفنان كما فعل سالم على شخصية أعماله وخصوصيتها وعن التجربة التي أوجدها لتكون بمثابة بصمته الخاصة".

وتضيف "بقي للاعتراف الذي وجده في أعمال هذين الفنانين بالغ الأثر في نفسه إلى درجة النصب لهما أمام فنانين آخرين أحيانا، إذ كانت رؤيته لأعمال الفنان الإسباني بابلو بيكاسو تدفعه إلى التساؤل: لماذا لا يقدر بيكاسو أن ينجز أعمالاً توازي أعمال أنجلو؟ لقد كان يفكر بهذه الطريقة عندما كان في مرحلة الدراسة الثانوية، أي عندما لم يكن يعرف الكثير عن فن حياة بيكاسو رائد المدرسة التكعيبية، إلا أن هذه النظرة اختلفت أثناء دراسته في الكلية التي أكسبته القدرة على فهم من هو بيكاسو أو سلفادور دالي رائد المدرسة السريالية وغيرهما من الفنانين المعاصرين الذين كان يقارنهم في فترة ما من الزمن مع دافنشي وأنجلو ويرايم صغاراً".

وتلفت عبيد يونس إلى أن "بداية سالم مع النحت جاءت في المرحلة الثانوية عندما كان في البحرين، وبمنحوتاته الأولى شارك باكثر من معرض في المنامة، لكنه لم يكن يمتلك مبادئ النحت وقواعده السليمة إنما امتلك الرؤية وجرية التجريب، للوصول إلى منحوتات حملت في ثناياها أفكاره برؤية تختلف كلياً عن رؤيته وتعامله مع الرسم، ولكونه لا يمتلك قواعد النحت ومبادئه، لم يتردد أبداً عند اتخاذ القرار الحاسم بان يتخصص في قسم النحت عندما التحق بالدراسة في كلية الفنون الجميلة في القاهرة، وقد تحدث عن ذلك لاحقاً بقوله: كنت أرسم بشكل جيد وأريد دراسة مختلفة عن الرسم الذي أعرف قواعد جيداً، وربما توجد أسباب أخرى دفعتني إلى هذا الخيار، منها إعجابي الشديد بمنحوتات الفنان الإيطالي مايكل أنجلو".

لكنها توضح أنه "مهما كانت دوافعه وأسبابه فإن تعلمه قواعد النحت منحه القوة في جانبين، جانب رؤيته للشكل وفرشاة حرة مهما تأملت وتشعبت تقود

وتوضح "لذلك بدأ سالم قراءة كتب فنية مترجمة إلى جانب قراءته كتب الناقد الدكتور ثروت عكاشة (1921 - 2012) الذي كتب عن التاريخ الفرعوني والروماني وعصر النهضة، وغيرها من عصور وقضايا فنية مهمة".

وترى يونس أن "عبد الرحيم سالم رغم مرور الكثير من السنين التي تنقل خلالها من الرسم كهواية إلى الرسم محترف، بقي هناك تفصيل فني لم يتخل عنه خلال رحلته، إنه تفصيل وصفه بالعادة التي لازمته من أيام دراسته الإعدادية، وهذا التفصيل مستوحى من أحد أعمال الإيطالي مايكل أنجلو فنان عصر النهضة، فقد كان سالم يطالع على أعمال أنجلو وأعمال ليوناردو دافنشي بدهشة وإعجاب شديدين، ويرى أنه لا يعلى على ما قدمه من أعمال فنية. هذا الإعجاب جعله يستوحى حركة اليد في لوحاته من حركة يد تمثال "النبى داود" لأنجلو، فحضرت طريقة الثقافة هذه اليد مرات ومرات في لوحات سالم، تأكيداً على أن التأثر الفني والثقافي ملك للجميع، عند محافظة الفنان كما فعل سالم على شخصية أعماله وخصوصيتها وعن التجربة التي أوجدها لتكون بمثابة بصمته الخاصة".

وتضيف "بقي للاعتراف الذي وجده في أعمال هذين الفنانين بالغ الأثر في نفسه إلى درجة النصب لهما أمام فنانين آخرين أحيانا، إذ كانت رؤيته لأعمال الفنان الإسباني بابلو بيكاسو تدفعه إلى التساؤل: لماذا لا يقدر بيكاسو أن ينجز أعمالاً توازي أعمال أنجلو؟ لقد كان يفكر بهذه الطريقة عندما كان في مرحلة الدراسة الثانوية، أي عندما لم يكن يعرف الكثير عن فن حياة بيكاسو رائد المدرسة التكعيبية، إلا أن هذه النظرة اختلفت أثناء دراسته في الكلية التي أكسبته القدرة على فهم من هو بيكاسو أو سلفادور دالي رائد المدرسة السريالية وغيرهما من الفنانين المعاصرين الذين كان يقارنهم في فترة ما من الزمن مع دافنشي وأنجلو ويرايم صغاراً".

وتلفت عبيد يونس إلى أن "بداية سالم مع النحت جاءت في المرحلة الثانوية عندما كان في البحرين، وبمنحوتاته الأولى شارك باكثر من معرض في المنامة، لكنه لم يكن يمتلك مبادئ النحت وقواعده السليمة إنما امتلك الرؤية وجرية التجريب، للوصول إلى منحوتات حملت في ثناياها أفكاره برؤية تختلف كلياً عن رؤيته وتعامله مع الرسم، ولكونه لا يمتلك قواعد النحت ومبادئه، لم يتردد أبداً عند اتخاذ القرار الحاسم بان يتخصص في قسم النحت عندما التحق بالدراسة في كلية الفنون الجميلة في القاهرة، وقد تحدث عن ذلك لاحقاً بقوله: كنت أرسم بشكل جيد وأريد دراسة مختلفة عن الرسم الذي أعرف قواعد جيداً، وربما توجد أسباب أخرى دفعتني إلى هذا الخيار، منها إعجابي الشديد بمنحوتات الفنان الإيطالي مايكل أنجلو".

لكنها توضح أنه "مهما كانت دوافعه وأسبابه فإن تعلمه قواعد النحت منحه القوة في جانبين، جانب رؤيته للشكل وفرشاة حرة مهما تأملت وتشعبت تقود

وتلفت عبيد يونس إلى أن "بداية سالم مع النحت جاءت في المرحلة الثانوية عندما كان في البحرين، وبمنحوتاته الأولى شارك باكثر من معرض في المنامة، لكنه لم يكن يمتلك مبادئ النحت وقواعده السليمة إنما امتلك الرؤية وجرية التجريب، للوصول إلى منحوتات حملت في ثناياها أفكاره برؤية تختلف كلياً عن رؤيته وتعامله مع الرسم، ولكونه لا يمتلك قواعد النحت ومبادئه، لم يتردد أبداً عند اتخاذ القرار الحاسم بان يتخصص في قسم النحت عندما التحق بالدراسة في كلية الفنون الجميلة في القاهرة، وقد تحدث عن ذلك لاحقاً بقوله: كنت أرسم بشكل جيد وأريد دراسة مختلفة عن الرسم الذي أعرف قواعد جيداً، وربما توجد أسباب أخرى دفعتني إلى هذا الخيار، منها إعجابي الشديد بمنحوتات الفنان الإيطالي مايكل أنجلو".

لكنها توضح أنه "مهما كانت دوافعه وأسبابه فإن تعلمه قواعد النحت منحه القوة في جانبين، جانب رؤيته للشكل وفرشاة حرة مهما تأملت وتشعبت تقود



محمد الحماصي كاتب مصري

يسلط هذا الكتاب "أساطير التجريد" للناقد والكاتبة الصحفية عبيد يونس الضوء على تجربة الفنان التشكيلي عبد الرحيم سالم الذي يعد واحداً من أهم رواد الفن التشكيلي الإماراتي والذي أسس مع زملائه للحركة التشكيلية المحلية وفي الوقت ذاته عمل على إيجاد تجربة فنية خاصة قادته إلى العالمية.

الكتاب الذي صدر عن مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية ضمن سلسلة "أعلام من الإمارات"، ترصد فيه يونس وتحلل الأساليب والرؤى والأفكار الفنية في مراحل تطور تجربة الفنان التشكيلي، وذلك انطلاقاً من بداياته الأولى بدراسته في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة وتعرفه على كبار أساتذة الفن وجولاته في المتاحف والمعارض ولقاءاته مع فنانين مصريين وعلاقاته بهم وبأعمالهم، ثم دوره الريادي في تأسيس جمعية الفنانين التشكيليين الإماراتيين ومعرض اليوم الواحد. ومن ثم جمعت يونس كتابها ما بين معترك السيرة الفنية والرؤية النقدية لتجربة الفنان، فضلاً عن تضمينها لشهادات عدد من النقاد والفنانين التشكيليين الإماراتيين والعرب الذين واكبوا أعماله.

تقول يونس في كتابها "كان المتحف المصري مقصداً لسالم في السنة الثالثة من الدراسة الجامعية لأنه كان يعمل على مشروع محدد، وكانت مشاهدته لموجودات المتحف تقدم رؤية تسهل عمله على المشروع. إن الأعمال الفرعونية القديمة بكل ما تحمله من عظمة قادته إلى التأمل ودفعتني إلى التفكير في كيفية إنجاز هذه المنحوتات على اختلاف أحجامها بشكل رائع دون أدوات متوفرة الآن، فبحث في طرق دراستهم للجدس والقماش وكيف تعاملوا مع شكل العين، وطرح الكثير من الأسئلة التي تجد إجابتها أحيانا في محيط هذا العالم الرائع، كما يصفه. لذلك جاء المتحف المصري بمثابة الكلية الثانية بالنسبة للفنان الإماراتي، واكتشاف عالم المتحف ترافقه بالضرورة القراءة والمشاهدة، لذلك تأسف على أن الدراسة في كلية الفنون الجميلة اقتضت أنذاك على معلومات عن عصور الفراعنة المتعاقبة، دون أن تطل الجوانب المتعددة في العمل الفني نفسه".

وتلفت عبيد يونس إلى أن "بداية سالم مع النحت جاءت في المرحلة الثانوية عندما كان في البحرين، وبمنحوتاته الأولى شارك باكثر من معرض في المنامة، لكنه لم يكن يمتلك مبادئ النحت وقواعده السليمة إنما امتلك الرؤية وجرية التجريب، للوصول إلى منحوتات حملت في ثناياها أفكاره برؤية تختلف كلياً عن رؤيته وتعامله مع الرسم، ولكونه لا يمتلك قواعد النحت ومبادئه، لم يتردد أبداً عند اتخاذ القرار الحاسم بان يتخصص في قسم النحت عندما التحق بالدراسة في كلية الفنون الجميلة في القاهرة، وقد تحدث عن ذلك لاحقاً بقوله: كنت أرسم بشكل جيد وأريد دراسة مختلفة عن الرسم الذي أعرف قواعد جيداً، وربما توجد أسباب أخرى دفعتني إلى هذا الخيار، منها إعجابي الشديد بمنحوتات الفنان الإيطالي مايكل أنجلو".

لكنها توضح أنه "مهما كانت دوافعه وأسبابه فإن تعلمه قواعد النحت منحه القوة في جانبين، جانب رؤيته للشكل وفرشاة حرة مهما تأملت وتشعبت تقود

وتلفت عبيد يونس إلى أن "بداية سالم مع النحت جاءت في المرحلة الثانوية عندما كان في البحرين، وبمنحوتاته الأولى شارك باكثر من معرض في المنامة، لكنه لم يكن يمتلك مبادئ النحت وقواعده السليمة إنما امتلك الرؤية وجرية التجريب، للوصول إلى منحوتات حملت في ثناياها أفكاره برؤية تختلف كلياً عن رؤيته وتعامله مع الرسم، ولكونه لا يمتلك قواعد النحت ومبادئه، لم يتردد أبداً عند اتخاذ القرار الحاسم بان يتخصص في قسم النحت عندما التحق بالدراسة في كلية الفنون الجميلة في القاهرة، وقد تحدث عن ذلك لاحقاً بقوله: كنت أرسم بشكل جيد وأريد دراسة مختلفة عن الرسم الذي أعرف قواعد جيداً، وربما توجد أسباب أخرى دفعتني إلى هذا الخيار، منها إعجابي الشديد بمنحوتات الفنان الإيطالي مايكل أنجلو".

لكنها توضح أنه "مهما كانت دوافعه وأسبابه فإن تعلمه قواعد النحت منحه القوة في جانبين، جانب رؤيته للشكل وفرشاة حرة مهما تأملت وتشعبت تقود

الفنان أوجد أساطيره اللونية من وحي المهيرة التي تحضر في كل لقاء يتكلم فيه عن أسباب اتجاهه للتجريد

وتفسر أن "سالم تعامل في إنتاجه النحتي مع خامات مختلفة من بينها الحجر والطرق على النحاس، وبعد التخرج انتج ثلاثة أعمال نحتية عندما كان قد استفاد منه خلال الدراسة، وبعيداً عن النحت البارز 'الريليف' أنتج منحوتة مجسمة بعنوان 'رقص'، استخدم فيها الخشب على ارتفاع يصل إلى حوالي الثمانين سنتيمتراً، وهي تكوين لجسدين يتحركان بإيقاع واحد. كما شارك بعمل نفذه بأسلوب الطرق على النحاس في المعرض العام لجمعية الإمارات للفنون التشكيلية، استخدم فيه الصاج بالإضافة إلى النحاس، وفيه جسد امرأة بإتقان وهي في وضعية الجلوس".

وتقول "في عملية بقدر ما تبدو أنها معلننة إلا أنها في الوقت ذاته تخفي الكثير من الأسرار، أوجد سالم أساطيره اللونية من وحي المهيرة التي تحضر في كل لقاء يتكلم فيه عن أسباب اتجاهه للتجريد فهي، كما يوضح، امرأة عاشت في الشارقة في خمسينيات القرن الماضي، ويقال إنها وقعت ضحية سحر فاصبحت مجنونة، كما يقال إنها كانت جميلة جداً، وكان هناك رجل يريد أن يقيم علاقة محرمة معها، لكنها رفضت ذلك بقوة، فحضر لها سحرا، ونتيجة السحر حولها إلى مجنونة. ولهذا دفعت ثمناً غالياً لأنها قالت لا لرجل".

وتقول عبيد "الآلاف من الناس سمعوا هذه الحكاية المتداولة عن المهيرة، ولكن سالم هو الذي توقف عندها بكل أحاسيسه لتصبح قضيتته ويعبر عنها بأعمال كثيرة، وكلما ظن أنها ذابت بين الوانه تتحدها من جديد مع أي قضية أخرى يرى أنها تحتاج إلى من يؤازرها، وهكذا استمر بهذا الاتجاه منذ أول ظهور للمهيرة في لوحاته عام 1991. وخلال مسيرته الممتدة لعقود مع المهيرة دفع عبد الرحيم غير قليل من الأثمن أو الأسباب التي أدت إلى نتيجة واحدة وهي الوصول إلى رؤية خاصة عن المهيرة، والتعامل المرين مع هذه الرؤية، وإن كان قد تخلى في هذه المسيرة عن النحت والأسلوب الواقعي في الرسم إلى أن وصل إلى حرية التعبير بالأسلوب التجريدي من خلال ضربات وفرشاة حرة مهما تأملت وتشعبت تقود

الدار البيضاء (المغرب) - قدّم الباحث والخطاط الدكتور محمد البندوري مؤخرًا ورشة تطبيقية مباشرة في فن الخط المغربي الصحراوي، وهي أول ورشة تقام في تاريخ هذا الخط، استفاد منها عدد من الخطاطين والباحثين والطلبة ومختلف شرائح المجتمع، وذلك في القاعة متعددة التخصصات بالمندوبية الجهوية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالدار البيضاء.

افتتح البندوري هذه الورشة الأولى من نوعها بتوطئة نظرية عن الخط المغربي الصحراوي الذي شكّل مرتكزا هاما في المواطنة، باعتباره أحد مكونات الهوية المغربية، ويشكل انعكاسا إيجابيا لمختلف المجالات ذات الصلة بالهوية الوطنية والدينية والثقافية، وهو يدخل في النسيج الخطي المغربي فنيا وثقافيا، باعتبار أن التراث المغربي في شموليته يزخر بالعديد من الدلائل المادية التي تغني الخزانات المغربية، من ذلك ما يتوفر عليه المشهد الثقافي وخزانات المخطوطات وغيرها من وثائق وشواهد مادية ودلائل حية، تدل على تلك الروابط الثقافية والروحية والاجتماعية، التي تتشكل نسيجًا واحدًا وموحدا لكل جهات المملكة المغربية الشريفة من اليوغان إلى الصحراء.

ثم انتقل الدكتور الخطاط إلى المجال التطبيقي، إذ طبع الورشة بإنجازات حية من الخط المغربي الصحراوي، ومنه ومنه الخط المغربي الصحراوي المعني، وأثناء التطبيق لعملية الكتابة والممارسة الخطية، كشف البندوري عن الطابع الجمالي والفني للخط المغربي

وأبرز محمد البندوري أدوار هذا الخط الفنية والجمالية والثقافية من خلال وثيقة تاريخية مكتوبة بالخط الصحراوي المعيني، وأمتع الحاضرين في الورشة بلمسات خطية ذات جماليات خالدة.

والدكتور محمد البندوري هو أول من استجلى الخط المغربي الصحراوي من خلال دراسة أكاديمية بجامعة القاضي عياض منذ عقد من الزمن، وخاض في تفاصيله وعمق البحث فيه.

وأبرز محمد البندوري أدوار هذا الخط الفنية والجمالية والثقافية من خلال وثيقة تاريخية مكتوبة بالخط الصحراوي المعيني، وأمتع الحاضرين في الورشة بلمسات خطية ذات جماليات خالدة.

والدكتور محمد البندوري هو أول من استجلى الخط المغربي الصحراوي من خلال دراسة أكاديمية بجامعة القاضي عياض منذ عقد من الزمن، وخاض في تفاصيله وعمق البحث فيه.

وأبرز محمد البندوري أدوار هذا الخط الفنية والجمالية والثقافية من خلال وثيقة تاريخية مكتوبة بالخط الصحراوي المعيني، وأمتع الحاضرين في الورشة بلمسات خطية ذات جماليات خالدة.

والدكتور محمد البندوري هو أول من استجلى الخط المغربي الصحراوي من خلال دراسة أكاديمية بجامعة القاضي عياض منذ عقد من الزمن، وخاض في تفاصيله وعمق البحث فيه.

وأبرز محمد البندوري أدوار هذا الخط الفنية والجمالية والثقافية من خلال وثيقة تاريخية مكتوبة بالخط الصحراوي المعيني، وأمتع الحاضرين في الورشة بلمسات خطية ذات جماليات خالدة.

والدكتور محمد البندوري هو أول من استجلى الخط المغربي الصحراوي من خلال دراسة أكاديمية بجامعة القاضي عياض منذ عقد من الزمن، وخاض في تفاصيله وعمق البحث فيه.

وأبرز محمد البندوري أدوار هذا الخط الفنية والجمالية والثقافية من خلال وثيقة تاريخية مكتوبة بالخط الصحراوي المعيني، وأمتع الحاضرين في الورشة بلمسات خطية ذات جماليات خالدة.

والدكتور محمد البندوري هو أول من استجلى الخط المغربي الصحراوي من خلال دراسة أكاديمية بجامعة القاضي عياض منذ عقد من الزمن، وخاض في تفاصيله وعمق البحث فيه.

وأبرز محمد البندوري أدوار هذا الخط الفنية والجمالية والثقافية من خلال وثيقة تاريخية مكتوبة بالخط الصحراوي المعيني، وأمتع الحاضرين في الورشة بلمسات خطية ذات جماليات خالدة.

الأمومة تتجاوز الحدود التقليدية في الفيلم القصير «إخوة الرضاعة»

كنزة التازي تصور تضامن النساء المرضعات في المجتمعات التقليدية



مريم مرضعة تتجاوز علاقتها القديمة بالأمومة

التازي، الذي يُعد من أعمدة السينما المغربية بفضل مسيرته الفنية الطويلة وأعماله المتميزة. وُلد التازي في 3 يوليو 1942 بمدينة فاس، ودرس السينما في المعهد العالي للدراسات السينمائية في باريس، حيث تخرج عام 1963، ثم تابع دراسته في مجال التواصل بجامعة سيراكوز في نيويورك. واستطاع من خلال مشواره الفني أن يترك بصمة واضحة على السينما المغربية، مقدما عددا كبيرا من الأعمال التي لاقت استحسانا كبيرا لدى الجمهور والنقاد، من أبرزها: «أمينة» (1980)، و«باديس» (1981)، و«الرحلة الكبرى» (1981)، و«لالة شافية» (1982)، و«البحث عن زوج امرأتي» (1993)، و«لا حبي» (1997)، و«جارات أبي موسى» (2003)، و«محايين الحسين» (2005)، و«خط البحار» (2008)، و«الحسين والصافية» (2011)، و«هنية مبارك ومسعود» (2013)، و«البائرة» (2013)، و«الترقية» (2015)، و«الدار المشروكة» (2019). وعبر هذه الأعمال المتنوعة، أسهم التازي في تقديم رؤى جديدة للمجتمع المغربي وتناول قضاياها بعمق، مما عزز مكانته كأحد رواد الفن السينمائي في المغرب.

بين المشاهدين والشخصيات، وجعل المشاهدين يشعرون وكأنهم يعيشون تلك اللحظات الحميمة، وهذا يساهم في بناء علاقة عاطفية أقوى مع القصة. ويظهر احترام المخرجة كنزة التازي لقواعد الفيلم القصير من خلال الإختصار والدقة في عرض الفكرة وتتابع المشاهد بتركيز عالٍ لتحقيق الأثر المرجو، وحافظت على الإيقاع السريع للفيلم عبر ترتيب المشاهد بسلاسة، حيث يبدأ الفيلم بطرح الخلفية الاجتماعية لمريم ويأخذنا إلى عمق مشاعرها وصراعاها مع المجتمع دون إطالة أو إغراق في التفاصيل، فكل مشهد جاء بوظيفة محددة سواء لتطوير الشخصيات أو لتصعيد الحكمة، بينما تلتزم المخرجة بقواعد الفيلم القصير من حيث إيجاز الحوار وتوجيه اللقطات بعناية أسهم في إبراز الفكرة الرئيسية حول علاقة الأمومة بالتقاليد بأسلوب موجز ومؤثر، ليصل إلى الجمهور دون حاجة لشرح زائد أو مشاهد إضافية، محافظا بذلك على جودة السرد البصري. ويتميز فيلم «إخوة الرضاعة» بالالتزام بقواعد الفيلم القصير، حيث يجمع بين سرد مكثف وعناصر بصرية متقنة تسمح بتقديم قصة متكاملة

تجاوز فعل الرضاعة كونه فعلا بشريا تقليديا تقوم به النساء قديما في فاس ليصبح ثيمة في فيلم روائي قصير للمخرجة كنزة التازي التي رأت أنه فعل يمكن توظيفه للكشف عن عمق التضامن النسائي في المجتمعات التقليدية المكبل بالآعراف والتقاليد.

كأم شجاعة تتحدى الأعراف لتكوين علاقة مع كرم رغم الرفض المجتمعي، ويبرز نضج مشاعرها وتفكيرها بشكل تدريجي، ما يعطي بعدا عاطفيا للقصة ويجعل المتفرج يتعاطف معها ويرى فيها نموذجا للأمومة غير التقليدية، حيث أن هذا الاشتغال يعكس كيف يتجاوز الحب والشعور بالأمومة الحدود المجتمعية ويخلق هوية جديدة لمريم. ويجسد السرد السينمائي أجواء المجتمع المغربي التقليدي بلحظة حديثة وبقية، ويتضح ذلك في طريقة استخدام عناصر عديدة مثل الملابس، أداء الممثلين، وكذلك الأسلوب الفني في التصوير والإضاءة، حيث تنطق الأحدث إلى قصص الأمومة والرعاية ضمن الفضاء الثقافي المغربي، وهذا يعكس نكاه المخرجة كنزة التازي في بناء عوالم بصرية دقيقة تعكس الهوية المحلية.

وتعزز الأزياء التقليدية المغربية للنساء في الفيلم من روح التراث والتقاليد التي تحكم واقع الشخصيات، فقد تم اختيار الأزياء بعناية لتعكس بيئة القصة الاجتماعية والزمانية، حيث ارتدت النساء قفطين بسيطة ومحتشمة تتناسب مع أدوارهن كأمهات مرضعات في فاس، كما أن الملابس التقليدية تخدم السرد لأنها تذكرنا بدور الأم المغربية التقليدية، وتدفع المشاهدين إلى رؤية الأمومة ضمن هذا السياق الثقافي. ويعد أداء الممثلة نادية كوند في دور مريم حساسا، فقد عبرت عن أومتها ورغبتها في تبني الطفل كرم بإحساس عميق وحركات عاطفية دقيقة، وجسدت دور الأمومة المركبة بحرق، حيث واجهت صراعا بين التقاليد ورغبتها الإنسانية في الإحتواء والحب، بينما يعكس تعبير وجهها والتردد البادي في عينها عند اتخاذ القرار براعتها في نقل الصراع النفسي. وجاء أداء الممثل فريد الركاتي، الذي جسّد دور مدير الفندق، ليضفي نوعا من الجدية والمشاعر المتحفظة تجاه رغبة مريم، ودوره كان مليئا

عبدالرحيم الشافعي
كاتب مغربي

الرباط - يتناول فيلم «إخوة الرضاعة» للمخرجة كنزة التازي فكرة مميزة في المجتمع المغربي، حيث يتعرض لعلاقة الرضاعة كرمز من رموز التضامن بين النساء في المجتمعات التقليدية، مركزا على موضوعات الأمومة والرضاعة الطبيعية والنظرة الاجتماعية إلى الأم غير المتزوجة، من خلال قصة مريم، الأم الشابة التي تهرب من زوجها وتجد في إرضاع الطفل اليتيم كرم مساحة لتجاوز علاقتها التقليدية بالأمومة، وهذا يظهر تلاشي الحدود بين الأمومة البيولوجية والأمومة الروحية. وقد شارك هذا الفيلم الروائي القصير في المسابقة الرسمية للمهرجان الوطني للفيلم بطنجة في دورته 24 التي اختتمت في 28 أكتوبر الماضي، وفازت مخرجة وكاتبة السيناريو كنزة التازي بجائزة أفضل سيناريو ضمن المهرجان.

موضوع الرضاعة كان تقليدا في فاس حيث تلتقي الأمهات المرضعات لتقديم الدعم للأطفال المحتاجين إلى الرضاعة

تعكس الفكرة العامة للفيلم جزءا من التراث المغربي والممارسات الاجتماعية التي ترتبط بعمق بروح التضامن النسائي، حيث اختارت كنزة التازي معالجة موضوع الرضاعة الذي كان تقليدا قديما في فاس، حيث تلتقي الأمهات المرضعات لتقديم الدعم للأطفال المحتاجين إلى الرضاعة، وهذه الفكرة ترمز إلى الروابط العاطفية والإنسانية التي تتجاوز الروابط البيولوجية وتعيد النضج في مفهوم الأسرة والأمومة. وتعرض حبكة السيناريو شخصية مريم

المهرجان الوطني للمسرح يرسخ الاحتفاء بالإبداع التونسي



المهرجان ينظم ندوة فكرية بعنوان «المسرح التونسي ورهاناته الإبداعية الجديدة» في إطار التزامه بإثارة نقاشات حول المسرح

في مهرجانات صيفية وعرض بعضها الآخر في صالات العرض المسرحي طوال العام الجاري، ومنها ما عرض أيضا في تظاهرة «الخروج إلى المسرح» التي نظمت في سبتمبر الماضي، ما يدفع للتعامل حول أسباب عدم إتاحة الفرصة لأسماء أخرى ولمواهب شابة أو لأسماء مغمورة، فنحن تقريبا أمام الأسماء ذاتها التي تعرض أعمالها كل عام في المحافل المحلية، وهي من تمثل تونس في الخارج أيضا، وكان عجلة الإبداع المسرحي قد توقفت عندهم!

وكشف المدير العام للمسرح الوطني عن نية استغلال قصر صاحب الطابع وكنيسة باب الخضراء لتكون فضاءات عرض وإقامة فنية تابعة للمسرح الوطني. لقد ولد المهرجان الوطني للمسرح التونسي «مواسم الإبداع» تلبية لحاجة ملحة في المشهد المسرحي التونسي، وهي الحاجة إلى مهرجان يعزز الروح التنافسية بين المنتجين المسرحيين.

ويهدف المهرجان إلى تشجيع روح الابتكار وتحفيز ملكة الإبداع لدى الفنانين التونسيين من خلال تولى الأعمال المسرحية المتميزة تفعيلا لجهود الفنانين التونسيين في تطوير جماليات الفن الرابع وتجديد أساليبه وأدواته، واعتراضا بدورهم الطلائعي في قيادة المجتمع نحو الأفضل والأجمل. ويأتي المهرجان بمثابة فضاء يسهل فيه الاجتماع والتفكير في واقع الفن الرابع في تونس، رغم أن مثل هذه النقاشات تثبت منذ عقود أنها نخبوية، لا تغادر برجها العاجي لتحتك بواقع الفنان التونسي، كما أنها تظل حبرا على ورق، ولم تتوصل بعد لإحداث تغيير مهم في واقع المسرح والمسرحيين التونسيين.

ويعتمد المهرجان توقيت قارا سنويا (7-14 نوفمبر) إلا أن توقيت انعقاده يغير تساؤلا حول الجدوى من برمجة المهرجان قبل أيام قليلة من انطلاق أيام قرطاج المسرحية في الـ23 من الشهر الجاري، والسر وراء هذه التخمّة المسرحية في شهر واحد واقتصرها على العروض الفردية في بقية السنة؛ ومن ثمة، فإن النظر إلى قائمة العروض المسرحية المختارة لهذه النورة، يكشف عن أسماء أعمال متكررة سبق وان عرض بعضها

الذي نشد على طرحه هو كيف يمكن الاستمرار في التعبير عن واقع جديد باليات قديمة؛ ربّ مكر في هذا السؤال من شأنه زعزعة الثقة في الأعمال المسرحية المعاصرة من جهة الأذع الذي يؤكد على امتلاكها طاقة إبداعية جديدة تقطع مع السائد أو هي تحدت منعطفات فكرية وجمالية بالتوازي مع قضايا عصرنا الحالي.

ويتضمن برنامج الدورة الثانية أيضا معرضا فوتوغرافيا لقيس بن فرحات بعنوان «مونولوج / مونوكروم»، يوثق فيه لعدد من الأعمال المسرحية التونسية على امتداد ثماني سنوات. كما سيحتضن جمهور الفن الرابع بـ «ماستر كلاس» في التصوير الفوتوغرافي للمسرح من تأطير هذا الفنان الفوتوغرافي الذي سينقل تجربته للمصورين الشبان.

ولأهمية الفيديو في توثيق الأعمال المسرحية، تنظم أيضا ورشة بعنوان «تصوير الفيديو للمسرح» من تأطير نضال فيفة، إلى جانب ورشة «كتابة المقال النقدي في المسرح» من تأطير الأستاذة فوزية المرز.

وإخراج محمد علي سعيد، و«واحد نص وإخراج مروان الميساوي. وتتسابق الأعمال المسرحية على «جائزة الإخراج» و«جائزة النص المسرحي» و«جائزة السينوغرافيا» و«جائزة الأداء التمثيلي» (نساء) إلى جانب «جائزة الأداء التمثيلي» (رجال)، إلى جانب «الجائزة الكبرى للإبداع المسرحي التونسي».

وتحتكم الأعمال المسرحية إلى لجنة مكونة من الأمانة رؤوف بن عمر بصفته رئيس اللجنة، وعضوية عبد الواحد مبروك وسعد بن سليمان وبسمة فرشيحي. وفي إطار التزامه بإثارة نقاشات حول المسرح التونسي، ينظم المهرجان في دورته الثانية ندوة فكرية بعنوان «المسرح التونسي ورهاناته الإبداعية الجديدة»، سيرطح خلالها أربعة محاور رئيسية هي «المسرح ومضامينه الجديدة والمسرح والمستقبل» و«الكتابة المسرحية وأسئلة الدراماتورجيات الجديدة» و«النقد المسرحي في مراهب المبدعين».

بين شهر ديسمبر 2023 وشهر أكتوبر 2024، تم اختيارها من ضمن 30 عملا. وهذه الأعمال هي: «قاعة انتظار - قونة» لإخراج فرحات ديش، و«عطيل وبعد...» لإخراج حمادي الهوايبي، و«رقصة سماء» لإخراج الطاهر عيسى بن العربي، و«تحت الضغط» لدراماتورجيا وإخراج ريان القبرواني، و«بلا عنوان» لإخراج صرورة المناعي، و«البخارة» لإخراج صادق الطرابلسي، و«البوابة 52» لإخراج دليلة مفتاحي، و«لوزينا» لإخراج هيكال الرحالي، و«عصفور جنة» لإخراج دراماتورجيا حسام الساحلي، و«وصايا الديك» لدراماتورجيا وإخراج وليد الدغسني، و«روضة العشاق» نص وإخراج معز عاشوري، و«أم البلدان» نص عزالدين المدني وسينوغرافيا وإخراج حافظ خليفة، و«شكون» لإخراج نادرة التومسي، و«اعتراف» لدراماتورجيا

حنان مبروك
صحافية تونسية

تونس - بعد نجاح الدورة الأولى التي نظمت العام الماضي احتفاء بالذكري الأربعين لتأسيس مؤسسة المسرح الوطني التونسي، رأت المؤسسة بإشراف مديرها معز مبروك ضرورة استمرار المهرجان الوطني للمسرح التونسي «مواسم الإبداع»، حيث من المنتظر أن تنعقد الدورة الثانية المخصصة حصريا لإنتاج المسرحي التونسي في الفترة بين 7 و14 نوفمبر الجاري.

ينظم المسرح الوطني هذه التظاهرة بالشراكة مع جمعية عبد الوهاب بن عباد ومؤسسة «ميكروكراد» ويتنافس على جوائزها 15 عملا مسرحيا حديث أنتجت



«البوابة 52» تنافس على جوائز المهرجان

موضة

طول قامة المرأة
يحدد البوت المناسب لها

اعتمده مع فستان طويل بشق أمامي وبقصة واسعة.

ويعد البوت متناهي الطول من صيحات الموضة المفضلة للنجمات والمشاهير، ويظهر في كل موسم بتصاميم مختلفة، وهذا الموسم نجده بسيطاً وخالياً من التفاصيل، سواء كان من الجلد أو المخمل مثل بوت دانا ملحق، ويمكن تنسيقه مع الفساتين والتنانير القصيرة أو البناتيل الضيقة.

وسابقاً كان تنسيق البوت ما فوق الركبة مع البدلة الكلاسيكية أو الرسمية أمراً خطأ، حيث اعتبر هذا النوع من الإطلالات محضوراً فقط بهواة ركوب الخيل. أما اليوم بات تنسيق بوت ما فوق الركبة مع البنطلون القماش أمراً رائجاً لا بل من صيحات موضة شتاء 2024، لكن اختيار البوت المناسب لهذه الإطلالة أمر مهم حيث على المرأة شراء البوت المناسب ذي التصميم المريح والذي يدخل فوق سروالها بكل سهولة.



فخامة وجاذبية

أوفنباخ (ألمانيا) - يعد البوت قطعة أساسية لا غنى عنها في خزانة الخياب الشتوية لأي امرأة عصرية؛ فهو لا يمنح السيقان إحساساً بالدفء فحسب، بل يُضفي على المظهر أيضاً لمسة أناقة تنطق بالأنوثة.

وقال معهد الأحيوية بالمانيا إن طول قامة المرأة يحدد البوت المناسب لها، موضحاً أن بوت الكاحل، أي الذي يصل طوله إلى الكاحل، لا يناسب المرأة قصيرة القامة، وإنما المرأة طويلة القامة؛ نظراً إلى أنه يجعل السيقان تبدو أقصر مما هي عليه.

وأضاف المعهد أن بوت ما فوق الركبة، أي الذي يصل طوله إلى ما فوق الركبة، يبرز من طول السيقان؛ لذا فهو يعد مناسباً للمرأة قصيرة القامة بصفة خاصة، لاسيما إذا كان البوت ذا كعب عال.

وبطبيعة الحال يغازل بوت ما فوق الركبة المرأة طويلة القامة، والتي من الأفضل أن تختار موديلاً ذا نعل مسطح، وعلى أي حال ينبغي أن تتمتع المرأة، سواء كانت قصيرة أو طويلة القامة، بسيقان ممشوقة قدر الإمكان، كي يحقق بوت ما فوق الركبة تأثيره المفعم بالأنوثة والإثارة.

ولأن البوت من الأحيوية الأساسية في خزانة المرأة خلال موسم الشتاء، فلا بد وأن تتعرف على أبرز موديلات البوت في شتاء 2024 لتحضر خزانة لها الصيحات الرائجة وتواكب الموضة.

وتستمر صيحة البوت بالربطة لهذا الشتاء، سواء كان متوسط الطول أو طويلاً، والمعروف باسم بوت المقاتلين أو المحاربين، وقد برز بأكبر من موديل، مثل البوت المستدير من الأمام مع كعب عريض أو المدبب مع كعب عال، والذي يمكن تنسيقه مع البناتيل الضيقة أو الفساتين والتنانير، مثل بوت دينا الأسدي الذي

جمال

البنّي يهيمن على عالم التجميل في الخريف

تجعل المرأة عينها أوسع، وتمرر هذه الدرجات بأسلوب مشرق على كامل الجفنين العلوي.

ويمكن أن تطبق التمجوجات الساحرة على الجهة الخارجية للعينين بطبقات متعددة وبشكل مسحوب خارج الجفون العليا للعين، ثم تقوم بتبرير الظلال البيج وصولاً إلى حدود الحاجب، مع الحفاظ على البشرة الموحدة والخالية من البثور القوي، إضافة إلى تمرير ألوان أحمر الشفاه النود المات بطريقة طبيعية لجعل إطلالتها بارزة وأكثر جاذبية.

ويمكن أن تختار المرأة في صيف 2024 أجمل رسومات المكياج البنّي القوي والمات بطريقة مسحوبة على نصف الجفون العليا للعينين، مع تمرير الخطوط المات بطريقة مسحوبة على الجهة الخارجية للعينين بأسلوب عصري، واللافت في هذا المكياج البارز الحفاظ على الظلال البنّية الفاتحة أسفل الخطوط العريضة والداكنة، قبل إضاءة أسفل الحاجب بالظلال البيضاء بكثير من الجرة.

مع هذا المكياج، يمكن أن تحافظ المرأة على البشرة الموحدة من خلال تمرير ألوان البثور البرونزي القوي بطريقة مشرقة ومسحوبة إلى الجهة الخارجية بطريقة مترابطة مع الظلال اللافتة، ولا تتخلل عن أحمر الشفاه الزهري الفاتح مع خطوط الكونثور الكريبي البنّي بطريقة محددة للجهة العليا للشفاه.

يمكن أن تقوم المرأة بتطبيق رسومات المكياج البنّي المات بتدرجاته القوية والداكنة على عينها، يتم تمرير الخطوط المات على الجفون العليا للعينين بطريقة مسحوبة إلى الجهة الخارجية للعينين بأسلوب طبيعي، مع تفتيح اللون من الجهة الداخلية للعينين وسحبها مع اللون البنّي الداكن على الجهة السفلى للعينين.

برلين - يهيمن اللون البنّي على عالم التجميل في خريف 2024 - 2025 ليمتد المرأة إطلالة طبيعية تبعث على الدفء.

وأوضحت مجلة "ستابل بوك" في موقعها على الإنترنت أن محدد الشفاه يتألق باللون البنّي ليستحضر في ذهن صورة عضوات فرقة البوب (سباسبس قرلز) البريطانية في حقبة التسعينات من القرن الماضي، لاسيما النجمة فيكتوريا بيكهام.

ويمتاز محدد الشفاه البنّي بأنه يتناغم مع كل ألوان أحمر الشفاه، كما أنه يمنح الوجه مظهراً أكثر طبيعية ودفئاً. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الآي لاينر البنّي يمنح العيون مظهراً رقيقاً وطبيعياً أكثر من الآي لاينر الأسود، مشيرة إلى أن الآي لاينر يتألق هذا الموسم بدرجات البنّي بلون الشوكولاته والكاكيتشينو، بالإضافة إلى البنّي الداكن.

وتتألق الأظافر أيضاً هذا الموسم باللون البنّي بمظهر الكروم، وذلك على غرار عارضة الأزياء العالمية هايلى بيبير، زوجة نجم موسيقى البوب جاستن بيبير، والتي خلقت الأظافر مؤخراً بأظافر الكروم ذات اللون البنّي.

كما تألقت الممثلة والمغنية الأميركية فانيسا هادجنز بالأظافر الكروم ذات اللون البنّي الفاتح.

ويهيمن اللون البنّي أيضاً على ألوان الشعر العصرية هذا الموسم، لاسيما بدرجة "الإسبريسو" الأنينة، إلى جانب الدرجات البنّية الفاتحة مثل درجة شاي الماسالا الهندي.

ويبرز المكياج البنّي الفاتح مع الظلال الفضية بالكثير من الجرة والتألق خصوصاً عند اختيار التمجوجات المات التي تبرز على الجفون العليا للعينين بأسلوب متقن، ويمكن أن

الريفيات ضحايا التغيرات المناخية في تونس

شح المياه وتراجع الموارد الطبيعية يؤثران على مصدر رزق النساء في البلد



معاونة يومية

للاقتصاد المحلي أدى إلى فقدان العديد منهم لوظائفهم والالتحاق بالعاقلين. وكشفت الدراسة أن حدة هذه التأثيرات قد ازدادت بسبب ضعف تدخل الدولة والإضطلاع بمهامها، من خلال ضبط سياسات بيئية واقتصادية واجتماعية ملائمة لهذه التغيرات وممارسة دور الرقابة ضد الإخلالات التي يقوم بها الصناعيون والسكان وتوعية المواطنين بمخاطر التغير المناخي وإشراكهم في إستراتيجية للحد من تأثيراته.

وكشفت مسح الاستقصائي للبنك الأوروبي للاستثمار، أن تغيّر المناخ يؤثر بالفعل على التونسيين. فتونس ضمن البلدان الأكثر تأثراً بتغيّر المناخ وشح الموارد المائية وتآكل المناطق الساحلية. وثمة ضرورة إلى الحصول على استثمارات للحد من تداعيات الاحترار وذلك إلى جانب رفع الوعي وتغيير السلوك.

وتؤكد نتائج المسح التأثيرات السلبية لتغيّر المناخ على سبل سبب عيش التونسيين، إذ أفاد 52 في المئة منهم بأن دخلهم قد تأثر. وتعرّضت هذه الخسائر عادة إلى الجفاف الشديد أو ارتفاع منسوب مياه البحر أو تآكل المناطق الساحلية أو الأحوال الجوية بالغة الشدة كالفيضانات أو الأعاصير. وتعرف تونس أزمة شح في المياه، وستتكرر الأزمة، وفق عديد الخبراء، تداعيات كبيرة على الطبقات الفقيرة، حتى في المجتمعات غير الزراعية فقرار منع استعمال المياه لغسيل السيارات، الذي فرضته السلطات التونسية مؤخراً، أدى إلى انهيار قطاع كامل يضم 10 آلاف عامل، ينتمي معظمهم إلى فئة الفقراء.

وهذا السيناريو تكرر كذلك مع العاملين في مجال التنظيف، بعدما قررت السلطات أيضاً منع استعمال المياه لتنظيف المساحات العامة والأقسام المشتركة في الأبنية السكنية. كما ستدفع ثمن كل هذه الأزمة العائلات الأكثر فقراً، التي لا تملك القدرة المالية لتأمين وسائل تخزين المياه في المنازل والأبنية، للاستفادة منها خلال فترات التقنين. كما لا تملك هذه الأسر القدرة على تأمين وسائل تنقية ومعالجة مياه الشبكة الرسمية، بعدما ارتفعت فيها نسب الملوحة نتيجة الجفاف، ما يعرض الفقراء لتداعيات صحية وخيمة. وستعاني الأسر الفقيرة جزاء عدم امتلاكها القدرة المالية لتأمين مياه الشرب المعدية من خلال العبوات، والتي تعتمد عليها الطبقتان الوسطى والثرية حالياً، ما سيدفع الأسر الفقيرة إلى الاعتماد على مصادر غير نظيفة لتأمين مياه الشرب.

قلعة الأندلس (مدينتين ريفيتين) مثالاً، إلى أن تأثيرات التغير المناخي كانت أشد وقعا على الطبقة الفقيرة التي زاد وضعها الاجتماعي والاقتصادي تعقيداً، إضافة إلى أن الفئات الهشة وفي مقدمتها النساء هي الأكثر تضرراً.

وأفادت منسقة قسم العدالة البيئية والمناخية بالمنتدى إيناس الأبيض، خلال ندوة صحفية انتظمت الثلاثاء بالعاصمة، أن هذه الدراسة تهدف للتوعية بأن التغيرات المناخية أصبحت واقعا لا بد من التعامل معه بجديّة وبحذر والاستعداد له من خلال وضع سياسات تكيف وتقلّم تراعي المجتمعات المحلية وقدرتها على الصمود أمام التغيرات المناخية.

وأوضحت أنه قد وقع الاختيار على منطقتي العلاء من ولاية القيروان وقلعة الأندلس من ولاية أريانة، رغم اختلاف موقعهما الجغرافي الأولي ساحلية والثانية داخلية، لأشراكهما في الإشكاليات في علاقة بالشح المائي والجفاف والتأثيرات على موارد الدخل للمواطنين، وانتشار ظاهرة الهشاشة التي تعكسها العديد من المؤشرات على غرار ارتفاع معدل البطالة والفقر وتردي البنية التحتية.

وبيّنت إيمان الكشباتي صاحبة هذه الدراسة وهي أستاذة جامعية مختصة في علم الاجتماع وعلم الديموغرافيا، أن هذه الوثيقة تجمع بين مظاهر التغير المناخي ونتائجه في المنطقتين الأكثر فقراً في تونس حسب معطيات المعهد الوطني للإحصاء في خارطة الفقر 2020، وتهدف إلى كشف العلاقة بين تغير المناخ والهشاشة في هاتين المنطقتين وإمكانية ارتباط الانخراط في الهجرة بمختلف أشكالها بهذه التحولات.

وتسببت أزمة التغير المناخي في تدهور الوضع الاجتماعي لسكان منطقتي العلاء وقلعة الأندلس، حيث أدت إلى انخفاض الإنتاج الزراعي والدخل والقدرة الشرائية وجودة الحياة الاقتصادية ونتج عن ذلك زيادة معدلات البطالة والنزوح وتصدع العلاقات الأسرية، كما تأثرت الحالة النفسية الجماعية بسبب الجفاف. ويواجه سكان هاتين المنطقتين، وفق الدراسة، جملة من التحديات خلال ممارسة أنشطتهن الاقتصادية اليومية أهمها غياب رأس المال ودعم الدولة ونقص الاستثمارات وضعف الأجور اليومية أو الشهرية بالإضافة إلى تدهور القدرة الشرائية.

ويعاني المتساكنون من مستويات عالية من الهشاشة الاقتصادية والاجتماعية خاصة وأن ضعف الإنتاج الفلاحي الذي يشكل العمود الفقري

تتسبب التغيرات المناخية في صعوبات إضافية للنساء الريفيات في تونس، ذلك أن شح المياه وتراجع الموارد الطبيعية يؤثران على مصدر رزقهن ويتسببان في تدهور أوضاعهن الاجتماعية والاقتصادية وينعكسان على حياتهن الأسرية. ونتيجة شح المياه ستعاني الأسر الفقيرة الريفية جزاء عدم امتلاكها القدرة المالية لتأمين مياه الشرب المعدية، ما يدفعها إلى الاعتماد على مصادر غير نظيفة لتأمين مياه الشرب.

تونس - تبرز تحديات الريف بشكلاً واضحاً في ظل نقص المياه الناتج عن التغيرات المناخية. ويتسبب شح المياه في صعوبات إضافية للنساء الريفيات، اللواتي يقمن بأعباء المنزل وأعمال أخرى خارجه. وتظهر قلة المياه تأثيرات سلبية على حياتهن بشكل أكبر.

وتعاني النساء الفلاحات في الوسط الريفي والواحي بتونس جراء تداعيات التغيرات المناخية وما تخلفه من شح في المياه وتراجع للموارد الطبيعية التي هي مصدر رزقهن الأساسي.

وأشارت حسبية بلغيث، رئيسة مشروع "فيينا كليمه: الجندرة والتحويل المناخي" الذي تنفذه جمعية "شباب تونس يوثّر"، أن هذا المشروع الذي انطلق سنة 2022 يرمي أساساً إلى مد يد المساعدة للنساء الفلاحات اللاتي ينشطن في المناطق الريفية والواحية ومساعدتهن على تذليل الصعوبات التي تعترض عملهن خاصة تلك المتعلقة بتراجع الموارد المائية وشح مصادر المياه وهو ما أثر على أنشطتهن وعلى مواردهن الحياتية.

وأضافت خلال ندوة صحفية حول موضوع "النساء الريفيات ضحايا التغيرات المناخية" نظّمته جمعية "شباب تونس يوثّر" أن التحويلات المرصودة اليوم في تونس بعنوان مجابهة تداعيات التغيرات المناخية لا تصل إلى هذه الفئات التي تأثرت كثيراً بتداعيات الظاهرة الطبيعية المتفاقمة، لذلك يسعى هذا المشروع إلى تمكين هذه الفئات من النساء من النفاذ إلى مصادر المياه من خلال التشجيع على اعتماد بعض الطرق التقليدية لتعبئة ما توفر من مياه وترشيد استهلاكها والحفاظ على ديمومتها وتكوين أعداد هامة منهن على ذلك، وتأهيلهن لنقل تجربتهن إلى غيرهن من النساء العاملات في الفلاحة بمناطقهن.

وشددت على أن من أهداف هذا المشروع المساعدة على تعبئة بعض الموارد المالية لتمويل بعض المشاريع الهادفة لمساعدة هؤلاء النساء الفلاحات على مقاومة تداعيات التغيرات المناخية. وأوضحت أن مفهوم العدالة المناخية الذي كثر الحديث عنه في السنوات الأخيرة هو في جوهره يرمي إلى التخفيف من تداعيات مثل

بدرورها خلصت دراسة أعدها المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية تحت عنوان "التغير المناخي: التأثير والآثار غير المتوقعة" الأسباب والنتائج مدينة العلاء ومدينة

التغير المناخي تسبب في تدهور الوضع الاجتماعي لسكان الريف وأدى إلى زيادة معدلات البطالة وتصدع العلاقات الأسرية

ويشار إلى أن جمعية "شباب تونس يوثّر" تأسست سنة 2018 وهدفها نشر الوعي بأهمية تنمية ثقافة المواطنة والتنمية المستدامة وتنمية روح المبادرة لدى الشباب والفئات الهشة للنهوض بهم وبمساهمتهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتشكل المرأة في الوسط الريفي الشريان النابض والمقوم لكل الأعمال المنزلية والخارجية، ومقابل ذلك تكون النساء الريفيات الأكثر عرضة للضرر وهي كذلك الحلقة الأضعف على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية خاصة، فهي أيضاً محاصرة بنقافة ذكورية تغذيها عدة عوامل. وتشير بعض الإحصائيات الخاصة بالمرأة الريفية أن 10.3 في المئة من العائلات في الأرياف هن ضحايا حوادث الشغل، منهن 21.4 في المئة معرضات لمخاطر حوادث العمل، و62.2 في المئة يعملن في ظروف صعبة، و18 في المئة يعملن في ظروف صعبة جداً.

تحقيق

ثمن البقاء في الديار
يكلف الحياة

لبنانيون يحاولون البقاء في قراهم تحت قصف مدمر



قرى الركام



استحالة الحياة

اتصالات أو إنترنت، بينما تحولت قريته إلى ساحة معركة. ويضيف "كنت عنيدا، لم أريد أن أترك بيتي". ويشير إلى أن والده الراحل كان يحلم دائما بأن يمضي شيخوخته في القرية، لكنه توفي قبل نهاية الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان العام 2000، ولم يتمكن من العودة إلى كفرلاك. ومُزمت بيت العائلة في الحرب الحالية. ويقول سرحان "لا أدري ماذا حصل لحيواناتي... لم يبق أي بيت قائما في كفرلاك".

ما أفاد مصدر أمني لوكالة فرانس برس. أحدهما هو إيهاب سرحان وهو في الستينات. كان يعيش مع قطته وكلاهما في كفرلاك، إلى أن دخلت القوات الإسرائيلية القرية واعتقلته. ويقول سرحان "كان الأمر مخيفا لكنني لم أعترض للتعبير". أطلق سراحه بعد حوالي عشرة أيام، ثم استجوبه الجيش اللبناني مجددا. وأدى القصف إلى تدمير سيارته ما جعله عاقا بدون كهرباء أو مياه أو

ويصر أبوفاذي على أنه لن يغادر ويقول "منذ زمن، أنا متعلق بالبيت والأرض. أنا إنسان وطني". لكنه يؤكد أنه "شعر بالإرتياح"، لأن أبناءه التسعة وأحفاده الستين ليسوا في القرية، علما أنهم يحاولون إقناعه بالمغادرة. غير أن القنابل لا تشكل الخطر الوحيد على سكان الجنوب. في الأسابيع الأخيرة، اعتقل الجيش الإسرائيلي رجلا وراهبة في قريتين حوثيتين ثم أطلق سراحهما، وفق

بعد حوالي عام على بدء تبادلها القصف عبر الحدود مع حزب الله عقب اندلاع الحرب في قطاع غزة. وقتل مذاك 1829 شخصا على الأقل، وفق حصيلة أعدتها وكالة فرانس برس بناء على بيانات وزارة الصحة. كذلك، نزح 1.3 مليون شخص من منازلهم، أكثر من 800 ألف منهم داخل لبنان، وفقا للمنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة.

ومع ذلك، رفض بعض القرويين الذين عاشوا في الماضي في ظل الاحتلال الإسرائيلي (1982 - 2000)، مغادرة منازلهم وتمسكوا بالبقاء في قراهم خشية ألا يروها مجددا. في الثاني والعشرين من أكتوبر، قامت قوة اليونيفيل بإجلاء شقيقتين مستنيتين، هما من آخر سكان قرية القوزح التي تشهد معارك عنيفة، إلى بلدة رميش المسيحية المجاورة.

فقد بقيت المناطق ذات الغالبية المسيحية والدرزية القريبة من الحدود آمنة نسبيا، في وقت تستهدف إسرائيل غالبا المناطق ذات الغالبية الشيعية المحسوبة على حزب الله. وتواصلت وكالة فرانس برس مع نحو ستة رؤساء بلديات في قرى تقع بين بلديتي الناقورة الساحلية بالقرب من الحدود وقانا التي تبعد عنها حوالي عشرين كيلومترا. وقال هؤلاء إن القرى والبلدات باتت خالية تماما.

لكن على بعد كيلومترات قليلة شمال قانا، رفض أبوفاذي (80 عاما) مغادرة بلدة طير دبا التي قصفتها إسرائيل مرارا. ويقول الشرطي المتقاعد الذي عمل في إحدى بلديات الضاحية الجنوبية لبيروت، ويات لديه كشك لبيع القهوة في ظل شجرة زيتون "منذ العام 1978، وفي كل غزو أعود إلى القرية... أحضر النرجيلة وأجلس في مكاني غير خائف".

ويضيف أن نحو خمسة آلاف شخص كانوا يعيشون في القرية الواقعة شرق مدينة صور، ولكن "الآن، لم يبق منهم سوى عشرات". ويتابع "ليس هناك شارع في القرية لم يشهد خرابا... هناك حوالي عشرة منازل في حينها تضررت وباتت غاليبتها على الأرض".

يواجه اللبنانيون في القرى تحديات كبيرة تحت وطأة الغارات الإسرائيلية المدمرة، فعلى الرغم من الأوضاع الصعبة والقلق والخوف اللذين يحيطان بهم يبذل الكثيرون جهودا للبقاء في منازلهم متمسكين بأرضهم وذاكرتهم، ويعملون على توفير الحماية لأسرهم والتكيف مع الظروف الراهنة.

قريته الحدودية التي استحال خرابا. كان يعقوب بين مجموعة صغيرة من سكان القرى في جنوب لبنان الذين سعوا للبقاء في منازلهم رغم القصف الإسرائيلي والدمار الكبير. لم يغادر قريته حولا إلا بعدما أصيب بشظية وفقد نصف بقراته الـ16 في غارات إسرائيلية. في التاسع عشر من أكتوبر، تمكن جنود تابعون لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) من إنقاذ ثلاثة من آخر خمسة أشخاص كانوا لا يزالون في حولا، بمن فيهم يعقوب، في ظل قصف مستمر وطرق تضيق بالركام. وتعذر الوصول إلى الشخصين الآخرين، إذ إنهما لا يملكان هاتفا محمولا لمعرفة مكانهما.

ويقول يعقوب البالغ 55 عاما "كنت أريد أن أبقى مع الأبقار، مصدر رزقي، لكن في النهاية غادرت وتركتها، لأنني أصبت". مع تعذر وصوله إلى المستشفى، اضطر إلى إزالة الشظية بنفسه باستخدام سكين، كما عالج جرحه مستخدما الأعشاب والزيت والملح. ويتابع "كان من الصعب الخروج من البيت لأن الطيران يحلق بشكل دائم في الأجواء".

يضي يعقوب أيامه حاليا وهو يحلم بالعودة إلى قريته، بعدما نزح إلى منطقة شمال بيروت في أعقاب يومين مضاهما في العاصمة.

ويقول "عندما وصلت إلى بيروت قلت: ليتني مت في حولا ولم أت"، متابعا "إذا أعلنوا وقف إطلاق النار، سأعود إلى حولا في الليلة نفسها. ترعرت وكبرت في حولا... أنا متعلق جدا بها". في الثالث والعشرين من سبتمبر، بدأت إسرائيل حملة جوية في لبنان تستهدف خصوصا معازل حزب الله في ضاحية بيروت الجنوبية وفي جنوب البلاد وشرقها،

بيروت - رفض راعي الماشية خير الله يعقوب مغادرة جنوب لبنان بعد مرور أكثر من سنة على بدء تبادل القصف عبر الحدود بين حزب الله وإسرائيل، لكن مع تحول التصعيد إلى حرب مفتوحة الشهر الماضي، اضطر إلى المغادرة بعدما علق مع أربعة أشخاص آخرين في

رفض قرويون عاشوا في ظل الاحتلال الإسرائيلي (1982 - 2000)، مغادرة منازلهم وتمسكوا بالبقاء في قراهم خشية ألا يروها مجددا



الشتاء الوشيك يسلط الضوء على المساعدات المحدودة شمال لبنان

ويشعر المتطوعون المحليون بالقلق من أن يقطع الشتاء، الذي يات على الأضواء، الطريق الآمن الوحيد إلى دير الأحمر، مما يؤدي إلى تقطع السبل بهم. وقال خضر زعيتر، أحد المتطوعين في الجمعية اللبنانية للدراسات والتدريب، "سوف يغلظ هذا الطريق مع أول تساقط للثلوج. سيكون الأمر مثل الحصار".

ويساعد زعيتر، وهو نفسه نازح، الآن في توزيع المساعدات في دير الأحمر. وبخلاف المخاوف المباشرة بشأن الغذاء والوقود، يشعر زعيتر بالقلق إزاء توجيه من وزارة التعليم بأن المدارس الحكومية، التي تستضيف النازحين الآن، يجب أن تفتح أبوابها للطلاب في غضون ثلاثة أسابيع. وذكر أن المتطوعين يدرسون إمكانية تجديد مدرسة مهجورة لاستضافة الفصول الدراسية الصباحية والمسائية.

وقال "نحن ممتنون جدا لأهل دير الأحمر. تضامنهم هو الذي ساعدنا على تجاوز محنتنا. ولكن إلى متى سيستمر هذا.. لا أحد يدري".

جبل لبنان وبيروت اللتين يسهل على معظم منظمات الإغاثة الوصول إليهما. لكن دير الأحمر أبعد من ذلك بكثير. وتوجد أسرع الطرق في منطقة مترامية يقول الجيش الإسرائيلي إنه يجب إغلاقها. ولتجنب هذه المنطقة مستحضر منظمات الإغاثة التي تخطط لتسليم إمدادات خلال الأيام المقبلة إلى قطع مسافات شمالا عبر قمم جبلية من أجل الوصول إلى دير الأحمر.

وقال عمران رضا منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في لبنان، إن تسليم المساعدات إلى منطقة بعلبك تاجل هذا الأسبوع بسبب الغارات الجوية الإسرائيلية. كما تأخر تسليم مساعدات طبية أخرى إلى لبنان من دول أجنبية بسبب الضربات بالقرب من المطار. وأضاف "الوصول أصبح أكثر صعوبة. الاحتياجات تتزايد في دير الأحمر. الأمر متروك لنا لمحاولة الوصول إلى هناك والتخطيط لطريقة الوصول إليها بطريقة آمنة نسبيا".

النازحين يتقاسمون البطاطين طوال الليل. قالت سوزان قاسم، وهي أم لطفلين في أحد مراكز النازحين، والتي دمر منزلها في بواي "أنا بتمنى من الدولة تتطلع فينا ترفق فينا شوي نحننا عندنا أطفال يعني إذا بنهر من الضرب بنموت من السقعة". وأضافت أنها مريضة وتتناول الدواء منذ أسبوع وما زالت تعاني من السعال، وتساءلت هل إذا ما مرض ابنها سنستطيع توفير الدواء له؟

تنخفض الحرارة في دير الأحمر إلى ست درجات مئوية في ساعات الليل حتى قبل أن يبدأ الشتاء ولا يوجد في المدارس الديزل اللازم لتشغيل أنظمة التدفئة المركزية.

وقالت نايضة مظلوم (69 عاما) "بالليل تشعر بالبرد. أمذ القرشة هنا بجانب ابنتي وأقول لها: احتضني قليلا لنشعر بالدفء. ومع ذلك، لا نشعر بالدفء على الإطلاق".

وفزت معظم العائلات بملابسها فقط، وهرعت من منازلها بعد تحذيرات الإخلاء الإسرائيلية لبعلمك وبلدات محيطية يومي الأربعاء والخميس. ونزح أكثر من 1.2 مليون بسبب الضربات الإسرائيلية على لبنان خلال العام الماضي في حملة على جماعة حزب الله المسلحة. ومن بين هؤلاء النازحين ما يقرب من 190 ألفا احتجوا بالملاجئ.

ولجا آخرون إلى العيش مع أقارب لهم أو استأجروا منازل أو ينامون في الشوارع. وتقول خلية إدارة الأزمة في لبنان إن من بين 1130 ملجا معتمدا، وصل 948 إلى الحد الأقصى من الطاقة الاستيعابية. ويعيش معظم النازحين في محافظتي

وتمدق آلاف آخرون إلى دير الأحمر مع استمرار القصف الإسرائيلي. وتتنزح الاحتياجات، وتنخفض درجات الحرارة، وتتسح الإمدادات في البلدة.

وفي إحدى المدارس التي تستخدم الآن كملاجئ، ألغت جماعات إغاثة كانت تقدم وجبتين في السابق وجبة الإفطار من أجل إطعام المزيد من الأشخاص في وقت الغذاء. ونظم سكان البلدة حملات تبرع لشراء ملابس الشتاء والأغطية، لكنهم يواجهون عجزا، مما يجعل

كانت نرجس، التي عملت في الجمعية اللبنانية للدراسات والتدريب، وهي منظمة مدنية متخصصة بتنفيذ البرامج الإنمائية، من بين آلاف فورا إلى بلدة دير الأحمر الجبلية التي تقطنها أغلبية مسيحية في شرق لبنان هربا من الضربات الإسرائيلية.

وكانت البلدة تؤوي بالفعل أكثر من عشرة آلاف نازح قبل أن تكثف إسرائيل ضرباتها على مدينة بعلبك ذات الأغلبية الشيعية والبلدات المجاورة لها منذ الأربعاء الماضي.

دير الأحمر (لبنان) - انتاب القلق نرجس حسن من تعرض أطفالها للمرض بسبب الاستحمام في المياه الباردة في ملجأ للنازحين في شمال شرق لبنان، مما دفعها إلى العودة إلى مسقط رأسها لتحميهم بالماء الساخن وإحضار بعض الملبات الغذائية.

وقال زملأها في العمل وجيرانها إنها قتلت مع زوجها وطفليها في غارة جوية إسرائيلية في منزلها صباح الأربعاء في قرية بواي بالقرب من مدينة بعلبك بشرق لبنان.



يدفون ثمنا باهضا

الاتحاد يبعثر أوراق بقاء الألماني يايسله مع أهلي جدة

وانفجرت مواقع التواصل الاجتماعي بسبب حالة الغضب التي سيطرت على جماهير الأهلي، والتي تطالب مجددا بإقالة المدرب الألماني، بالإضافة إلى ضرورة إبرام صفقات قوية في الميركاتو الشتوي.

وبالنظر لموقف الأهلي وترتيبه على مستوى الدوري، بجانب خسارة لقب كأس الملك والسوبر المحليين، فإن يايسله قد يرحل بنسبة كبيرة خلال الأيام القليلة المقبلة، وذلك لإحداث بعض التغييرات وتهنئة الجماهير التي تطالب بإقالته منذ فترة طويلة. في المقابل، واصل الاتحاد تهديد الهلال في صراع اللقب.

وأهدر الألماني ماتياس يايسله، المدير الفني للأهلي، فرصة ثمينة لمعادلة رقم تاريخي يملكه السويسري كريستيان غروس، مدرب الراقي الأسبق. وذلك بعدما خسر الدوري أمام مضيفه الاتحاد (0 - 1)، مساء الخميس على ملعب "الجمهورية الشمسة"، ضمن الجولة التاسعة من الدوري السعودي للمحترفين.

فقد أبرزت شبكة "أوبتا"، المتخصصة في الإحصائيات، أن يايسله حقق الفوز في مباراتي الدوريين بالموسم الماضي، بذات النتيجة 1 - 0، وكان يفصله فقط الانتصار الخميس عن معادلة رقم غروس.

ويعتبر غروس المدرب الوحيد في تاريخ الراقي الذي فاز بدوريين جدد 3 مرات متتالية، وذلك في الفترة بين 2015 و2017. كما أن السويسري هو أكثر مدير فني للأهلي واجه الاتحاد دون خسارة في الدوري السعودي (6 مباريات)، حيث فاز 4 مرات وتعادل مرتين.



دهشة واستغراب

الدوري الجزائري: مولودية وهران يهدد صدارة الرياضي القسنطيني

إضافة إلى الوطني يوسف بوزيدي (مولودية وهران)، والفرنسي كورنت مارتيغز (شباب بلوزداد).

الفرصة تبدو متاحة أمام فريق الرياضي القسنطيني للاستمرار في الصدارة والحفاظ على سجله الخالي من الهزائم

يذكر أن اتحاد خنشلة يحتل المركز الـ12 بجداول ترتيب الدوري برصيد 6 نقاط جمعها من انتصار واحد و3 تعادلات، مقابل هزيمتين منها واحدة داخل الديار أمام مولودية الجزائر (حامل اللقب).



على المسار الصحيح

عن الملعب، ثم استكمال المهمة، وهو ما خلف أنظار الجميع. فضلا عن ذلك، فقد شهد الدوري العديد من التدخلات القوية بين جميع اللاعبين والتي كادت أن تتسبب في إصابة البعض منهم، وخاصة لاعبي الوسط وعلى مجرشي مدافع الأهلي على وجه التحديد، والذي وضع بصمته في المباراة عن طريق مشادة قوية. بعدما أطلق الحكم صافرة النهاية.

الألماني ماتياس يايسله، المدير الفني للأهلي، أهدر فرصة ثمينة لمعادلة رقم تاريخي يملكه السويسري كريستيان غروس

وحاول مجرشي الاشتباك مع حسام عوار، ولكن تدخل اللاعبين والمسؤولين ساهم في إنهاء الأزمة سريعا، قبل أن يتصاعد الموقف.

عبر تيفو الاتحاد الذي تم رفعه في آخر ربع ساعة (الكلمة) عن حال المباراة دون ادنى شك، حيث منح لوران بلان ضربة إلى الألماني ماتياس يايسله مدرب الأهلي، ربما تكون القاضية في مسيرته مع "الراقي".

بلان تفوق طولا وعرضا أغلب فترات المباراة، ولولا إهدار الفرص، لكان اللقاء انتهى بنتيجة أكبر، حيث تفوق بلان بشكل واضح على يايسله ليلتزم موقف الأخير في ظل الانتقادات الحادة التي يتعرض لها منذ الموسم الماضي.

الرياض - لم تختلف كثيرا مباراة الاتحاد والأهلي التي أقيمت الخميس عن ليلالي ديربي جدة العظيمة التي جمعت الطرفين في العديد من المناسبات وشهدت ندبة وإثارة كبيرة، وكان ينقصها الغزارة التهديدية فقط.

الاتحاد حقق فوزا ثمينًا على حساب الأهلي، بهدف دون رد، خلال المباراة التي أقيمت على ملعب الجوهرة المشعة في جدة ضمن منافسات الجولة التاسعة من الدوري السعودي للمحترفين. الانتصار الثمين منح "العميد" النقطة رقم 24 في وصافة البطولة بالتساوي مع الهلال المتصدر، ولكنه يتأخر بفارق الأهداف، فيما تجدد رصيد الأهلي عند 11 نقطة بالمركز الثامن.

أوفى المدير الفني بالوعود في ما يتعلق بالتوقعات التي كانت تصب في صالح الاتحاد قبل المباراة، من جانب خبراء كرة القدم والجماهير، نظرا للفارق الفني الواضح بين الجارين خلال الموسم الجاري.

الاتحاد توجه بشدة بفضل مدربه الفرنسي الجديد لوران بلان، بجانب الصفقات الصفوية التي أبرمها، بقيادة الفرنسي موسى ديابي والجزائري حسام عوار والهولندي ستيفن بيرجوين والمهاجم السعودي صالح الشهري.

وبالفعل، شهد الدوري تفوق هؤلاء النجوم بشكل واضح، رغم غياب الأسطورة الفرنسي كريم بنزيمة بداعي الإصابة، حيث سجل الشهري هدف المباراة الوحيد، بعد مرور ساحر من ديابي ثم تمريرة مميزة لم يتهافت في وضعها بالشباك.

وبخلاف الهدف، فإن المباراة شهدت ندبة وإثارة على مستوى الهجمات بين الفريقين وخاصة الشوط الثاني، بالإضافة إلى صراع الجماهير في المدرجات، حيث رفع أنصار الأهلي "تيفو" على شكل أسد، وعبارة جاء نصها "نحن من حكم اللعبة".

في المقابل، رفعت جماهير الاتحاد، تيفو، عبارة عن "لكمة" نحو مدرجات الأهلي قبل بداية المباراة، وتكرر الأمر قبل آخر 15 دقيقة، لتنتج في خطف المشهد من الجميع.

ولم تتوقف الإثارة عند هذا الحد، حيث توقفت المباراة في الجزء الأخير من الشوط الثاني لعدة دقائق، بسبب الرياح الشديدة التي ساهمت في طيران الأوراق والإكياس من المدرجات، قبل أن ينجح نجوم الفريقين في إزالتها بعيدا

الجزائر - يأمل النادي الرياضي القسنطيني في الاحتفاظ بصدارة دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم عندما يحل ضيفا على مولودية وهران اليوم السبت، ضمن المرحلة السابعة من المسابقة التي قد تعيد الصاعد حديثا أولمبيك أقبو إلى الواجهة.

وتأجل ديربي الجزائر الكبير بين الاتحاد والمولودية، شرطي النادي الرياضي القسنطيني في الصدارة، إلى وقت لاحق لأسباب تنظيمية. شأنه شأن المواجهة بين شباب بلوزداد (المتذلل) مع ضيفه شبيبة الساورة.

وتبدو الفرصة متاحة أمام الرياضي القسنطيني للاستمرار في الصدارة والحفاظ على سجله الخالي من الهزائم، لكن ذلك يتطلب عبور ضيفه مولودية وهران العائد بقوة في الأسابيع الأخيرة، والذي سيحاول هو الآخر تحقيق الفوز والتقدم في جدول الترتيب.

وستكون هذه القصة المرتقبة محل متابعة من قبل نادي أولمبيك أقبو الذي يلتقي ضيفه تروجي مستغانم الأحد، وهو يأمل في العودة إلى طريق الانتصارات بعد تعادلات متتاليتين ومن ثم استعادة الصدارة في حال تعادل أو خسارة النادي الرياضي القسنطيني.

وفي برنامج مباريات اليوم السبت، يسعى وفاق سطيف لكسب ثقة مشجعيه مجددا عندما يواجه ضيفه جمعية أولمبي الشلف، الذي عجز عن تحقيق أول انتصار حتى الآن.

كما يلعب مولودية البيضاء مع ضيفه نادي بارادو، الذي تعادل مع بلان بديري مدرب جديد، وفي غياب مدرب رئيسي،

يونايته يعول على طموح فان نيسستروي في مواجهة تشيلسي

● مانشستر سيتي وليفربول يخشيان المفاجآت
● أرسنال يخطط للاستفافة من بوابة البريميرليغ



ثقة عالية

حصل لاعبو فريق "بلوز" على فترة راحة بعدما قرر ماريسكا تغيير فريقه في الهزيمة أمام نيوكاسل 0 - 2 في كأس الرابطة في منتصف الأسبوع. ويواجه أرسنال الثالث خطر الانزلاق

عن وثيرة فرق المقدمة حيث يعاني من الإصابات ومن إحباط كبير بعد استقبال شبابه لهدف التعادل في وقت متأخر أمام ضيفه ليفربول الأسبوع الماضي (2 - 0)، عقب هزيمته الصادمة أمام بورنموث بهدفين نظيفين. ويأمل الفريق اللندني، وصيف الموسمين الأخيرين، في العودة

إلى بسكة الانتصارات في الدوري إذ إن خسارته في ملعب "سانت جيمس بارك" السبت، ستجعله يتأخر بفارق 8 نقاط عن مانشستر سيتي المتصدر وحامل اللقب في موسم الأربعة الأخيرة والذي يحل ضيفا على بورنموث في وقت لاحق من اليوم ذاته.

دفع رجال المدرب الإسباني ميكل أرتيتا فريق سيتي إلى أقصى حد في الموسمين الماضيين وهم يدركون جيدا أن تراجع نتائجه ستعكس سلبا، خصوصا أن ليفربول الثاني بفارق نقطة عن السيتيزنس يتربص باي دغسة ناقصة لاقتناص الصدارة مجددا.

ومنح فوز أرسنال على بريستون 3 - 0 في كأس الرابطة في منتصف الأسبوع دفعة معنوية قبل مباريات صعبة ضد نيوكاسل وإنتر الإيطالي في دوري الأبطال وتشيلسي، حيث سجل البرازيلي غابريال جيزوس هدفه الأول منذ يناير.

وعلى الرغم من المهمة الشاقة في "سانت جيمس بارك"، إلا أن نيوكاسل يشكك تهديدا أكبر على اللورق منه على أرض الملعب في الوقت الحالي بعد سلسلة من خمس مباريات في الدوري دون فوز.

ويشكل توتنهام غير المستقر لغزا لعشاق الكرة المستديرة، فهو قادر على تقديم كرة هجومية مثيرة لكنه هش بشكل محبط.

ويدرك مدربه الأسترالي أنج بوستيكوغلو أن توتنهام المتذبذب يجب أن يحقق سلسلة من النتائج إذا كان يريد المنافسة على المراكز الأربعة الأولى، وهو ما فاته الموسم الماضي.

ورغم تحقيقه انتصارات كبيرة على إيفرتون ومانشستر يونايتد ويست هام، عانى توتنهام من أربع هزائم في تسع مباريات في البريميرليغ حتى الآن، وهو يحتل المركز الثامن برصيد 13 نقطة.

تعرض توتنهام الفائز بثمان من آخر عشر مباريات له في جميع المسابقات، إلى هزيمة مفاجئة أمام كريستال بالاس 0 - 1 في المرحلة الماضية، قبل فوزه المعنوي على مانشستر سيتي 2 - 1 في كأس الرابطة في منتصف الأسبوع.

يخوض مانشستر يونايتد مباراته ضد تشيلسي الأحد معتمدا على سحر مهاجمه الدولي الهولندي السابق ومدربه المؤقت الحالي رود فان نيسستروي، بينما يواجه أرسنال المتعثر مهمة صعبة بضيافة نيوكاسل اليوم السبت في المرحلة العاشرة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم.

لندن - يتواصل صراع المنافسة المكنر على قمة جدول ترتيب بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، حينما تنطلق منافسات المرحلة العاشرة للمنافسة اليوم السبت.

وخلال المرحلة الماضية، انقض مانشستر سيتي، حامل اللقب في المواسم الأربعة الأخيرة، على صدارة الترتيب برصيد 23 نقطة، بفارق نقطة أمام أقرب ملاحقيه ليفربول، الذي تراجع إلى الوصافة، بعدما تعثر في مباراته الأخيرة، فيما يبدو أرسنال وأستون فيلا وتشيلسي غير بعيدة عنهما.

وتشهد المرحلة مواجهة محتدمة بين توتنهام الثامن وضيفه أستون فيلا الرابع، في حين تبحث الفرق الثلاثة في منطقة الهبوط، وهي إيبسويتش وولفرهامبتون وساوثهامبتون عن أول فوز لهذا الموسم.

تبدو تشكيلة "الشياطين الحمر" الحالية مجرد ظل باهت للفريق الذي ارتدى قميصه فان نيسستروي تحت قيادة المدرب الأسطوري الإسكتلندي "السير" اليكس فيرغسون. لكن المهاجم السابق لصاحب المركز الرابع عشر مع 3 انتصارات فقط، سيتولى هذه المرة المهام الفنية بعد إقالة مواطنه إريك تن هاغ بسبب النتائج المتردية في وقت سابق من هذا الأسبوع، وسيقود الدفة مدربا ضد تشيلسي.

ويطلع فان نيسستروي الذي كان مساعدا لتن هاغ، إلى البناء على الفوز الكبير على ليستر سيتي 5 - 2 في كأس الرابطة في منتصف الأسبوع. لا يرتبط مستقبل نيسستروي بالنتائج التي يحققها داخل المستطيل الأخضر، كون من المقترض أن يؤول المنصب إلى البرتغالي روبن أمورييم الذي وعد بحسم قراره بعد مباراة فريقه الحالي سبورتنغ أمام أمادورا الجمعة.

ويأمل فان نيسستروي الذي قضى خمس سنوات في صفوف يونايتد من 2001 إلى 2006، في أن يتمكن من إلهام لاعبيه خلال الفترة القصيرة التي سيقضيها تحت الأضواء في "أولد ترافورد".

وأكد الهولندي أنه "متحمس" لمساعدة "الشياطين الحمر" في الخروج من كبوتهم مشيرا إلى رغبته في الاستمرار مع النادي بعدما عاد إلى صفوفه في يوليو الماضي كجزء من الجهاز الفني لتن هاغ.

قال ابن الـ48 عاما في المؤتمر الصحفي للمباراة الخميس "كمساعدة



صباح العرب

فاروق يوسف
كاتب عراقيعشر سنوات
سعادة

عام 1975 اختفى نبيل فوزي في بيروت. في خضم الحرب الأهلية التي بدأت هناك بعد حادثة البوسطة الشهيرة قتل أناس واختفى آخرون، ومن كان لديه حدس قوي لا بالفرار بعد أن تأكد أن هذه الحرب سيطول زمنها.

ولأنني لا أصدق أن صديقي يُمكن أن يُقتل أو يتعرض للاختطاف بسبب قوته الأسطورية وقدرته على الإفلات من خصومه، فقد رجحت أنه هاجر وأخفى شخصيته ليعيش بعيداً عن لبنان باسم جديد، ويرتبط بامرأة أجنبية ويتكلم بلغة غير العربية من أجل إخفاء شخصيته.

لست وحدي من أحب ذلك الرجل الخارق. هناك الملايين من البشر ممن ارتبطت أحلامهم ببطلاته حتى أن البعض حاول أن يقلده ففشل، وكانت العقاب مؤلمة.

وبالرغم من أن اسمه يشير إلى هويته العربية غير أنه في الحقيقة النسخة العربية من "كلارك كنت" الذي عاش في مدينة أميركية مختلة. هناك طبعاً نسخ منه في مختلف بقاع الأرض وبكل اللغات. وعلى الرغم من أن صديقي ينسب سكان الأرض، غير أنه في حقيقةه كان قادم من الفضاء الخارجي.

حين كان طفلاً وضعه أبوه في صاروخ وأطلقه في اتجاه الأرض بعد أن أوشك كوكبهم "كريبتون" على الانفجار.

حين كبر نبيل فوزي عمل صحافياً ليغطي على مهمته في تعقب الأشرار والقضاء عليهم.

ما بين 1965 و1975 عاش نبيل فوزي في بيروت وكانت أخباره المصورة تصلني.

كان هناك يوم في الأسبوع مخصصاً له. كل أخباره كانت تسر بل وتجعل المرء يشعر بالنشوة. لا تزال البشرية بخير. غالباً ما كنت أصطحب أخباره إلى أحلامي فيمتزج خياله بخيالي. كبرت وظل نبيل فوزي في طفولتي. لم أنسه. أنا على يقين من أن كل من تعرف عليه لا بد أن يبقيه حياً في ذاكرته. شيء ما يظل ملهماً. القوة الخارقة التي تخدم الخير. غير أن اختفائه كان مدعاة للتساؤل. وهو ما كان شعوراً صادقا.

فالطفل الذي صار فتى ومن ثم انتقل إلى مرحلة الرجولة منتشياً بحياته الأرضية في بيروت (بنسخته العربية) اختفى بعد أن أخذ معه أشياء كثيرة كما نزلها لن تزول. فبعده صار الأشرار يتجولون في شوارع المدينة مطمئنين إلى أن أحداً لن يقف في طريقهم.

غير أن الأهم من كل ذلك أن أطفالاً ولدوا بعدنا لن يلتفتوا إلى بيروت باعتبارها المدينة التي يقيم فيها بطهم المحبوب وتأتي منها أخباره.

قد يروي لهم أبائهم مغامرات الرجل الذي لم تتمكن الجاذبية الأرضية من الإمساك به وتقييد حركته فكان يطير مبشراً بنهاية عصر الجريمة. فجأة انتهت حقبة سوربرمان، الرجل الذي اتخذ له اسماً عربياً هو نبيل فوزي فبدأ عصر جديد للجريمة.

اليابان تمنع استخدام
الهاتف خلال قيادة
الدراجة الهوائية

طوكيو - أصبح استخدام الهاتف المحمول خلال قيادة الدراجة الهوائية مخالفة يعاقب عليها القانون بالسجن لستة أشهر في اليابان، بحسب بند جديد في قانون السير دخل حيز التنفيذ الجمعة.

ويعاقب راكبو الدراجات الذين يخالفون هذا البند بالسجن لمدة أقصاها ستة أشهر أو غرامة تصل إلى 100 ألف ين (أكثر بقليل من 650 دولاراً). وكُتب على منشور للشرطة الوطنية "إن إجراء مكالمات باستخدام هاتف ذكي في يدك أو النظر إلى شاشته خلال قيادة الدراجة الهوائية صارا محظورين ويعاقب عليهما القانون".

وسبق لحوادث تسبب فيها راكبو دراجات كانوا ينصفون هواتفهم أن أدت إلى مقتل مشاة، بحسب الحكومة.

مكتبات شنقيط التاريخية تواجه زحف الرمال



كنز معارف في قلب الصحراء

من الساحة سوى بعض الجدران ومسجد. وتعد الموارد اللازمة لحماية هذه المخطوطات أمراً حيويًا، وقد تم إنشاء مختبر حديث لحفظ المخطوطات في المبنى المجاور للمتحف الوطني بدعم من إيطاليا.

ومع التراجع المفاجئ في السياحة، استمرت الحكومة الموريتانية في تخصيص جميع الموارد المتاحة للأمن ومكافحة تنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب. وتتعرف وزيرة الفنون السابقة، سيسى بنت الشيخ ولد بويد، بأن الحكومة لا تملك الوقت الكافي للتراث، قائلة: «لم يكن التراث أولوية في السنوات الأخيرة».

في المنطقة منذ القرن التاسع عشر، واحدة من أرقى المكتبات الخاصة التي تحتوي على 1400 كتاب في مواضيع متنوعة مثل القرآن، والحديث، والعلوم، حيث يعود أقدم مجلد مكتوب على ورق صيني إلى القرن الحادي عشر.

تعتبر تجهيزات المكتبة بدائية للغاية، حيث تتألف من خزانات معدنية وصناديق أرشيفية، بالإضافة إلى أوعية كبيرة من الماء موضوعة في زوايا الغرفة، بهدف ترطيب المكان في هذا المناخ الصحراوي الحار. إلا أن الرمال تحاصر المكان، كعدو مخيف، وتزحف نحو المدينة مسافة عدة أمتار كل عام. وقد اجتاحت الرمال أخيراً ساحة القلعة القديمة، ولم تتبق

عائلاً. وهنا مشروع الماني لتسجيل المخطوطات واجه معارضة من تلك العائلات.

تتناقل الأجيال المخطوطات العائلية، التي يعود تاريخ بعضها إلى القرن العاشر، موزعة بين أربعة مراكز رئيسية هي: شنقيط، دان، أولاتان، وتينيت، والتي تم إدراجها أيضاً في قائمة اليونيسكو. تمتلك عائلة سيدي ولد محمد حبوب، ذات الجذور العميقة

ترحف الرمال على مخطوطات شنقيط، مهددة إرثها الثقافي وتاريخها العريق، كما تؤثر على المباني القديمة والمكتبات التي تحتوي على كنوز من تلك المخطوطات. وتعتبر هذه الظاهرة تحدياً كبيراً للسكان والمهتمين بحماية تراث المدينة، في ظل السعي الدائم للحفاظ على هذا الإرث في وجه القوى الطبيعية.

يصل إلى 30 ألف جمل في وقت واحد، مما أسهم في انتعاشها. مع تدفق العلماء والحجاج، ازدهرت موريتانيا، وتقع على هضبة أدرار شرق اتار. تأسست في القرن الثالث عشر كنقطة التقاء لطرق التجارة عبر الصحراء.

من أبرز معالم المدينة القديمة مسجد الجمعة، الذي يُعد مبنى قديماً مشيداً من الحجر ويضم مئذنة مربعة مغطاة بخمسة تيجان من بيض النعام، مما يجعله المعلم الرئيسي للمدينة.

تتضمن المعالم البارزة الأخرى في المدينة قلعة الفيلق الفرنسي السابق وبرج مياه طويل، لكن المكتبات الشهيرة تمنح المدينة لقب «مدينة المكتبات». لا تزال خمس مكتبات قديمة قائمة حتى اليوم، حيث تقوم مجموعة من الأوصياء بحماية أكثر من 1000 مخطوطة قرآنية من الرمال والحرارة. ومع ذلك، فإن الزحف السريع للصحراء الكبرى والتغيرات المناخية، مثل الفيضانات الموسمية، تشكل تهديداً على هذه الكنوز الإسلامية.

ومن بين أكثر من 33 ألف مخطوطة عربية قديمة تم التعرف عليها في موريتانيا، لم يصل سوى عُشرها إلى المتحف الوطني. ومازالت معظم هذه المخطوطات في حوزة العائلات الخاصة. يقول أحد المسؤولين في المتحف: «حاولنا كل شيء لتعويض العائلات، لكن لم يقبل أحد»، مشيراً إلى أن هذه المخطوطات تعتبر إرثاً

● شنقيط (موريتانيا) - تُعتبر مدينة شنقيط مركزاً تجارياً تاريخياً يعود إلى العصور الوسطى في شمال موريتانيا، وتقع على هضبة أدرار شرق اتار. تأسست في القرن الثالث عشر كنقطة التقاء لطرق التجارة عبر الصحراء.

تعتبر المكتبة تعتبر بدائية للغاية في مدينة شنقيط حيث تتألف من خزانات معدنية وصناديق أرشيفية

كانت هذه الواحة الصحراوية في السابق موطناً لبعض أقدم المخطوطات القرآنية في العالم، وقد شهدت ازدهاراً فكرياً قبل أكثر من 1200 عام، وقد استقبلت المسافرين الباحثين عن ماوى من حرارة الصحراء.

ابتداءً من القرن الثامن، أصبحت محطة رئيسية لقوافل الحجاج المتوجهين إلى مكة. وبفضل ازدهار التجارة والمعرفة، تحولت إلى واحد من أكبر مراكز العلوم والدين والرياضيات في غرب إفريقيا، حيث كانت تستوعب ما

دار الأوبرا الباريسية تُقفل مسرحياً سنتين

والمصنّف «نصبا تاريخياً» منذ عام 1923. وأفادت أوبرا باريس الوطنية بأن برنامج «باليه غارنييه» الفنية ستوقف تاليا «لمدة سنتين»، من منتصف 2027 إلى منتصف 2029.

وتقام عروض الأوبرا والباليه خلال هذه الفترة في مبنى «أوبرا باستي»، وفي مواقع صالات شريكة في باريس وفرنسا ككل.

وسيقف مبنى «غارنييه» الذي تخضع وأجهته أصلاً للترميم منذ أشهر،

التحديات المستقبلية لأوبرا باريس الوطنية، ومنها «ترميم المبنى وتجديد المسرح» في كل من المقرين اللذين وصفهما الديوان بـ«المقارنين».

وأوضحت دار الأوبرا الوطنية، أن «الأشغال الأكثر أهمية» تبدأ في صيف 2027 في «باليه غارنييه»، أحد التحف المعمارية في العاصمة.

وأشارت إلى أن هذه الأشغال ستتركز على «تجديد معدّات المسرح» والخضبة وما يحيط بها في هذا المبنى الذي تصادف سنة 2025 الذكرى الـ150 لتأسيسه

باريس - أعلنت دار الأوبرا الوطنية في باريس أن ورشة إعادة تأهيل مسرحيتها في مبنى «باليه غارنييه» و«أوبرا باستي» تبدأ في منتصف 2027 مما سيضطرها إلى إغلاق كل منهما تباعاً لمدة سنتين.

وأعلنت المؤسسة العامة المرموقة التي يرأسها الألماني الكسندر نيف تفاصيل عن الجدول الزمني المتوقع للأشغال بعد أسبوع من نشر ديوان المحاسبة تقريراً يتناول

مي عز الدين تختتم عروض مسرحية «قلبي وأشباهه» في الرياض

القصر لتورط بطل الفيلم وباقي طاقم التصوير في مهمة مع الأشباح التي تسكن المكان. وتشارك مي عز الدين في مسلسل «الكينغ» والذي من المقرر عرضه في دراما رمضان المقبل 2025. وتدور أحداث مسلسل «الكينغ» في إطار تشويقي اجتماعي، عن شاب مصري ينتمي إلى عصابات المافيا الدولية ويواجه العديد من الأزمات التي يسعى

المرغني، حاتم صلاح، إيمان السيد، شريف البردولي، كامبا، محمد ناصر، مروه أنور، دعاء رجب وإبراهيم سمير، وهي من تأليف طه زغلول ونور مهران وأحمد عبدالعزيز وإخراج محمد محمدي.

تدور أحداث المسرحية أثناء تصوير فيلم رعب داخل أحد القصور المهجورة ويفاجأ فريق العمل أن القصر مسكون بالأشباح الحقيقية حيث تظهر صاحبة

القاهرة - تقدم الممثلة المصرية مي عز الدين اليوم السبت آخر عرض لمسرحية «قلبي وأشباهه» في السعودية حيث بدء أبطالها في عرضها على مسرح محمد العلي ضمن فعاليات موسم الرياض، منذ يوم الثلاثاء الماضي الموافق الـ29 من أكتوبر المسرحية من تمثيل مي عز الدين، عمرو يوسف، حمدي

القاهرة - تقدم الممثلة المصرية مي عز الدين اليوم السبت آخر عرض لمسرحية «قلبي وأشباهه» في السعودية حيث بدء أبطالها في عرضها على مسرح محمد العلي ضمن فعاليات موسم الرياض، منذ يوم الثلاثاء الماضي الموافق الـ29 من أكتوبر المسرحية من تمثيل مي عز الدين، عمرو يوسف، حمدي

القاهرة - تقدم الممثلة المصرية مي عز الدين اليوم السبت آخر عرض لمسرحية «قلبي وأشباهه» في السعودية حيث بدء أبطالها في عرضها على مسرح محمد العلي ضمن فعاليات موسم الرياض، منذ يوم الثلاثاء الماضي الموافق الـ29 من أكتوبر المسرحية من تمثيل مي عز الدين، عمرو يوسف، حمدي

القاهرة - تقدم الممثلة المصرية مي عز الدين اليوم السبت آخر عرض لمسرحية «قلبي وأشباهه» في السعودية حيث بدء أبطالها في عرضها على مسرح محمد العلي ضمن فعاليات موسم الرياض، منذ يوم الثلاثاء الماضي الموافق الـ29 من أكتوبر المسرحية من تمثيل مي عز الدين، عمرو يوسف، حمدي

تجارب شاملة ومتنوعة
في معرض «فن أبوظبي»

أبوظبي - تنطلق الدورة الـ16 من معرض «فن أبوظبي»، خلال الفترة من 20 إلى 24 نوفمبر 2024، في منارة السعديات. ويضم المعرض أعمالاً فنية من أكثر من 100 صالة عرض محلية وعالمية، ويُقدم تجارب ثقافية وفنية شاملة ومتنوعة، ويشمل هذا العام أقساماً جديدة تسلط الضوء على مجموعة من الفنانين الحديثين في المنطقة، وتُتيح منصة لإبراز الأعمال الفنية القادمة من أسيا الوسطى ومنطقة القوقاز، لإثراء مشهد التبادل الثقافي بين مختلف الحضارات. كما يستعرض الحدث مجموعات متميزة من التحف والمقتنيات التاريخية، ما يساهم في جذب اهتمام

واسع من عشاق الفن والمقتنيات من جميع أنحاء العالم. ويُعدّ معرض «فن أبوظبي» عاملاً مؤثراً في القطاع الفني المزدهر في الإمارات، والذي يشهد ترابطاً ثقافياً متزايداً مع دول جنوب العالم. ويمثل المعرض السنوي تنوعاً لبرنامج «فن أبوظبي»، الذي يمتد طوال العام، ويتضمن إقامات للفنانين، وتكليفات ومشاريع فنية ومعارض، إضافة إلى جهود توعوية وتعليمية متنوعة. وفي نسخة هذا العام من المعرض، تم اختيار الفنان الإماراتي محمد كاظم، ليكون فنان الحملة البصرية، وذلك تقديراً لإسهاماته الكبيرة في تشكيل المشهد الفني في دولة الإمارات.

